جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم التاريخ

مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية
الفرع: التاريخ
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: 204504327

إعداد الطالب:
منصوري رميسة

يوم: //

العلاقة بين الولايتين التاريخيتين الأولى و السادسة 1956-1962

لجنة المناقشة:

هدى مغراوي	د.	جامعة بسكرة	مقرر
بوزاهر سناء	د	جامعة بسكرة	رئيس
فريح الخميسي	أ. د.	جامعة بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2023-2024

الشكر و التقدير

الشكر الله ﷻ أولا

أتقدم بالشكر و التقدير إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة هدى مغراوي التي تفضلت بإشرافها على هذا البحث , و لكل ما قدمته لي من دعم و توجيه و إرشاد لإتمام هذا العمل ليكون ما هو عليه الآن , فلها أسمى عبارات الشكر و التقدير .

إلى كل الأساتذة في قسم التاريخ بجامعة محمد خيضر بسكرة

إلى موظفي المكتبة المركزية و المتحف الجهوي لكلا الولايتين باتنة و بسكرة على ما قدموه لي من معلومات و مادة علمية تخدم موضوعي سواء بالكثير أو بالقليل.

الإهداء

الحمد الله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين, أهدي هذا العمل المتواضع إلى من سهرت على تربيتي و أعانتني بالدعوات و وقفت إلى جانبي في أصعب الأوقات كانت و مازالت سندا لي أمي الغالية أطال الله في عمرها , و إلى من عمل بجهد في سبيل تربيتي و سهر على تعليمي و أوصلني الى ما أنا عليه و لم يحرمني من شيء في هذه الحياة الى أغلى إنسان على قلبي أطال الله في عمره و حفضه لي و هو أبي الغالي سندي في هذه الحياة .

إلى من بهم إستقامت خطواتي نحو النجاح إخوتي و أخواتي حفظهم الله و رعاهم " سامي , إبتسام , حفصة , أحمد معتصم بالله "

إلى براعم العائلة : ميرال , راما , رحال أسيد

الى كل أساتذتي في مسيرتي الجامعية

إلى صديقاتي الغاليات اللواتي كانوا بمثابة سندا لي " دنيا و صفية و نوران و لبنى و عبير"

إلى كل من تسعهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي , إلى كل من أُكن لهم الحب و الإحترام أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز و جل ان يجد القبول و النجاح .

قائمة المختصرات

1. بالعربية

الكلمة	المختصر
تحقيق	تح
ترجمة	تر
تصدير	تص
تقديم	تق
مراجعة	مر
مجلد	مج
جزء	ج
طبعة	ط
طبعة خاصة	ط , خ
دون طبعة	د , ط
دون صفحة	د , ص
دون سنة نشر	د , س , ن
دون عدد	د , ع

2. بالفرنسية

P	Page
OP. CIT	Opéra-Citato

مقدمة

مقدمة :

حقق الشعب الجزائري خلال مساره الطويل في كفاحه ضد المستعمر أولى إنتصاراته بتفجير الثورة الفاتح من نوفمبر 1954م , حيث عرفت ومنذ إنطلاقها تنظيما إداريا سمح بتقسيم التراب الوطني الى خمسة مناطق و تعيين قائد على كل منطقة الى أن قرروا إنشاء مؤتمر تقييمي لسير أعمالهم في المناطق و كان هذا في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م , و كان من أهم القرارات التي خرج بها المؤتمر إعادة تقسيم التراب الوطني الى ستة ولايات ,وكانت الولاية السادسة المتمثلة في الصحراء جزء من المنطقة الأولى الأوراس سابقا , حيث تم تعيين هيئة عليا عرفت بلجنة التنسيق و التنفيذ و الإتصالات من اجل التنسيق بين الولايات التاريخية و شموليتها و من بين هذه الولايات نجد الولايتين السادسة و الأولى أين إرتبطت بينهم خصائص مشتركة في مختلف الجوانب السياسية و العسكرية , و لتسليط الضوء على طبيعة و صورة هذه العلاقات إخترت عنوان مذكرتي موسوما ب العلاقة التاريخية بين الولايتين الأولى و السادسة 1956-1962م .

حدود الدراسة:

تنحصر هذه الدراسة في إطار زماني و مكاني محددين , أولا الإطار الزماني للدراسة يمتد من سنة 1956-1962م , أما الإطار المكاني فيشمل الولايتين التاريخيتين الأولى و السادسة .

دواعي إختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتني لإختيار هذا الموضوع أذكر من بينها:

الأسباب الذاتية:

- رغبتي في دراسة الموضوع هو إنتمائي لهذا الجزء من القطر الجزائري لذلك اخترت البحث في تاريخ الولايتين بإعتبار ان تاريخ منطقتي التي نشأت فيها و منطقتي التي كبرت فيها تمثلان جزء من الولايتين الأولى و السادسة.
- ميولي لمواضيع الثورة كان دافعا لإختياري الموضوع.

الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات التي اهتمت بتاريخ العلاقات بين الولايات التاريخية.
- إبراز أهم المواقف المساندة و مشاعر التعاون التي كانت بين الولايتين.

إشكالية الموضوع :

تمحورت إشكالية بحثي في إبراز العلاقة التاريخية بين الولايتين الأولى و السادسة من سنة (1954 – 1962م)

ما هي مظاهر العلاقات السياسية و العسكرية بين الولايتين الأولى و السادسة 1956 – 1962؟

و تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- كيف نشأت الولايتين التاريخيتين الأولى و السادسة ؟ و ما هي أهم تنظيماتهما العسكرية و الإدارية ؟
- فيما تمثل التعاون بين الولايتين في المجال السياسي ؟
- ما هي أهم مظاهر التعاون بين الولايتين في المجال العسكري ؟

و للإجابة على هذه الأسئلة إتبعنا المنهج التاريخي , الوصفي ,التحليلي من خلال وصف العلاقة بين الولايتين و أهم النشاطات التي قام بها قادة الولاية الأولى و السادسة , و عرض الاحداث و ربطها زمنيا و مكانيا , و ترتيبها حسب الأهمية التاريخية.

و لإنجاز هذا البحث اعتمدت على المادة العلمية التي ضمتها مختلف الشهادات المكتوبة و المسموعة التي أدلى بها بعض قادة الولايات التاريخية و ضباطها مثل شهادة طاهر الزبيري الذي أبرز إتصاله بالولاية السادسة و قادتها و كذلك مذكرات حمود شايد تحمل عنوان " دون حقد و لا تعصب " التي أفادتني في موقف الولاية في إستشهاد علي ملاح و كذلك تكوين الولاية السادسة .

أما الدراسات السابقة التي أفادتني , أطروحة دكتوراه هدى مغراوي بعنوان " الولاية التاريخية الأولى و علاقتها السياسية و العسكرية بالولايات الأخرى (1956-1962) التي أفادتني بشكل كبير حول الولاية الأولى و علاقتها مع الولايات الأخرى , و كذلك أطروحة ماجستير لعبد المالك بوعريوة التي تحمل عنوان "العلاقات بين الولايات التاريخية من 1954-1962 حيث كان لها أهمية حيث برزت العلاقة بين الولاية الأولى و السادسة سياسيا , و أطروحة دكتوراه لخيثر عبد النور التي تحمل عنوان " تطور الهيئات القيادية للثورة التحررية 1954-1962 التي أفادتني في العلاقة بين قادة الولايتين الأولى و السادسة .

قد قسمت بحثي إلى مقدمة و ثلاث فصول و خاتمة ، حيث حيث تناولت في الفصل الأول التعريف بالولايتين التاريخيتين الأولى و السادسة من خلال التطرق للموقع الجغرافي الخاص بالولاية الأولى و السادسة مع الإشارة إلى خروج الولاية السادسة التي كانت تابعة لها بإسم فرع الصحراء و هذا قبل مؤتمر الصومام و كذلك تطرقنا الى التنظيم العسكري لكلا الولايتين من خلال التعريف بأبرز قادة الولايتين و أهم المعارك التي خاضتها ضد المستعمر و تطرقنا الى التنظيم الإداري من خلال التقسيمات.

أما الفصل الثاني فتطرقت الى العلاقات السياسية بين الولايتين في الفترة الممتدة من 1956-1962 من خلال دور الولاية الأولى في تكوين الولاية السادسة من خلال الإجتماعات التشكيلية و التنظيمية و ذكرت نموذجين عن أهم الإجتماعات التنظيمية و هما إجتماع العقداء الأربعة و إجتماع طرابلس , و كذلك موقف الولاية الأولى من المؤامرات الديغولية و إتخذت سياسة فصل الصحراء في الجنوب نموذجا .

أما بالنسبة للفصل الثالث تحدثت على العلاقة العسكرية التي تجمع الولايتين من خلال دور الولايتين في مجال التموين و التسليح و تعاونهما في القضاء على حركة بلونيس المصالية و أخيرا المعارك المشتركة بين الولايتين التاريخيتين سواء حدثت في تراب الولاية الأولى أو السادسة .

و في الأخير أنهيت بحثي بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج التي توصلت إليها من خلال معالجتي للموضوع.

و من الصعوبات التي واجهتني لإنجاز هذا الموضوع تمثلت في:

- ندرة الدراسات التي تطرح مواضيع العلاقات بين ا
- لولايات التاريخية خصوصا بين الولايتين الأولى و السادسة.
- صعوبة تحديد العلاقة بين الولايتين التاريخيتين الأولى و السادسة بدقة لازمة نظرا لظروف الفترة المدروسة

الفصل الأول :

التعريف بالولايتين التاريخيتين الأولى و السادسة

(1962-1956)

أولا : التعريف بالولاية الأولى (الاوراس نمامشة)

1: جغرافية الولاية الأولى

2: التنظيم العسكري للولاية الأولى

3: التقسيم الثوري للولاية الأولى

ثانيا: التعريف بالولاية السادسة (الصحراء)

1: جغرافية الولاية السادسة

2: التنظيم العسكري للولاية السادسة

3:التقسيم الثوري للولاية السادسة

لقد عمل قادة الثورة على وضع تنظيم محكم للثورة التحريرية , و الوقوف على أهم ما تحتاجه لإستمرارها , حيث تم تقسيم التراب الوطني , و وضع تنظيمات عسكرية و إدارية لضمان السير الحسن لها , و هذا كان حال الولايتين الأولى و السادسة لتاريخيتين.

أولا : التعريف بالولاية الثورية الأولى (الاوراس نمامشة[1])

1. جغرافية الولاية الأولى :

تطلق كلمة الاوراس عادة على المنطقة المحصورة بين باتنة و خنشلة شمالا و بسكرة جنوبا و بين زريبة الوادي شرقا,و زريبة الوادي و بسكرة و باتنة غربا .بحيث تكون شكلا رباعيا , اما جغرافيا فتعتبر منطقة جبلية تنتمي الى جبال الاطلس الصحراوي و ترتفع منه كتل أخرى اقل حجما تمتد من الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي و الخصائص الجغرافية لهذه الكتل كلها متشابهة لتشابه العوامل و المؤثرات التي أدت الى نشوئها حيث تمثل اكبر تضاريس الجزائر الشمالية علو اذ يبلغ إرتفاع قمة لالة كلثوم بشليا على مستوى له بالوطن 2328م[2], كما تتميز تاريخيا بالانتفاضات الشعبية ضد الغزاة على مر العصور .و تميزت كذلك بعنف المقاومة و التي عرفها هذا الإقليم منذ القديم [3] . فعندما إنطلقت الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954م كانت الاوراس أكثر المناطق[4] التي إنتشرت فيها الحوادث حيث عرفت بانطلاقتها الكبيرة في مسار

[1] مصطلح نمامشة و كما تسمى عند البعض لمامشة هي قبيلة امازيغية بربرية و تعتبر أكبر قبيلة في العالم من حيث التعداد و هناك من يرى ان هذه التسمية تعود للإحتلال الفرنسي في الجزائر حيث يقصد به الزحف و الاستلاء على أملاك الغير ينضر : عثمان سعدي : مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج ، ط 1 ، دار الامة الجزائرية ، 2000م ، ص10

[2] عثماني مسعود : اوراس الكرامة امجاد و انجاد , دار الهدى ,د ط , عين مليلة الجزائر , ص11ص14

[3] عبد الحميد زوزو : ثورة الاوراس سنة 1871 م ,المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ,دط ,الجزائر ,2009 ,ص18.

[4] ينظر الى الملحق رقم 01 : خريطة العلاقات بين المناطق التاريخية 1954-1956 , ص88.

الثورة الجزائرية[1] و ذلك لإختلاف الظروف بين المناطق الخمس حيث أصبحت الاوراس رمزا للثورة [2] و ذلك لعدة أسباب و عوامل كثيرة منها طبيعة السكان المتميزين بالشجاعة و عدم الإستسلام للقهر و الذل , و كذلك الطبيعة الجبلية الوعرة التي يسكنها أهلها, و توفير الأسلحة مقارنة بالمناطق الأخرى و تجمع أكبر عدد من المناضلين في المنطقة و كذلك العمل المتواصل للقائد مصطفى بن بولعيد في وسط مناضلي الاوراس و خارج المنطقة و تحسيسهم لذلك اليوم العظيم . كذلك إتصال المنطقة بحدود كل من تونس و ليبيا و الصحراء جنوبا بإشراف بن بولعيد لشراء البنادق و توفير الأسلحة , وكذلك إمتلاك أهالي الأوراس الأسلحة في بيوتهم .[3]

تمتد حدود الولاية التاريخية جغرافيا من الشرق : الحدود التونسية و من الغرب : كل من مسيلة و بوسعادة و سطيف اما شمالا : صدراتة و جنوبا : كل من الجلفة و الاغواط و الصحراء و قسنطينة . [4]

قسمت منطقة الأوراس مع بداية اول نوفمبر 1954م إلى عدة أقسام تتمثل في آريس , بلازمة ، سطيف , البرج , الحضنة غربا , خنشلة , تبسة , سوق أهراس , الحدود التونسية شرقا , بسكرة ، واد سوف جنوبا تحت قيادة مصطفى بن بولعيد , ثم خليفته شيحاني بشير و أسندت كل جهة على مسؤول معين و سميت الجهة بإسمه و عملت كل منطقة على الإعداد للثورة و الجهاد ضد المحتل[5] و هذا التقسيم[6] دام إلى غاية

[1]الملحق رقم 02 : خريطة توضح العمليات التفجيرية الأولى بالمنطقة الأولى , 1954 : ص89.

[2]مختار فيلالي : الولاية الأولى التاريخية و ثورة نوفمبر الخالدة (156 91962) , ملتقى المعارك الكبرى , باتنة , ص03.

[3]عيسى كشيدة : مهندسو الثورة , تق :عبد الحميد مهري, ط2 , باتنة , 2010 ,ص05.

[4]بلقاسم بن محمد برحايل ، نور الجزائر الإسلام و الاستقلال الشهيد حسين برحايل ، دار الهدى ، د ط عين مليلة ، الجزائر ، 2003 ، ص379.

[5] عيسى كشيدة : مهندسو الثورة , مصدر سابق , ص100.

[6]خريطة توضح الولايات بعد مؤتمر الصومام , الملحق رقم 03 ,ص 90.

ظهور قرارات مؤتمر الصومام 1956م التي نتج عنها تغيير تسمية المنطقة بالولاية و إنشاء ولاية سادسة التي كانت تابعة للولاية الأولى[1] قبل[2] .

لقد إعتمد الثوار على الطبيعة التضارسية بإعتبارها حصنا منيعا للثورة و الثوار فقد تميزت بسعة مساحتها و مناعة جبالها و صعوبة إختراقها حيث يغلب عليها الطابع الجبلي و المسالك الوعرة و الشعاب العميقة شديدة الإنحدار و بغاباتها الكثيفة و كهوفها و مغاراتها [3]حيث السكان كذلك ساهموا في صنع تاريخ هذه المنطقة , حيث ان العلاقات التي كانت تسود بين المواطنين و المناضلين تتسم بالثقة و التعاون و الإحترام المتبادل . و كذلك إنضباطهم و مراعات عدة ضوابط و سلوكيات لا يجوز تجاوزها .[4]

2. التنظيم العسكري في الولاية:

1- بعض قادة الولاية الأولى

تعاقب على قيادة الولاية منذ تأسيسها إلى غاية الإستقلال عدة قيادات ساهمت في تنظيم الثورة انطلاقا من مقررات الصومام عملت على إرساء دعائم العمل الثوري بها و من أهم قادتها نذكر :

[1]ينظر للملحق رقم 05 , ص 92.

[2] احمد محساس و الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة , تر: الحاج مسعود مسعود و محمد عباس , دار القصبة للنشر , الجزائر , 2003 , ص381.

[3]مختار الفيلالي ، مرجع سابق ، ص04.

[4]جمال قنان : قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1994، ص 234-236.

أ- مصطفى بن بولعيد :

ولد في الخامس من شهر فبراير سنة 1917 من أسرة تحظى بمكانة إجتماعية في اريس اين تلقى تعليمه الديني قبل الإلتحاق بالمدرسة الفرنسية في ولاية باتنة [1]، فلما خاف عليه أبوه من تأثره بثقافة العدو اخرجه من المدارس الفرنسية , إنتقل الى التعليم العربي الحر ليتلقى تعليم ديني و وطني حتى أنه تلقى تعليما بجمعية العلماء المسلمين الجزائرين[2]. بعد وفاة والده تكفل مصطفى بن بولعيد بشؤون العائلة ,حيث دفعته الظروف الى المهاجرة الى فرنسا حيث عاش هناك بين العمال المهاجرين و اطلع على نضالهم الحزبي فتوسع أفقه السياسي و تعمق تفكيره في القضية الوطنية,و لكن مقامه لم يطل كثيرا فعاد الى مسقط رأسه ليستأنف نشاطه السياسي[3].

عاد الى الجزائر سنة 1938م , عند تجنيده سنة 1939 شارك في الجرب العالمية الثانية و تم تسريحه من الجندية اثر اصابته بجروح بالغة و بعد عام تم استدعائه مرة ثانية سنة 1943 انتهت الحرب و تم تسريحه برتبة مساعد أول نظرا لخبرته السياسية و العسكرية , [4]و الملاحظ انه تزامن عمله العسكري مع إنضمامه الى

---

[1] محمد الشريف عباس ، من امجاد الجزائر ، (1830-1962) ، دط ، المؤسسة الوطنية للأتصال و النشر ، الجزائر ، 2009 ، ص5-6

[2] عثماني مسعود ، مصطفى بن بولعبد مواقف و أحداث ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009 ، ص74

[3] محمد الشريف عباس ، من امجاد الجزائر ن مرجع سابق ، ص6

[4] عبد القادر حميدي ، دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2007 .م، ص 186

حزب الشعب الجزائري و هذا في سنة 1938م , ولقوة شخصيته نال احترام كل من عرفه , و تم تعيينه مسؤولا على خلايا التنظيم السري في منطقة الأوراس و بما أنه كان من مناصري المجلس الجزائري ضمن قائمة مرشحي حركة إنتصار الحريات الديموقراطية , إلا أن الإدارة الإستعمارية قررت إلغاء نتائج التصويت و لكن هذا لا يخفي أن بن بولعيد من أبرز مؤسسين المنظمة السرية , فقد كان من الرواد اللذين نبذوا هذا الأسلوب و أمنوا بضرورة الكفاح المسلح . و قد كلفه الحزب على العمل على إيواء المناضلين الهاربين بعد إكتشاف المنظمة الخاصة في مارس 1950م .[1]

كان من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة و العمل و ترأس إجتماع ال 22 ,و تعرض للسجن في فيفري 1955م قرب الحدود الليبية التونسية من طرف السلطات الفرنسية , و نقل الخبر على صدر جريدة لاديبش التي تصدر بقسنطينة 13 و 14-02-1955 , و لكن فرحة المستعمر في القبض على مصطفى بن بولعيد لم تدم طويلا حيث تمكن من الهروب رفقة رفقائه من سجن الكدية بقسنطينة .[2]

استشهد مصطفى بن بولعيد على أثر إنفجار جهاز الإرسال و الإستقبال عند تشغيله هو و 5 من المجاهدين في يوم 22 مارس 1956 ب القرب من الجبل الأزرق .[3]

ب-**شيحاني[1] بشير:**

[1]محرز عفرون ، مذكرات من وراء القبور تاملات في المجتمع، تر: مسعود حاج مسعود، ج 2، دار الهومة، الجزائر، 2010م، ص 1.

[2]عمار قليل ، ملحمة الجزائر ، د دار نشر ، ط1 ، الجزائر ، 1999م ، ص287 -292

[3]منصور حكيمة ، مصطفى بن بولعيد ، 1917،1956 ، مجلة الراصد ، المركز الوطني للدراسات و البحث في حركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر ، 23 مارس من ابريل 2002 ، 23. .2010م

ولد في الخروب ضواحي قسنطينة 12 أفريل 1929 [2]، إلتحق بالمدرسة الفرنسية الموجودة في مسقط رأسه و في نفس الوقت تابع تعلمه مبادئ اللغة و حفض القرآن الكريم في زاوية سيدي حميد ، عرف بذكاء و نبوغ بين أقرانه ، و انخرط بشير شيحاني أثناء مرحلة التعليم المتوسط في خلية الطلبة الجزائريين الموجودة في مدرسة جول فيري 1940م[3].

و في سنة 1948 باشر في تنظيم سلسلة اجتماعا تدورية للمناضلين تكون مقدمة لتأسيس نظام سري في قرية الخروب ،و لكن سلطات العدو ضغطت على والده و ما أدى إتجاههم الى تونس و ما أدى ان يكمل دراسته الثانوية و العليا في تونس ثم عاد في 1950 على أرض الوطن ، وواصل نشاطه السياسي بين الخروب و تلاغمة و قسنطينة في سرية تامة ثم عين مسؤولا على الدائرة الحزبية بالجنوب باسم مستعار " سي الهواري" بدائرة ستار[4].

عند انتقال عمله في الاوراس كان يلقب بسي المسعود و يطلق عليه الشيخ مسعود , كما حضر اجتماع تاريخي في أواخر أكتوبر 1954 و كان هو من وضع خطة الهجوم ليلة أول نوفمبر 1954م. لقد كانت من مهمات بشير شيحاني توزيع الأسلحة على مختلف النواحي و كذلك الأوامر التي كان يوجهها و الرسائل و المناشير التي كان يكتبها و يمليها في حضور بن بولعيد ، و تولى بشير القيادة العسكرية و السياسية

---

[1]نشير الذكر أننا نجد في بعض المصادر و المراجع انه شيهاني . ينضر الى : صالح لغرور : اضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الأولى (الاوراس ، نمامشة) دار الخلدونية للنشر ،د ط , الجزائر ، 2019 .

[2]محمد الشريف عباس ، وحي نوفمبر (مداخلات و خطب) دار الفجر, د طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين ، 2005 ، ص120.

[3]رابح لونيسي و اخرون : تاريخ الجزائر المعاصر ، (1830.1989)،دط ،دار المعرفة ، الجزائر ،د س ، ص22.

[4]عبد الحميد زوزو ،محطات في تاريخ الجزائر ودراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، دار الهومة ، . الجزائر، 2004 م، ص 418.

للمنطقة خلال فترة غياب مصطفى بن بولعيد ، و خلال فترة وجيزة إستطاع شيحاني بشير تحقيق إنتصارات سياسية و عسكرية خلال سنة 1955م و معركة الجرف بالذات أين تجند الكثير من الشباب خاصة من معهد بن باديس و إقتدى الشعب بالثورة و احتضانها بقوة و صدر قرار إعدامه من قبل عباس لغرور و إستشهد في (2 أكتوبر 1955م)[1] .

ت-عاجل عجول : ولد عاجل عجول بدوار كيمل 1923م[2]، كان من حفضت القرآن الكريم و تميز بالتفوق و النبوغ في دراسته لمبادئ اللغة العربية و الشريعة الاسلامية وواصل دراسته في خنقة سيدي ناجي التي لا تبعد كثيرا عن كيمل ، لكنه لم يدم طويلا حتى انتقل إلى قسنطينة ليدرس بمعهد عبد الحميد ابن باديس لمدة سنتين و انتقل إلى الصفوف العليا و خلال إقامته في قسنطينة إنخرط في الكشافة الإسلامية لمدة سنتين ثم عاد إلى مسقط رأسه بكيمل و اشتغل بالتجارة و استدعي إلى الخدمة الإجبارية لكنه رفض الإلتحاق بها و ضل فارا و متخفيا في كيمل . و يقول عاجل عجول " كان إتصالي الحقيقي بالأخ مصطفى بن بولعيد في 30 مارس 1945م قبل وقوع أحداث 8 ماي1945م " و بعد إنكشاف المنظمة الخاصة فر عاجل عجول إلى قسنطينة ليواصل عمله السياسي في 1953م ، تحت قيادة بشير شيحاني شارك في إطلاق الشرارة الأولى لثورة أول نوفمبر بصفته نائب لمصطفى بن بولعيد ، و منذ 1955م صار أحد قادة الولاية الأولى [3]، و لقد كان من بين الرجال اللذين إعتصموا الجبال مشكل فرقة

[1] عمار ملاح : رجا ل صدقو ما عاهدوا الله عليه قادة الجيش التحرير الوطني ، الولاية الأولى، ج1 ، دار الهدى ، عين مليلة ، ص23,24

[2] مسعود عثماني ، مصطفى بن بولعيد مواقف و احداث ، ط2 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2005م ، ص89.

[3] محمد شريف ولد حسين ، من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال (1830-م1962م) دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010م ، ص77.

كموندوس مع حسين برحايل و قادة أحمد و درنوني علي و عايسي المكي و قرين بلقاسم و شبشوب الصادق و رمضان حسوني و زلماطي لخضر و بن سالم محمد بن عمار و غيرهم كانوا ما يزيد عن 15 رجل الذين يهددون كيان فرنسا بالمنطقة الاوراسية[1]

و قد تمت محاولة إغتياله حسب ما يروي لنا الطاهر الزبيري و ذلك على ما رواه له عثمان زحاف و و علي مشيش و الجرموني حيث حضروا اجتماعات عميروش بقادة الاوراس التي دامت عدة أيام في إحدى غابات الاوراس و عند انتهاء أحد الاجتماعات رجع عجول و بعض الجنود إلى أحد الأكواخ ليستريحوا و وضع عجول بعض الجنود للحراسة و غير مكانه مع أحد الجنود حيث كان يتوقع هجوم الثوار عليه و عندما سمع صوت البنادق ، أخذ سلاحه و تبادل معهم الهجوم الى أن أصيب بيده اليمنى التي كان يحمل بها سلاحه و كانت جروحه بليغة ، و هجموا على الجنود المتبقية و قتلوهم ثم اختفوا في الغابة تحت ظلام الليل ، و يقال انهم من جماعة علي مشيش ، أما عجول قد نجا و فر الى بيت والده القاطن بالجبل و هو ينزف دما ، و حسب إحدى الروايات فإن والده ذهب إلى المدينة ليأتيه بالدواء لمعالجة جرحه الخطير لكن بدل ذلك بلغ عليه الدرك الفرنسي عن مكان تواجد ابنه معتقد انه سيحمونه بعدما حاول الثوار قتله فجاءت مجموعة من رجال الدرك و ألقت القبض عليه و إستنطقته لأيام حول مراكز المجاهدين و أماكن تواجد الكازمات التي تخزن فيها المؤن و الأدوية [2]، و عند استقلال الجزائر رفض عجول الهروب إلى فرنسا مثل ما فعل باقي الحركى ، و بقي في الأرض التي كافح فيها يوما من اجل الاستقلال رغم أنه كان معرض للقتل او الإعتقال و رمي به الرئيس أحمد بن بلة في السجن بعد الإستقلال بتهمة الخيانة و واصل الطاهر الزبيري الحديث عنه

[1] بارو سليمان : حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد ، باتنة ، الجزائر ، 05-07-1988 ، ص19 .

[2] العقيد الطاهر الزبيري : مذكرات اخر قادة الأوراس (1929-1962) ، إنتاج وزارة المجاهدين ، ص168-170.

حيث تشفع عنه أمام الرئيس أحمد بن بلة حيث يقول أنه طلب من الرئيس أحمد بن بلة و هواري بومدين اطلاق سراحه لأنه كان قائده و كذلك نضرا لكبر سنه من جهة ، كما ان قضية خيانته لثورة أمر يحتاج الى البحث و التحقيق فقبل الرئيس شفاعته و أطلق سراح عجول مع القايد السبتي ، و عاش عجول بقية حياته يعمل حارس ابتدائية في ولاية باتنة ، و مات وحيدا في منطقة نائية بالأوراس و ضلت قضيته يلفها الكثير من الغموض [1].

ث-عباس لغرور: ولد عباس بن محمد في 23 جوان 1929 بأحد الدواوير المجاورة لخنشلة ، كبر في أسرة متوسطة الحال ، حفض القرآن الكريم ثم التحق بمدرسة الأهالي الابتدائية بالغة الفرنسية ، نال شهادة الابتدائية سنة 1948 ، عمل طباخا لحاكم المدينة ، انخرط في صفوف حزب الشعب الحزب الجزائري الذي كان يشرف عليه إبراهيم حشاني في منطقة خنشلة لكن لم يدم نشاطه طويلا حيث اكتشف أمره فقام حاكم المدينة بطرده من عمله كطباخ ، و بعد ذلك قام بفتح دكان للخضر و الفواكه ، و أصبح المكان مقر سري لمناضلي المنطقة [2]، قام بتنظيم مظاهرات في خنشلة أدت إلى سجنه لمدة ثلاثة أيام بتهمة التمرد و بعد ذلك شارك في مؤتمر حركة انتصار الحريات الديموقراطية رفقة مصطفى بن بولعيد و كان من بين اللذين يلحون بالتعجيل لتفجير الثورة ، كان منذ بداية نشاطه يتميز بالشجاعة و حنكته اتجاه الثورة [3]. و من أشهر أقواله (أن الشعب الجزائري يجب أن يدرك أن هنالك شيئا اسمه الحرية التي لا تقبل إلا بالالام و التضحيات) و كذلك قال في ليلة اول نوفمبر (لقد أدركنا اليوم يوم الثورة العظيم الذي يقود الجزائر إلى الاستقلال ، علينا القيام بالهجوم على الأهداف كلها و في هذه الليلة التاريخية

[1] العقيد الطاهر الزبيري :المرجع نفسه ، ص31 .

[2] عمار ملاح ، رجال صدقوا ما عاهدوا الله علبه قادة الجيش التحرير الوطني ، المصدر السابق ، ص35.

[3] رابح لونيسي و آخرون ، مرجع سايق ، ص 124.

يعتمد علينا إشعال الفتيل المفجر للثورة و إنني أتقاه بشجاعتكم و بتصميمكم. كما عين مصطفى بن بولعيد عباس لغرور مشرفا على خنشلة و قايس ، كما شارك في عدة معارك كبرى و في سنة 1957 استشهد القائد عباس لغرور و التحق بإخوانه الشهداء الأبرار. هنالك أيضا علي أحمد و محمد عرعار و بومعزة و محمد نواورة وغيرهم ساهموا في الأرواح و الأموال من أجل إستقلال الجزائر و إعلاء كلمة الحق و رفع العلم الجزائري و القضاء على الإستعمار الغاشم .

2- أهم المعارك في الولاية الأولى الاوراس نمامشة 1954-1956

عرفت المنطقة الأولى الاوراس نمامشة منذ بداية الثورة عدة معارك حيث عرفت بإنطلاقتها الكبيرة في مسار الثورة الجزائرية و ذلك بفعل إختلاف الظروف بين المناطق الخمس حيث كانت منطقة الأوراس أكثر إستعدادا بحكم توفر الأسلحة مقارنة بالمناطق الأخرى و ذلك يعود الإتصال المنطقة بحدود كل من تونس و ليبيا و الصحراء جنوبا بإشراف بن بولعيد و كذا امتلاك أهالي الاوراس الأسلحة في بيوتهم و هذا ما جعل القادة التاريخيين يعتمدون على هذه المنطقة في تحمل الضغط ، مما جعل بن بولعيد في اجتماع 23-10-1954 يقول بأن الأوراس مستعدة لتحمل أعباء الثورة لتسعة أشهر كاملة إلا أن تستكمل بقية المناطق إجراءاتها التنظيمية[1] ، و فعلا تحملت الاوراس إلا حين العمليتين التي شنهما المستعمر الفرنسي فيوليت و فيرونك من 19 إلى 23 جانفي 1955 حيث أستخدم في هذه العمليتين الأسلحة المدرعة و الدبابات و الطائرات المقنبلة

[1] عمار قليل: محمة الجزائر الجديدة ، ط1 ، دار البعث ، قسنطينة ، اجزائر ، ج1 ، 1991م ، 2012 , ص 215.

مستهدفين القرى و المداشر ، التي تم تدميرها حتى أن شاربير يقول ما جئت هنا لأجرد الشاوية من سلاحهم فقط بل لأخيرهم على أي حطب يشوون[1] ، و في 3 أفريل1955 م أعلنت السلطات الفرنسية حالة الطوارئ على منطقة الأوراس و ذلك لإخماد الثورة و لما فشلت في ذلك أعلنتها في كل البلاد فعملت على فصل الجنوب عن تونس عن طريق محاصرة تبسة و بسكرة و الواد و ذلك لمنع مرور الأسلحة من ليبيا إلى الأوراس [2] , و من أشهر المعارك التي خاضها المجاهدون في هذه المنطقة [3]، نذكر بعض النماذج التي أثبتت مدى صلابة جيش التحرير الوطني.

أ- معركة أم الكمائم

تعتبر أول معركة كبرى بين القوات الفرنسية و قوات الجيش التحرير الوطني بالمنطقة الأولى حيث شارك في ها أكثر من 3000 مجاهد و حضور معظم القادة و في مقدمتهم بشير شيحاني و سيدي حني و تناسب وقوعها مع عيد الأضحى المبارك بتاريخ 23-جويلية-1955 و دامت 13 ساعة [4]، و من أسباب وقوع هذه المعركة هو ما كانت تقوم به القوات العسكرية من العمليات التمشيطية واسعة النطاق في معظم تراب ناحية تبسة و حيث قام المجاهدون بعمل جبار في هذه المعركة رغم تشديد الخناق من طرف المستعمر و كان من نتائجها أسقاط طائرتين عموديتين للعدو و قتل مئة و إثنان و خمسون من رجالهم و كما إستشهد فيها من المجاهدين خمسة و عشرون مجاهدا من بينهم إبراهيم فارس و المقدادي فرحي و غيرهم [5]، و كان

[1] مسعود عثماني : من إغتال مصطفى بن بولعيد ، الثورة التحريرية ، د ط ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، 2012 ص72.

[2] مصطفى بن عمر ، الطريق الشاق إلى الحرية ، دط ، دار هومة ، الجزائر ، 2009م ، ص106.

[3] رابح لونيسي و آخرون ، مرجع سايق ، ص 124.

[4] عبد السلام بوشارب ، معالم و مآثر ن المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 1996 ، ص60.

[5] محمد زروال ،النمامشة في الثورة ، دار هومة ، الجزائر ، 2003 ، ص138.

النصر الكبير الذي حققه المجاهدون في هذه المعركة على العدو أثره في تقوية العزائم و ترسيخ الإيمان في نفوس القيادة بصفة خاصة فبدأت هذه الأخيرة تفكر في نشر الثورة و توسيع رقعتها في النواحي المجاورة لناحية تبسة [1].

ب-**معركة الجرف :**

تقع الجرف في جبال نمامشة و ينحدر من سلسلة الجبال الأبيض قرب تبسة [2]و تعتبر منطقة الجرف أو واد هلال عبارة عن فجاج صخرية عميقة تغللها بعض الكهوف و المغارات تتسع و تضيق حسب الموقع و تعلوا جبل الجرف صخرتان العظيمتان و في الأسفل يجري وادي هلال أو وادي الجرف [3]، هذه المعركة التي التي وقعت في شهر سبتمبر و التي دامت يومين تحت قيادة شيحاني بشير و عباس لغرور و خرج منها المجاهدون منتصرين حاملين معهم غنائمهم من السلاح الحربي و قد بدأت المعركة بعد أن نصب المجاهدون و عددهم يزيد على مائتين كمين محكما لقافلة من الجيش الفرنسي متكونة من عدة سيارات و شاحنات محملة و كانت المفاجأة فقتل عدد كبير من الجنود الفرنسيين و أحرقت بعض الشاحنات و طلب الجيش الفرنسي النجدة في الحين فوصلت قبل أن ينسحب المجاهدون في اليوم الثاني و في الليلة الثانية تفطن المجاهدون إلى ناحية ضعيفة من الحصار و إنسحبوا في ظلام الليل الدامس بعد أن كبدوا العدو خسارة كبيرة في الأرواح تقدر بالعشرات و إعتبر الجيش الفرنسي هذه المعركة نكسة فضيحة لقواته و تيقن المجاهدون من قدرتهم على

[1] محمد زروال ، مصدر سابق ، ص142.

[2] مصطفى طلاس ، الثورة الجزائرية ، تق : بسام العسلي ، ط خ ، دار الرائد ، الجزائر ، 2010م ، ص2.

[3] خضراء بوزايد ، معركة الجرف أم المعارك ، **أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف** المنعقد في المركز الجامعي العربي التبسي بتبسة يوم 27-28 أكتوبر 2007 ، منشورات وزارة المجاهدين الجزائر، 2008 ، ص138.

خوض المعارك الطويلة و قد غنم المجاهدون في هذه المعركة كمية من السلاح و الذخيرة و مما غنموه مدفعان من نوع البازوكا و آلة راديو للإرسال و الاستقبال[1] .

ت-معركة أفري لبلح

أجريت هذه المعركة في 13 جانفي 1956م ، بقيادة مصطفى بن بولعيد و بلقاسم محمد بن مسعود دامت يومين (18 ساعة في اليوم الأول و 12 ساعة في اليوم الثاني) و تأتي هذه المعركة بعدها بشهرين من فرار بن بولعيد من السجن في ليلة 11-11-1955[2] و كان عدد المجاهدين المشاركين فيها ما يقارب 150 مجاهد و سببها استكشاف طائرة عسكرية لمكان تواجدهم و هذا نظرا لإشعالهم النار لتحضيرهم الطعام و ما إن حس المجاهد محمد صالح بن سالم بأن الطائرة التي تحلق قد رصدتهم فقام بإطلاق النار و صوبها و في نفس اللحظة كانت المروحيات تحم حولنا و فرق الجنود المشاة متوجهم طليعة الجيش العدو للمكان بعتاده و عدده حيث كان يلقي بقنابله و الغريب في هذه المعركة أن القائد مصطفى بن بولعيد كان يريد أن يبعد اللفيف الإستعماري من المغاربة فإهتدى إلى خطة و هي أن يكتب مناشر تحثهم على الإنسحاب و عدم مواجهتها و تم إلقائها في أماكن مختلفة ووضع الأحجار و فوقها لكي لا تبعث بها الرياح و رغم صوة الرصاص و القنابل إلا أن الذين يكتبون المناشير لم يتوقفوا عن إعداد المطلوب منهم فاتت الرسالة بثمارها ووقع صدها كما توقع القائد مصطفى بن بولعيد في نفوس جنود اللفيف الأجنبي من المغاربة ، حيث كفو

[1] زهير إحدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 ، مؤسسة إحدادن لنشر و التوزيع ، الجزائر ، حسين داي ، القبة ، ط1 ، 2007 ، ص 21 .

[2] عمر تابليت ، الأوفياء يذكرونك يا عباس ، [حيالة الشهيد عباس لغرور] ، ط2 ، عمار قرفي و شركائها ، باتنة ، 2001م ن ص221.

أيديهم عنا و رفضوا الإنصياع لأوامر ضباط الجيش الفرنسي بملاحقتنا . وقد أسفرت المعركة عن سقوط نحو 30 شهيدا [1].

3- التقسيم الثوري:

لقد مست قرارات مؤتمر الصومام الدرجة الأولى خارطة تقسيم البلاد حيث أدخل بعض التحويل الطفيف على التنظيم السابق .احتفظ بالترقيم السابق و بهذا أصبحت الجزائر تنقسم إلى ستة ولايات بدل خمسة مناطق مع تغيير لفضة منطقة و تستعمل مكانها كلمة ولاية و الناحية تصبح منطقة و القسمة تصبح ناحية و هكذا يصيح التقسيم على النحو التالي

كل ولاية تضم عدة مناطق و كل منطقة تضم عدة نواحي و كل ناحية تضم عدة قسمات .

و من المعلوم أن الأوراس لم تحضر مؤتمر الصومام و كانت حسب تقسيم أول نوفمبر يتولى قيادتها مصطفى بن بولعيد و نوابه شيحاني بشير و عباس لغرور و عاجل عجول و لعل قائدها لم يتولى أي منهما القيادة مما جعل مؤتمر الصومام يوفر مبعوثين إلى الولاية الأولى الاوراس نمامشة لتبليغ بقرارات المؤتمر و الإشراف على تنفيذها الأن قادة تلك الولاية لم يحظروا أشغال المؤتمر و هنا كان القائد عميروش له الفضل في إعادة تنظيم ولاية الأوراس نمامشة كان التنظيم في البداية جار ليشمل الأوراس نمامشة و سوق أهراس و تمت عدة لقاءات بين قادة تلك المرحلة . و لقد تمت من تنظيم المناطق العسكرية و ما إن حل شهر أوت 1955 حتى كانت الثورة في الربوع مشكلة من 06 مناطق تكون في مجموعها ما يسمى بعد مؤتمر الصومام

[1] لخضر مزياني ، عصارة من الثورة التحريرية ، مطبعة قروف ، باتنة 2007 م ، ص45-46.

بالولاية إن هذا التنظيم العسكري الذي أقره مؤتمر الصومام كان معمولا به قبل إندلاع الثورة في المنطقة ، خاصة فقد كانت هذه الأخيرة قد قسمت أرض الجزائر إلى خمس مناطق و هي :

1. المنطقة الأولى الأوراس نمامشة
2. منطقة الثانية الشمال القسنطيني
3. منطقةا الثالثة القبائل
4. منطقة الرابعة الجزائر العاصمة و ضواحيها
5. منطقة الخامسة القطاع الوهراني

ثانيا: الولاية السادسة التاريخية(الصحراء) :

1. جغرافية الولاية السادسة:

إن الصحراء الجزائرية كانت ذات مكانة هامة نفوذ كبير عبر التاريخ ، أي مناطق الصحراء و هي المناطق الآتية: تقرت و الأغواط و ورقلة و واد سوف و واد الريغ و بسكرة تمثل بوابة الصحراء و غيرها من المناطق الصحراوية،[1] في بداية الثورة و قبل إستحداث هذه الولاية كان سي الحواس قائد لهذه الناحية الثالثة من

[1]رضوان شفوا ، مقاومة منطقة تقرت و جوارها الإستعمار الفرنسي 1854–1975 رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر ، حامعة الجزائر ، جامعة الجزائر ، 2006م ، ص22 ، 27.

المنطقة الأولى الاوراس نمامشة و كانت تسمى بفرع الصحراء[1] و تعد الولاية السادسة[2] أكبر الولايات التاريخية التي قسمها مؤتمر الصومام مع 1956 أكبرها مساحة و أقساها مناخا ، و أغناها معادنا و هي تشكل حاليا من الولايات التالية : المسيلة و الجلفة و الأغواط و تمنراست و أيليزي و ورقلة و الوادي و بسكرة .[3]

أما حدودها نجد الولاية الأولى من الناحية الشرقية و الولاية الثالثة من الناحية الشمالية و الولاية الرابعة من الشمال الغربي و إضافة أن لها حدود مع دول المغرب العربي كل من تونس و ليبيا و دولتان من إفريقيا مالي ونيجر[4].

حيث أن الولاية السادسة تتميز بمناخ متنوع و ندرة الأمطار و تحتوي على السلاسل الجبلية مثل الأطلس الصحراوي و الكثبان الرملية . و تتميز بمناخ صحراوي شديد الحرارة يمتاز طقسه بالجفاف و الرياح و قلة الامطار [5].

حيث تأثرت أصناف من السكان بالبيئة الجغرافية و خضعت لظروف طبيعية و مناخية التي أثرت على نظام الحياة و هذه أصناف السكان هي :

---

[1]فرع الصحراء: سميت بها الناحية الثالثة التي كانت تابعة للمنطقة الأولى الأوراس نمامشة في فترة بداية الثورة الى غاية مؤتمر الصومام 1956 .

[2] ينظر للملحق رقم 06 , ص 93.

[3]الهادي أحمد درواز ، الولاية السادسة التاريخية تنظيم و وقائع 1954– 1962 ، ط1 ، دار هومة الجزائر ، 2002 ، ص20،19.

[4]الهادي احمد درواز، المرجع نفسه ، ص20.

[5]عبد الرحمان بن خلدون ، كتاب العبر ديوان المر و الخبر في أيام العربي و العجم و البربر و من عاصر هم ذوي سلطان الأكبر – دار التراث العربي –بيروت – لبنان ج2 , 1971 , ص 912–913.

1. سكان الحضر : و هم الذين يسكنون المدن الرئيسية (بسكرة ، تمنراست ، جانات ، واد سوف ، ورقلة ، تقرت ، بوسعادة ، مسيلة ، غرداية ن الأغواط).[1]
2. سكان القرى : هم نفسهم سكان الحيط و هي تلك الكتل السكانية المتناثرة و المتباعدة التي إتخذت من واحات النخيل مقر لسكانها حيث توفرت شروط الحياة من ماء و تربة و أخذت في نمو و تطور عبر السنين رغم انعدام البنية التحتية : " طرق مياه الشرب و الكهرباء " و تحتوي على الزيبان الشرقية و الصحراوية و الجنوبية .
3. سكان الخيط : هم القبائل و العشائر اللذين يسكنون الخيام و يسكنون السهول . و يتجهون صيف نحو الشمال و بالشتاء نحو الجنوب و يحدد و يعرف إنتمائها بلون الخيمة التي يغلب عليها اللونين الأحمر و الأسود و من خصائصها كثرة الترحال و عدم الإستقرار بحث على العشب و الكلأ لماشيتهم و أغنامهم[2].

2. التنظيم العسكري:

1- **تطور القيادة في الولاية السادسة** : تعاقب على قيادة الولاية منذ تأسيسها إلى غاية الاستقلال أربع قيادات ساهمت في تنظيم الثورة إنطلاقا من مقررات الصومام عملت على إرساء دعائم العمل الثوري بها و توسيع رقعة الكفاح المسلح في ربوعها .

[1] الهادي أحمد درواز الولاية السادسة ، تنظيم و وقائع ، مرجع سابق ، ص22.

[2] الهادي أحمد درواز ، المنضمة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية ،ط5 دار هومة ، الجزائر ، 2012 ، ص16 .

أ- علي ملاح " سي الشريف "

ولد العقيد علي ملاح المعروف ب سي الشريف بوم 14 فيفري 1924م ، ببلدية مكيرة ولاية تيزي وزو[1] ، و نشأ سي الشريف وسط أسرة فقيرة و تربي تربية إسلامية[2] ، حيث كان والده إماما عمل على تثقيفه و اعتنى بتربيته على الأخلاق الإسلامية و السلوك الحسن ، فحفظ القرآن الكريم و مبادئ العلوم الدينية و اللغوية و الزوايا و المعاهد المنتشرة في المنطقة [3]، و لما ترعرع أخذ زمام المبادرة على تكوين نفسه بنفسه و إستطاع أن يحصل على الشهادة الأهلية في الثقافة العربية[4].

و عندما بدأ سي الشريف نضاله السياسي كان عمره لا يتجاوز الواحد و العشرين و في فترة وجيزة أصبح من بين أبرز و أنشط الرجال في حزب الشعب حيث إنخرط فيه بعد مجازر 8 ماي 1945 و كان مسؤول على قسمة حركة إنتصار الحريات الديموقراطية ، و نظرا لنشاطه الفعال في الحركة أصبح متابعا من طرف العدو[5] ، ألقي عليه القبض بعد تفتيش منزله وبدهائه خلص نفسه منهم بتقديم آلاف الفرنكات إلى قائد الدرك و أخلى سبيله ، و كان عضو في المنظمة الخاصة و أهم عناصر التنظيم بالناحية[6]. غادر علي ملاح الولاية الثالثة على رأس 200 من المجاهدين نحو الولاية الرابعة أين شارك في تحضير لمؤتمر الصومام إلى جانب عمر أوعمران و عبان رمضان و دهليس سليمان (سي الصادق) و كانت من قرارات مؤتمر الصومام

[1] محمد صايكي ، مذكرات النقيب محمد صايكي شهادة ثائر في قلب الجزائر ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2002م ، ص22.

[2] محمد علوي ، قادة الولايات الثورة الجزائرية ، 1954-1962 ،ط1 ، دار علي بن زيد ، الجزائر ، 2013 .

[3] نصر الدين مصمودي ، دور و مواقف العقيد محمد شعباني في الثورة في مطلع الإستقلال 1954-1964 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، إش : بن يوسف التلمساني ، جامعة الجزائر 2009-2010 ،ص72.

[4] محمد علوي ، مرجع سابق ، ص171.

[5] نصر الدين مصمودي ، مرجع سابق ، ص73 .

[6] محمد علوي ، مرجع سابق ، ص172.

إنشاء الولاية السادسة و تم تعيين علي ملاح قائد للولاية [1]و لكن تم خيانته من أحد مساعديه المدعو شريف بن سعيدي الذي إستطاع إستمالة إتباعه و تمكن في الأخير من إستدراج علي ملاح و إغتاله بنواحي قصر البوخاري يوم 31 مارس 1957م.

و بإستشهاد علي ملاح شهدت الولاية فراغ على مستوى القيادة إلى غاية 19ّ58 و بقرار من لجنة التنسيق و التنفيذ تم إعادة هيكلة الولاية و تعيين العقيد سي الحواس قائدا على الولاية السادسة [2].

ب-**أحمد بن عبد الرزاق"سي الحواس"**

من مواليد سنة 1923 بقرية مشونش من أسرة معروفة بتمسكها بمبادئ الدين الإسلامي لذلك كانت محل تقدير و إحترام من جميع سكان القرية كان والده معلما للقرآن الكريم[3] ، و إماما لزاوية العائلة التي زاول فيها أحمد بن عبد الرزاق تعليمه حفظ ما تيسر من القرآن و نشأ و تربى تربية دينية، و بلغ في تعليمه شهادة التعليم الإبتدائية ثم توقف على الدراسة بعد وفاة والده [4] .

إنخرط في حزب الشعب ثم حركة إنتصار الحريات الديموقراطية و كان أول من أدخل السياسة في بلدته من خلال المناشير و مطبوعات و الجرائد حزب الشعب الجزائري و كان مسؤول عن قسمة ناحية مشونش، و أصبح قائدا للناحية الثالثة من المنطقة الأولى في سبتمبر 1955و في أفريل 1958م عين قائدا للولاية السادسة[5] ، و إستشهد في 29مارس 1959 رفقة القائد عميروش[6].و بعد إستشهاد سي الحواس و معه

---

[1]نصر الدين مصمودي ، ملرجع سابق ، ص74.

[2]لخضر بورقعة ، شاهد على إغتيال الثورة ، ط1، دار الأمة ، الجزائر ، 2000م ، ص93

[3]بطاقة معلومات عن احمد بن عبد الرزاق : , الملحق رقم 04 , ص 91

[4]نصر الدين مصمودي ن مرجع سابق ، ص74

[5]وثائق تكليف سي الحواس بالولاية السادسة , الملحق رقم 07 , ص 94

[6]محمد الشريف ولد حسين ، عناصر للذاكرة حتى لا تنسى ، د ط ، 5 جويلية 2009، ص107

أعضاء مجلس الولاية عمر إدريس و العربي بعرير ، لم يبقى إلا الضابط الصاغ الأول السياسي الطيب الجغلالي الذي عينته القيادة العليا للثورة قائدا للولاية[1] .

ت- بوقاسمي الطيب "الجغلالي"

ولد الطيب الجغلالي عام 1916 بقرية أولاد تركي بلدية العمارية دائرة البرواقية ولاية المدية ، نشأ و ترعرع في أسرة ميسورة الحال ، محافظة على عاداتها و تقاليدها العربية الإسلامية معتمدة على الفلاحة ، زاول دراسته لمدة ست سنوات حفض أثناءها القرآن الكريم و مبادئ اللغة العربية[2] ،عمل على الإشراف على العمليات الفدائية بنواحي المدية حيث شكل إثنا عشر فوجا و تولى بعد مؤتمر الصومام قيادة المنطقة الثانية من الولاية الرابعة ثم إرتقى إلى رتبة الصاغ الأول 1957 كما أسندت له مهمة جلب السلاح من تونس سنة 1958.[3]

و أحدث إستشهاد سي الحواس فراغا جديدا في قيادة الولاية السادسة دفع بقيادة الثورة في الخارج إلى تعجيل بتسوية[4] ، حيث تقرر سنة1959 تعين الطيب الجغلالي قائدا على الولاية السادسة خلفا لسي الحواس بعد إنتقال سي الطيب سنة 1959 إلى تونس في مهمة و أتصل بالمسؤولين و هناك تم تعيينه قائدا للولاية

[1] نصر الدين مصمودي ، المرجع السابق ، ص76

[2] محمد علوي ، مرجع سابق ، ص180

[3] نصر الدين مصمودي ، مرجع سابق ، ص76

[4] عبد النور خيثر ، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962 أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، إش: حباشي شاوش ، جامعة الجزائر ، 2005-2006 ص306

السادسة[1] ، و خلال ممارسته لمهامه وقع في كمين بجبل قعيقعبالسحاري ولاية الجلفة سقط على إثره شهيدا يوم 29 جويلية 1959[2].

ث- **العقيد محمد شعباني**

هو الطاهر شعباني و اسمه الثوري محمد ولد في 4 سبتمبر 1934 ببلدية أوماش في مدينة بسكرة ، أبوه الحاج محمد بن الحاج شعبان و أمه زينب بنت الحاج إبراهيم صيفي أحد الأسر الشريفة في أمليلي[3]. دخل الكتاب في سن مبكرة لحفظ القرآن الكريم و إنتقل مع أسرته على مدينة بسكرة ثم رحل إلى قسنطينة و التحق بمعهد إبن باديس (الجامع الأخضر) . 1949 هذا الأخير كان يستقطب طلاب العلم من جميع أرجاء الوطن و حتى دول إفريقيا[4] .

لم يكن شعباني بمعزل عما يدور في الساحة السياسية سواء داخل الوطن أو خارجه ، و في أحد الأيام حضر مع زملائه في منطقة الزيبان تجمع حركة إنتصار الحريات الديموقراطية الذي وقع بالمسرح الوطني بقسنطينة و كان النقاش حادا بما سمعوه من المناضلين فكان يقول " نريد أن نكون كإخواننا في مصر و تونس..... فهم ليسوا بأحسن منا و مع ذلك ثاروا على الإستعمار "[5]و بعد إندلاع الثورة راح يقتص كيفية الإنضمام للثورة حتى نفذ عملية جريئة التي كانت بمثابة الإمتحان الذي إجتازه لنجاح في الإنضمام في الثورة و نظرا لكفائته و مهاراته رقي إلى ملازم أول.

---

[1] محمد علوي ، المرجع السابق ، ص185

[2] نصر الدين مصمودي ، مرجع سابق ، ص77

[3] الهادي احمد درواز ، العقيد محمد شعباني الأمل و الألم ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2009م ، ص15

[4] محمد علوي ، مرجع سابق ، ص186

[5] الهادي أحمد درواز ، العقيد محمد شعباني ، مرجع سابق ، ص15-16.

في الناحية الثالثة نهاية 1957 ثم ملازم ثانيا مسؤول على المنطقة الرابعة حيث أثبت شجاعته و قدرته على التعامل مع الأحداث في 1958 رقي على رتبة ظابط أول سياسي بالمنطقة الرابعة عقب محاولات إستعمارية إختراق الثورة و زرع الحركات المناوئة ، و بعد إستشهاد الصاغ الأول الطيب الجغلالي إجتمع قادة الأربع في أواخر جويلية 1959 بجبل أمحارقة شمال بوسعادة[1] .

قاد العديد من المعارك منها معركة الكرمة و الجريبع سبتمبر 1961 بغض النظر على الإشتباكات و الكمائن التي خطط لها و نفذها في تراب الولاية و ظل على رأس الولاية حتى الإستقلال . و غداة الإستقلال عين العقيد شعباني على رأس الناحية العسكرية الرابعة "بسكرة" و بعدها انتخب عضو بالمكتب السياسي ، ثم عضو بقيادة الأركان للجيش التحرير الوطني الشعبي كانت هذه الترقيات بداية التباين في المواقف و الدخول في الصراعات مكشوفة على المواقع وصلت إلى حدود التصادم المسلح [2].

في صبيحة 3 سبتمبر 1964 أعدم الطاهر شعباني و دفن بمقبرة سيدي البشير الواقعة في إحدى ضواحي مدينة وهران.[3]

أثناء سفر الرئيس أحمد بن بلة إلى القاهرة و أثناء جلوسه على مقعد الطائرة قرأ خبر إعدام شعباني على صحيفة الشعب فصاح قائلا " خسارة يعدمون ظابطا شابا مثل شعباني "[4].

[1] محمد العيد مطمر ، العقيد محمد شعباني و جوانب من الثورة التحريرية الكبرى ، دار الهدى ، 1999 ، ص3.

[2] رابح لونيسي ، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكرين و السياسيين ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2000 ، ص85-86.

[3] محمد العيد مطمر ، مرجع سابق ، ص14

[4] رابح لونيسي ، مرجع سابق ، ص86

2-نماذج عن المعارك في الولاية السادسة :

كانت الولاية السادسة مسرحا و ميدانا لعدة معارك خاضتها قوات الجيش التحرير الوطني ضد قوات الاستعمار الفرنسي ن كمعركة القيقع في جوان 1961 ، و معركة واد خلفون نوفمبر 1956 معركة قرداش 28 أكتوبر 1958 .....إلخ و غيرها من المعارك ، و سنتناول عدة نماذج من هذه المعارك .

أ- معركة الدبيدبي 15 جانفي 1956

من أهم المعارك التي شهدتها واد سوف إبان الثورة التحريرية المجيدة و فقد أثبتت المعركة شمولية الثورة في الجزائر و إن الصحراء جزء لا يتجزء من الجزائر كما اثبتت للقادة أن الجنوب يحتضن الثورة و سيادتها[1] حيث دام الإشتباك حوالي ساعة تدخل على إثرها الطيران لقنبلة المكان ، و ما إن حل الليل حتى شرع المجاهدون في الإنسحاب ، و كانت من أهم النتائج المعركة بنسبة لجيش التحرير الوطني إستشهاد حوالي 35 مجاهد بالإضافة إلى بعض الجرحى و أما المجاهدان سعد لعمامرة و علي عون فتوصلا على عدد 39 شهيدا و 14 جريح و بعض الأسرى ، أما بنسبة لقوات العدو فقد تكبدت خسائر كبيرة خاصة في الأرواح حيث بلغت 70 قتيلا و 40 جريحا بالإضافة إلى إسقاط الطائرة[2] .

ب-معركة جبل زرقة 2 فيفري 1958

[1] الإمام بريك ، الثورة الجزائرية في واد سوف ، 1954-1962 مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة قالمة ،2013-2014.

[2] فوزي ق ، 15جانفي 1956 ، إحياء الذكرى ال64 لمعركة الدبيبي التاريخية بالرياح جريدة التحرير الجزائرية ، دث ..... بتاريخ 15 جويلية 2020 على الساعة 16:35

وقعت هذه المعركة بجبل زرقة التابع لمنطقة الثالثة من الولاية السادسة و وقعت إثر الهزيمة التي الحقها جيش التحرير بإتباع بلونيس و لهذا جندت فرنسا قواها لملاحقة كتيبة عمر إدريس بجبل زرقة قصد القضاء عليها دامت المعركة من الثامنة صباحا و استمرت إلى الليل و كان من نتائجها تسجيل نصر جديد مصالح جيش التحرير الوطني و جبهة التحرير الوطني و كذلك

القضاء على العديد من أفراد العدو و إسقاط طائرة أما بالنسبة لصفوف الجيش التحرير فقد استشهد جلول مطلاتي و صديقي التاج[1] .

ت-معركة الصفيصفية جوان1959

دارت هذي المعركة مع الطائرات الفرنسية بقيادة محمد شعباني مسؤول المنطقة الثانية و بدأت هذه المعركة على الساعة التاسعة صباحا و استمرت لغاية الثانية زوالا حيث تم إطلاق النار مما أسفر على سقوط طائرتين اما في صفوف الجيش التحرير الوطني فلم يكن هناك أي خسائر [2]

3. التقسيم الثوري:

كانت الولاية السادسة قبل إنشائها تابعة من الناحية الإدارية للولاية الأولى بقيادة مصطفى بن بولعيد ، تحت اسم المنطقة الثالثة بقيادة سي الحواس إلى جانب تنظيم زيان عاشور في الجهات الغربية من الولاية ، و في

[1] جرد سالم ، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة في الثورة التحريرية 1956-1962 ، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر ، 2008-2009

[2] بركة خضرة : الولاية السادسة و علاقاتها بالولايات الخارجية الأخرى 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة ، 2017، ص16

مؤتمر الصومام ، قسمت البلاد إلى ست ولايات و تم استحداث الولاية السادسة و من الناحية الهيكلة الإدارية فإن المؤتمر قسم كل ولاية إلى مناطق و كل منطقة إلى نواحي و كل ناحية إلى قسمات ، أما من ناحية القيادة فكانت على النحو التالي :

الولاية : يرأسها قائد برتبة صاغ ثاني ، و يساعده ثلاث نواب برتبة صاغ اول و كاتب برتبة ملازم ثاني .

المنطقة : يرأسها قائد برتبة ضابط ثاني ، و يساعده ثلاث نواب برتبة صاغ اول و كاتب برتبة ملازم ثاني .

الناحية: يرأسها قائد برتبة ملازم ثاني ، و يساعده ثلاث نواب برتبة ملازم اول و كاتب برتبة عريف .

القسمة : يرأسها قائد برتبة مساعد، و يساعده ثلاث نواب برتبة عريف و كاتب برتبة جندي أول[1]

و بناء على هذا التقسيم فقد قسمت الولاية بعد هيكلتها سنة 1958، إلى أربع مناطق ثم أضيف لها سنة 1960 منطقة رابعة و ستة عشر ناحية و أربعة و ستون قسمة [2]

[1] يحي بوعزيز ، موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب ،ج 2 ، د ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009 ، ص400

[2] المنضمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة) ، المنعقد في بسكرة ، 5-6 فيفري 1985

نستنتج مما سبق ان الولاية السادسة كانت حاضرة منذ الوهلة الأولى من اندلاع الثورة التحريرية ,و رغم من عدم هيكلتها إداريا كالمناطق الأخرى لكن عرفت علاقة ديناميكية و حيوية مع الولاية الأولى أكثر من غيرها من الولايات بحكم موقع الولايتين من بعضهما البعض من جهة و العلاقة المميزة و الخاصة التي كانت تربط قادتها من جهة أخرى , إلى غاية نشأة الولاية السادسة وفق قرارات مؤتمر الصومام 1956 م التي أصبحت ولاية قائمة بذاتها و نضرا لتلك الأوضاع التي مرت بها الاوراس إلى أنها لم تقطع علاقتها مع الولاية السادسة رغم إختلاف قادة الصحراء .

الفصل الثاني:

العلاقات السياسية بين الولايتين التاريخيتين

1956-1962

أولا: دور الولاية الأولى في تكوين الولاية السادسة

1. دور الولاية الأولى في تشكيل الولاية السادسة 1956-1957
2. دور الولاية الأولى في تنظيم الولاية السادسة 1957-1962

ثانيا: أهم الإجتماعات التنظيمية بين الولايتين 1957-1962

1. إجتماع العقداء الأربعة
2. إجتماع طرابلس

ثالثا: موقف الولاية الأولى من سياسة فصل الصحراء في الجنوب

1. إستراتيجية فرنسا في الصحراء الجزائرية
2. موقف الولايتين من سياسة فصل الصحراء

لقد عرف قادة الولايتين الأولى و السادسة عند إشرافهم على التحضير للثورة و تكوينها عدة إجتماعات جمعتهم لتنسيق فيما بينهم , و لقد إضطر القادة لمواجهة عدة صعوبات و التصدي لها و السهر على تنظيم الولايتين .

أولا : دور الولاية الأولى في تكوين الولاية السادسة (1954-1962)

سبق تفجير الثورة التحريرية عدة اجتماعات تحضيرية كان آخرها إجتماع القادة الستة في 23 أكتوبر 1954 الذي إنبثق منه عدة قرارات و من قراراته تقسيم البلاد الى خمسة مناطق المنطقة الأولى الاوراس نمامشة بقيادة مصطفى بن بولعيد و المنطقة الثانية الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد و المنطقة الثالثة القبائل بقيادة كريم بلقاسم و المنطقة الرابعة العاصمة بقيادة رابح بيطاط و المنطقة الخامسة القطاع الوهراني بقيادة العربي بن مهيدي .

1. دور الولاية الأولى في تشكيل القيادة في الولاية السادسة 1956-1962

يبدو من خلال هذا التقسيم أن الصحراء لم تدرج ضمن التقسيمات التي أقرها قادة الثورة في الإجتماع و هذا ما يؤكده الرائد عمر صخري[1] لقوله أن منطقة سنة 1954 أهملت تماما من الخريطة السياسية فلم يكن لها مكان في التقسيم الإداري لجيش التحرير الوطني بحيث قسمت

البلاد الى خمسة مناطق و عين على رأس كل منطقة مسؤول و بقي الجنوب الجزائري الذي شكل أكبر جزء من التراب الوطني بدون قيادة و بدون تنظيم. [1]

[1]من مواليد 1935 انضم لصفوف الجيش التحرير الوطني سنة 1955 في الاوراس ، تولى خلال الثورة عدة مسؤوليات كان اخرها عضو في قيادة الولاية السادسة برتبة رائد ، ينظر: عبد القادر ماجن :حقائق عن التنظيم الثوري بمنطقة بوسعادة ، مجلة أول نوفمبر العدد 126 -127 ، الجزائر ، 1411 هـ - 1991م ، ص20

يمكن أن يكون سبب وراء عدم انشاء القادة للمنطقة السادسة في الصحراء يعود الى عدة اعتبارات و عوامل منها ما ذكرها عمار قليل في كتابه ملحمة الجزائر و التي من بينها قلة الكثافة السكانية في الصحراء و التي تشكل عامل رئيسيا في مساعدة و إيواء المجاهدين و قلة عدد المجاهدين حيث لم يكن في استطاعتهم تغطية هذه المناطق الشاسعة و المكشوفة من حيث الغطاء النباتي.[2]

و لعل كان هدف القادة الأوائل من وراء ذلك هو إرساء و تثبيت وجود الثورة أولا في هذه المناطق ثم الشروع في تنظيمها و هيكلتها .[3]

في حين نجد أن بعض المراجع تذكر أن قادة الثورة الأوائل قسموا البلاد إلى ست مناطق و في هذا الصدد يذكر محمد حربي نقلا عن مسعود بن وهلة أن قادة الثورة قسموا البلاد الى ست مناطق سياسية و عسكرية و كل منطقة مقسمة بدورها الى نواحي و كل ناحية الى أقسام ، و تقرر أن تصبح الصحراء منطقة سادسة يقودها مساعد سابق في الجيش الفرنسي يدعى " لاجودان سليمان "[4].

---

[1]عبد القادر ماجن : التنظيم الثوري بالولاية السادسة ، مجلة اول نوفمبر ، العدد 126-127 ، الجزائر ، 1511 هـ -1991م ، ص20

[2]عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ، ج2 ،ط 1 ، دار البعث ، الجزائر ، 1412 هـ1991 م ، ص33 .

[3]عمار قليل : المرجع نفسه ، ص33

[4]عبد الحميد مسعود بن وهلة : الحركة الوطنية و الثورة التحريرية بناحية غرداية إداريا و تنظيميا ، ج1 ، ط 1 ، دار صبحي للطباعة و النشر ، غرداية ، 2013 م ، ص 312

كما ذكر احمد بن بلة[1] في كتاب عبد الناصر و الثورة الجزائرية لفتحي ديب ان قادة الثورة قسموا البلاد الى ستة قطاعات و اسندوا قيادة منطقة الجنوب الصحراوي الى الملازم الثاني الحاج العربي .[2]

و أصبحت المنطقة التي عرفت فيما بعد باسم الولاية السادسة تنتمي الى منطقة الأوراس[3] و في **اجتماع 5 فيفري الى 2 مارس 1955** اجتمع الأول مرة قادة المناطق خنشلة , الحدود التونسية , سوق اهراس , تبسة , و وزعت القيادة على بعض القادة الطموحين من بينهم حمودة بن عبد الرزاق , و بناء على هذا الاجتماع اعتبرت الصحراء عتبة حدود الشاوية و الرابط بين طريق مسيلة , بريكة , بسكرة , نقرين[4] بفضل جهود مصطفى بن بولعيد الذي كان على رأس منطقة الاوراس حيث تولى الإشراف عليها و أولى لها اهتماما بالغا ، و عمل على تنظيمها و توسيع العمل الثوري بها[5] أمام المخططات العسكرية الفرنسية الرامية لمحاصرة الثورة في الأوراس و القضاء عليها و التحكم في مناطق الصحراء ، عقد قادة الأوراس في شهر ماي 1955 اجتماعا لوضع استراتيجية محكمة بين المجاهدين في الأوراس و الصحراء ، و وزعت فيه المهام بين القادة و

[1] من مواليد 25 ديسمبر 1918 بمغنية ، جند في الجيش الفرنسي ثم انتقل للعمل السياسي ضمن حركة انتصار الحريات الديموقراطية ، كان عضو في المنضمة الخاصة و رئيسها بعد محمد بلوزداد ، اعتقل يوم 22 أكتوبر 1956 في عملية القرصنة ، تولى رئاسة اول حكومة جزائرية مستقلة في 29 سبتمبر 1962 ، ثم اصبح اول رئيس للجمهورية الجزائرية في 1963 للمزيد ينظر : عبد المجيد رمضان : ثورة الجزائر شخصيات صنعت تاريخ الوطن ، ط 1 ، دار نزهة الالباب ، الجزائر ، 2005م ، ص56

[2] فتحي ديب ، عبد الناصر و الثورة الجزائرية ، ط2 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1990م ، ص ص 35 -36

[3] الملحق رقم 1 (متحف الولاية السادسة محمد شعباني) بسكرة : نسخة عن تقارير الولاية السادسة

[4] مغراوي هدى: الولاية التاريخية الأولى و علاقاتها السياسية و العسكرية بالولايات الأخرى 1956-1962 , أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ الجزائر من نهاية الحرب العالمية الأولى الى الاستقلال , اش: أجقو علي , 2021-2022 , ص ص 160-161

[5] مختار حامدي : جيوش الصحراء و الولاية التاريخية السادسة 1954-1962 ، د ط ، العميد للنشر و التوزيع ، د ب ، د ت ، ص9

تقرر فيه إسناد القيادة المنطقة الثالثة من الولاية الأولى لسي الحواس[1] و كانت المنطقة تتكون من ثلاث نواحي.

الناحية الأولى مشونش[2] و الناحية الثانية بسكرة و الناحية الثالثة بوسعادة .

عقد القائد مصطفى بن بولعيد إجتماع مسؤولين النواحي بمنطقته ، إستند في هذا الإجتماع مهمة توسيع و تنظيم الكفاح في المناطق الصحراوية الى محمد بن مسعود المسؤول على ناحية مشونش فشكلت أفواج عرفت ب إسم فرع الصحراء و كان على رأس هذه الافواج عبدلي محمد بن أحمد عبد السلام و الحسين بن عبد الباقي و الصادق جغروري و أحمد بن عبد الرزاق " سي الحواس " و إبراهيم جيماوي ، و كان لهذه الافواج نشاطا مكثفا في الصحراء[3]، حيث كان زيان عاشور على علاقة حسنة مع سي الحواس الذي كان قبل قائد للمنطقة الثالثة من الولاية الأولى (ضواحي بسكرة) قبل أن يصبح قائد للولاية السادسة ، و مصطفى بن بولعيد قائد للمنطقة الأولى و هذا الأخير الذي تمكن من احتواء التنظيمات المحلية و تعمق التنسيق بينهما الى التعاون الشامل [4].

---

[1] محمد العيد مطمر ، العقيد محمد شعباني و جوانب من الثورة التحريرية ، د ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 1999 ، ص–ص 54 – 55

[2] تقع بلدية مشونش شمال شرقي ولاية بسكرة، يحدها من الشمال بلدية منعة ومن الجنوب بلديتي سيدي عقبة وعين الناقة ومن الشرق ولاية باتنة ومن الغرب بلدية شتمة، كانت أثناء الثورة تعرف بقسمة 70 الناحية 01 المنطقة 04 الولاية السادسة،للمزيد ينظر:المنظمة الوطنية للمجاهدين، قاموس الشهيد من شهداء ولاية بسكرة 1954 – 1962 ص 126

[3] فتحي الديب ، عبد الناصر و الثورة الجزائرية ، ط2 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة , 1990 , ص , ص , 35 , 36

[4] بوعريوة عبد المالك : العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954, 1962 مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر , اش : شاوش حباسي , 2005 , 2006

2. دور الولاية الأولى في تنظيم الولاية السادسة 1956-1962

في أواخر فيفري 1956 تلقى زيان عاشور إستدعاء من مصطفى بن بولعيد لحضور إجتماع يعقد قي 21 مارس من نفس السنة بالأوراس و بالضبط في الجبل الأزرق . و هو الأمر الذي تم لاحقا في منتصف مارس 1956 حيث تحدث معه عن إنشاء فرع الصحراء كمنطقة سادسة و المرجع أن ينصب عليها زيان عاشور حيث حسب شهادات المجاهدين كان يقول لمصطفى بن بولعيد عليه " ها قد جاء الرجل الذي نستند عليه في الصحراء ' لكن إستشهاد بن بولعيد حال دون تحقيق ذلك[1] , خلال مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956[2] أصبح علي ملاح قائد للولاية السادسة التي أصبحت لها حدودها الجغرافية , حيث حاول علي ملاح حضور المؤتمر لكن لم يتم ذلك و قدم تقريره عمر أوعمران بالنيابة عنه شفهيا في المؤتمر حول أوضاع المنطقة حيث وضح في تقريره انها حديثة التكوين و لم يشمل تقريره كل المساحة ، و بعدها كلف المؤتمر كل من عميروش و زيغود يوسف و إبراهيم مزغودي بتبليغ الولاية الأولى بالقرارات المتخذة في سهل الصومام , و معالجة الوضع السائد فيها آنذاك ، فجمعهم عميروش في جبل شيليا و أقال هناك عاجل عجول الذي أنكر مقررات المؤتمر و رجع عميروش لمنطقته , و ترك الامر للجنة التنسيق و التنفيذ لإيجاد حل لمشكلة الولاية الأولى[3] .

و في هذا الوقت الذي كان فيه عميروش بالأوراس كان سي الحواس يسعى للاتصال بالعربي بن مهيدي بواسطة نور الدين مناني ليفيده بقرارات المؤتمر و أوضاع الصحراء و هذا بعد ان عينه عميروش مسؤولا

---

[1] هدى مغراوي : مرجع سابق , ص 158

[2] توجيهات لجنة التنسيق و التنفيذ بخصوص قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 , الملحق رقم 09 , ص 96-97-98

[3] احمد توفيق المدني : جغرافية القطر الجزائري , دار البصائر , الجزائر , 2009 , ص236

على المنطقة الثالثة للولاية الأولى [1], تمت هيكلت ناحية مشونش المنطقة الثانية من الولاية الأولى و ضلت على نفس التنظيم الى غاية 1957 الى أن الحقت بالمنطقة الثالثة من الولاية الأولى بطلب من سي الحواس[2] , لقد لحق المندوب الثالث إبراهيم مزهودي المكلف بالمهمة من طرف مؤتمر الصومام بقيادة اللمامشة الذي لجأ الى تونس لمعالجة وضع الولاية اذ لم يتمكن علي ملاح من تنسيق العمل معهم في إطار تنظيم الولايتين لأن الأوراس كان يقودها مسؤولين المناطق ، دون قائد للولاية و ربما يرجع الأمر لعدم إحاطته بوضع الولاية و اقتصاره عللى الجهة الغربية من الصحراء الولاية السادسة فقط [3]، و قد تمثلت الاتصالات في هذه الفترة بين الولايتين في أجتماعات بين سي الحواس[4] كمسؤولا على المنطقة الثالثة و قادة المناطق [5]، و قد عمل سي الشريف علي ملاح على تنظيم الخلايا العسكرية و السياسية بالولاية السادسة من اجل دعم الثورة و تكوين القاعدة الخلفية لجيش التحرير الوطني و كان يسعى لتنظيم الثورة و مواجهة مراكز العدو و بتكوين عمليات فدائية[6], و شكل وصول الطلبة في 1956 الى الولاية السادسة , فرصة اصلاح الهياكل القاعدية الامر الذي مكن من هيكلة مناطق الولاية[7] و كانت لجنة التنسيق و التنفيذ في هذا الوقت قد عينته في

[1] محفوض قداش : فتحررت الجزائر , د ط , تر : العربي بوينون , دار الامة , الجزائر , 2011م , ص96

[2] هدى مغراوي : الولاية الأولى التاريخية و علاقتها مع الولايات التاريخية الأخرى مرجع سابق , ص 274

[3] لخميسي فريح , الثورة الجزائرية في منطقة الزيبان (ارهاصات و مسار) , أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر , جامعة الجزائر 2 , كلية العلوم الإنسانية , قسم التاريخ , 2016 , 2017 , ص27

[4] رسالة أحمد عبد الرزاق مسؤول فرع الصحراء الى القائد عاجل عجول بالمنطقة الأولى الأوراس نمامشة 26 سبتمبر 1956 ينظر الى الملحق رقم 08 , ص 95

[5] لخميسي فريح , العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923 –1959م , د ط , جسور للنشر و التوزيع , الجزائر , 2013م , ص57

[6] عبد المالك بوعريوة : مرجع سابق : ص161

[7] حمودة شايد : دون حقد و لا تعصب صفحا ت من تاريخ الجزائر المحاربة , د ط , تر: كابوية عبد الرحمان و سالم محمد , منشورات دحلب , 2010م , ص108

إجتماع لها بتونس مع بعض القادة كمحمود شريف قائد للولاية الأولى الذي قادها من ديسمبر 1956 الى ديسمبر 1957 و كان محمد العموري[1] قائدا لها بالنيابة الان الشريف كان مقيما بتونس بسبب المشوشين الذين كانوا معارضين لقيادته[2] فعمل على الاتصال بقادة الولاية السادسة في تونس لمعالجة الوضع في 22-09-1956م بالتعاون مع عبد الحي السوفي , إلى إن هدا الإجتماع لم يتم لأنه كان خدعة مخطط لها لإغتيال المعارضين و عبد الحي من قبل التونسيين[3]. و بتداخل الظروف و إشتباك الأزمات التي عاشتها قادة الثورة على الحدود التونسية كان على ممثل الولاية السادسة في تونس الطالب العربي[4] ان يفكر في تكوين خلفية في في ليبيا لجيش التحرير الوطني بما ان عبد الحي تمكن من ارسائها في تونس , و هذا بعد اجتماع عقد يوم 10-06-1957 حيث قدم العقيد سي الحواس الى الرديف. و اجتمع بكل المسؤولين السياسين و العسكريين المتواجدين بمنطقة الرديف و ما جاورها و طلب من الجميع تسوية خلافاتهم مع تطبيق جميع بنود مؤتمر

[1] محمد العموري : ولد في 14-06-1929 لأولاد سيدي ببلدية عين الياقوت ولاية باتنة , ناضل في حزب الشعب الجزائري , ثم حركة انتصار الحريات الديموقراطية , التحق بالثورة في 1955 م , عين قائدا للمنطقة الأولى ثم عضوا للولاية الأولى عام 1957م و عضو باللجنة العسكرية بالشرق الجزائري عام 1958م حكمت عليه القيادة العليا للثورة بالإعدام , و تم التنفيذ في 16-03-1959 ينضر : محمد العلوي : قادة الولايات الثورة التحريرية (1954-1962), ط1 , دار علي بن زيد للطباعة و النشر , الجزائر , 2013م , ص ص 45 - 48

[2] الطاهر زبيري : مذكرات اخر قادة الاوراس ..... الخ , مصدر سابق , ص172

[3] الوردي قتال : مصدر سابق , ص ص 89 - 90

[4] الطالب العربي : ولد بواد سوف سنة 1924 و من اسرة ميسورة الحال حافظ لكتاب الله , كان ضمن الخلية الثورية بالرديف و في 21-10-1955 تولى قيادية الجيش في الحدود و خاض عدة معارك ضد العدو , نفذ فيه حكم الإعدام يتاريخ 20-06-1957م . ينظر : من أمجاد الثورة : الشهيد العربي قمودي الطالب العربي 1923-1957 , منشورات المتحف الوطني للمجاهد , الجزائر , 2009م , ص ص 12 - 13

الصومام [1], و كان الطالب العربي قد أعلن معارضته لقرارات مؤتمر الصومام , الا أن نهايته كانت فاشلة الأنه حوصر من قبل الجيش التونسي بدعم من القوات الفرنسية[2] على يد الرائد مصباح جربوع في 21-06-1957[3] و بعد القبض عليه رفقة عدد من جنوده , انعقدت محكمة عسكرية من أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ[4] حكمت على المعتقلين بالإعدام, و قد شمل الحكم من السوافة[5] و أبرزهم السعيد عبد الحي و عبد الكريم هالي و الطالب العربي قمودي , و من اللمامشة لزهر شريط و من الشاوية شرق الأوراس عباس لغرور[6].

بالمقابل كان علي ملاح يقود الولاية السادسة في الداخل بمعلومات محدودة فقد إعتمد في ذلك على تقرير عمر أوعمران على الولاية في مؤتمر , فكانت اتصالاته مع الولاية الرابعة التي ينحدر منها , لكن بعد استشهاد سي الشريف مع ثلاث مجاهدين [7], كانوا رفقته يوم 31-3-1957 على يد الشريف بن السعدي ,

---

[1]نبوية شباح : الطالب لعربي قمودي و دوره في قيادة الجيش الجزائري بالجنوب التونسي (1954-1957) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر , جامعة الواد , قسم العلوم الإنسانية , شعبة التاريخ , 2013 , 2014 م , ص 72

[2] خماس اكرام : علاقة الولاية السادسة بالولاية الأولى سياسيا و عسكريا (1956 – 1962)مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر , جامعة الواد , قسم العلوم الإنسانية , شعبة التاريخ , 2018-2019 , ص 50

[3]العربي بلول : شاهد على ثورة التحرير 1956 – 1962م(المحاهد العربي بلول) , ط2 , دار الثقافة محمد الأمين العمودي , الواد , الجزائر , 2012م , ص 42

[4]برئاسة عبد الله بن طوبال , و نيابة عبد الله بن عودة و عضوية عمار بوقلاز و محمود شريف

[5] السوافة : هو اسم اطلق على المجاهدين الذين ينحدورن من ولاية واد سوف حاليا

[6]عثمان سعدي بن الحاج ,: مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج , ط1 , دار الامة , الجزائر , مارس , 2000م , ص140

[7]وصلت رسالة للعقيد ملاح من الولاية الخامسة بأن كمية من الأسلحة موجهة للولاية السادسة في انتظار تسليمه لها , فجمع العقيد ثلاث سرايا و وجههم الى الولاية الخامسة لملاقات الأسلحة فكان الكثير الاهتمام بهذه الأسلحة التي كانوا في حاجة اليها

حلت لجنة التنسيق و التنفيذ للولاية السادسة[1] , و بعد أن تخلص العقيد بوقرة[2] قائد الولاية السادسة يوضع الطيب الجغلالي على رأس مجلس الولاية بصفة مؤقتة , الى غاية أن تتخذ الإدارة المركزية الإجرائات اللازمة , لأن الولاية لم يبقى فيها مسؤولا لا يتمتع بالأقدمية الكافية التي تؤهله لترأسها (في نظر العقيد بوقرة) , و عين عبد الرحمان مقاتلي مساعدا للطيب الجغلالي و مكلف بالاستعمالات و الإتصالات ثم جرت بعد ذلك إعادة هيكلة منطقتي[3] الولاية السادسة [4].

كثيرا و كلف الملازم الازل مصطفى بن عمار بالسرية الأولى و النقيب عبد العزيز بالثانية و الملازم الأول شريف بن سعيدي بالثالثة , انطلقت السرايا الثلاثة نحو الغرب في بداية مارس اما العقيد سي الشريف انطلق لملاقات الملازم الأول بن بختي في حدود الولاية الخامسة لتحدي وضعية السلاح , و لما اقتربت السرايا الثلاثة من الولاية الخامسة شرعت في اجتياز منطقة الجبل النادول الخطير فاستطاعت السارية الأولى الاجتياز , اما الثانية فخاضت معركة كبيرة مع العدو , نظرا لهذه الأوضاع استغل الملازم سي الشريف سعيدي ذلك بان ارسل رسالة للعقيد يطلب منه الاعفاء من المهمة فرفض العقيد ذلك ووبخه بان يطبق عليه حكم الخروج عن الطاعة الانة لم يكن يتطور من الملازم الفشل في نهمة كهذه , و لعد هذا الإنذار اخذ السعيدي يقنع رجال ثقته من الكتيبة , بان مسؤوليين السرية الولاية السادسة الذين أتوا في معظمهم كم الولاية الثالثة كانت لهم نوايا سيئة و انهم يريدون قتله , و هكذا اتفقوا جميعا قي شق عصا الطاعة و على الشروع في القضاء على أعضاء اركان الولاية السادسة ثم نظم عملية اغتيال العقيد علي ملاح المدعو سي الشريف يوم 31-مارس 1957 , ينضر : جود اتومي , واقع السنين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل) 1962-1965 , قصص حرب , دار الريم للنشر , الجزائر , ج2 , ص 38 . و ينظر أيضا : حمود شادي , المصدر سابق , ص 10

[1] Achour Cheurfi , **Dictionnaire de la révolution algérienne (1954-1962)** , casbah excitation Alger , 2009 , p 240

[2] العقيد احمد بوقرة : ولد بمدينة خميس مليانة 02-12-1928 ,انخرط في حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديموقراطية سنة 1946م , شارك في اندلاع الثورة التحريرية 1954 و في مؤتمر الصومام 1956 و عين القائد السياسي لمجلس الولاية الرابعة في 1958 , و تمت ترقيته الى رتبة عقيد و قائد الولاية الرابعة فاستشهد في ماي 1959م في معركة بالمدية , ينظر الى : عبد الحليم جريدة , ص 76

[3] المنطقتين الأولى و الثانية من الولاية السادسة

[4] حمودة شايد : مصدر سابق , ص ص 135-136

عمل الطيب الجغلالي على إكمال المهمة التي تركها علي ملاح . فذهب الى الولاية الخامسة لجلب الأسلحة و حاول إرجاع جنوب الولاية و هنا تضافرت الأسباب في ان يعقد إجتماعا مع قادة المناطق الأربعة [1]و الذي كان انطلاقا من اليوم 26-08-1957 و دام لثلاثة أيام تخللته جلسات تناولت دراسة جل المشاكل في المناطق[2] . و قبل تفرق المجتمعين أدركهم الملازم مصطفى بن عمر , الذي كان في مهمة قد كلف بها من قبل علي ملاح قبل استشهاده , و بلغ الطيب الجغلالي بما سمعه من أنباء تتمثل في حل لجنة التنسيق و التنفيذ للولاية السادسة و تقسيمها بين الولايات الأولى و الرابعة و الخامسة [3], وفق الشكل التالي :

- **الصحراء الشرقية حتى بوسعادة** : تابعة للولاية الأولى
- **الصحراء الغربية** : تابعة للولاية الخامسة
- **المنطقة الأولى تضم سور الغزلان عين بويسف البرواقية:** تابعة للولاية الرابعة [4]

بقيت الولاية على هذا الحال الى غاية قرار لجنة التنسيق و التنفيذ إعادة تنظيم الولاية السادسة بقيادة ,سي الحواس الذي بادر بالاتصال باللجنة المقيمة بتونس بسبب معركة الجزائر 1957م حينها[1] حيث عرج للولاية

---

[1]المنطقة الثانية : الولاية السادسة (ناحية قصر البوخاري)

المنطقة الثالثة : الولاية الرابعة (نواحي الونشريس – شلف و الضهرة)

المنطقة الرابعة : الولاية الخامسة (ناحبة المستغانم)

المنطقة السابعة : الولاية الخامسة (ناحية تيارت)

[2]حمودة شايد : مصدر سابق , ص ص 135-136

[3] حمودة شايد : المصدر نفسه , ص ص 152-153

[4]سليمان قاسم : تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية (من بداية التاسيس الى نهاية بلونيس1954-1958) منشورات الجلفة انفو , دار الكتاب العربي , الجزائر , 2013 , ص159

الأولى قبل الذهاب للالتقاء بقائدها الحاج لخضر[2] و مكث سي الحواس في تونس عدة اشعر اين تمت دراسة كيفية الحفاظ على تنظيم الثورة في تونس و الحدود مع بعض القادة الاوراسيين .لقد كان سي الحواس متأثر بما يجري في الأوراس , و لما تولى عمر أوعمران القيادة في الاوراس أعاد تشكيلها من جديد ابتداء من 02-04-1957 تم تعيين سي الحواس قائد على المنطقة الثالثة من الولاية الأولى فحاول سي الحواس اثناء اجتماعاته بزملائه الاوراسيين في تونس للتوفيق بينهم و بين أوعمران[3] , و بعدما رجع الى الوطن التحق بعبد الله بلهوشات بصفته عضو في مجلس الولاية الأولى الأولى و اجتمع معه ليقلده رتبة رائد , بعدها التحق سي الحواس بجبل قسوم حيث انعقد اجتماعا كبيرا في بداية جانفي 1958 , و فيه تقرر إعادة هيكلة الولاية السادسة [4]. حيث كانت أفواج سي الحواس دائما في توسع اتجاه اقاصي الصحراء التي سميت بفرع الصحراء , و التي لطالما اعتبرتها قيادات الاوراس امتدادا طبيعيا لها و لنشاطها الثوري , فكانوا معظم جنود الولاية السادسة ينحدرون من الولاية الأولى الاوراس او بتنصيب من مسؤوليها و استمرو بها [5] لقد عرفت الولاية السادسة تطور كبير سياسيا و عسكريا[6] و هذا يرجع لحنكة سي الحواس , و لقد كانت الاتصالات بينه و بين

---

[1]سليمان قاسم : التاريخ السياسي و العسكري للولاية السادسة (1956-1962) , د ط , منشورات الجلفة انفو , دار الخلدونية , الجزائر , 2017 م , ص159

[2]أجقو علي : المجاهد العقيد محمد الطاهر عبيدي الشهير بالحاج لخضر سيرته و جهاده و خصاله , تح : مسعود فلوسي و ندوة تاريخية بمناسبة الاحتفال بالذكرى الحادية و العشرون لوفات المجاهد الحاج لخضر رحمه الله , جامعة باتنة 1, 2019 , ص 73

[3]محمد الصغير هلايلي : مذكرات الرائد محمد الصغير هلايلي شاهد على الثورة في الأوراس , د ط , دار القدس العربي , الجزائر , 2013م , 282

[4]سليمان قاسم : المرجع السابق , ص 159

[5]مغراوي هدى : مرجع سابق , ص 152

[6]وزارة المجاهدين , من امجاد الجزائر (1930-1962), "الشهيد حمودة احمد بن عبد الرزاق سي الحواس 1923-1959م ", سلسلة تاريخية ثقافية تصدر وزارة المجاهدين عن , نشرية المتحف الوطني للمجاهد , الجزائر , 209 م , ص 10

الولاية السادسة مستمرة و تمثلت في إجتماعات و مهاما مختلفة[1] لتنسيق العمل و هذا ليس بالأمر الجديد الأن سي الحواس كان على إتصالات مع مسؤولي الولاية الأولى من قبل مؤتمر الصومام في إطار تنسيق تفجير الثورة في الصحراء التي كانت وقتها تحت قيادة مصطفى بن بولعيد , كان سي الحواس مدركا حجم هذه المسؤولية العظيمة في أن يكون قائد للأكبر ولاية تاريخية من حيث المساحة بعد ان أضيف لها بعض مناطق من الولاية الأولى حسب شهادة المجاهد عمار حشية [2]

تواصل التنسيق و التنفيذ بين الولايتين ففي يوم 3 افريل 1958 قام الرائد أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) بزيارة الى مقر قيادة المنطقة رقم 2 , قام بإرسال برقية باستعمال جهاز الولاية الأولى الى السلطات القيادية لمجلس التنسيق و التنفيذ بتونس تدخل هذه الزيارة في اطار تبادل الآراء بين الولاية الأولى و السادسة هذه الإقامة [3]

و قد قامت لجنة التنسيق و التنفيذ بتوطيد التنظيم المسلح بداخل البلاد فألحقت بعض المناطق التالية بالولاية السادسة كالتالي:

المنطقة الأولى: تضم قصر البوخاري و عين يوسيف , عين باسم , ديرة وسور الغزلان و التي كانت تحت الولاية الرابعة.

[1] ينظر الى الملحق رقم 6 , ص 95.

[2] خماس اكرام : مرجع سابق , ص 54

[3] هدى مغراوي : الولاية الأولى التاريخية و علاقتها بالولايات التاريخية الأخرى , ص 274

المنطقة الثانية : مناطق الجلفة تقع بين المحور بوسعادة , جلفة جنوبا و طريق لاروكاد شمالا و التي كانت تحت الولاية الخامسة إضافة الى مناطق ولاية الاغواط.[1]

المنطقة الثالثة : مناطق بوسعادة و جنوب جلفة و منطقة غرداية .

المنطقة الرابعة : مناطق بسكرة , الوادي , تقرت , ورقلة و هاته المنطقة إشترط سي الحواس في إجتماعه باللجنة التنسيق و التنفيذ تبعيتها للولاية السادسة لا للولاية الأولى و يقول عمر صخر ي: و هذا الطلب الذي كان سبب في المشاكل وقعت بيننا و بين الولاية الأولى [2].

لبى سي الحواس نداء العقيد عميروش لعقد اجتماع عقداء الداخل 1959 و أثناء تسليمه مهمة السفر الى تونس كلف الرائد عمر ادريس بان يسير الولاية في فترة غيابه و اثناء توصيله رفقة العقيد عميروش وقعت معركة مع العدو في جبل ثامر ناحية بوسعادة فاستشهد فيها العقيدين و أصيب فيها عمر إدريس و تم أسره مع عدد من المجاهدين اللذين كانوا معه و تعرض لعملية الاستنطاق لكن دون جدوا و قرر العدو إعدامه في جوان 1959[3]

و إثر ذلك جمدت الولاية السادسة من طرف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ثم تم تعيين الطيب الجغلالي كعقيد قائد لها و اللذي صلها في نوفمبر 1958 م بعد عودته من مهمة جلب السلاح من تونس ليعود للولاية السادسة بمباشرة عمله حضر إجتماعا عاما مع مجاهدين الأوراس و الصحراء المتكونين من

[1] Hachia Amar ,**Témoignages dans L' Atlas saharien** ,AFRICA-éditio ,ALGERIE , 2001 . p 25

[2] خماس اكرام , مرجع سابق , ص 55

[3] وزارة المجاهدين , من امجاد الجزائر (1830–1962)الشهيد محمد ادريس فيصل (1931 – 1959) سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن منشورات المتحف الوطني للمجاهد 2009 م, ص ص 17–18

220 جندي في الشريط الحدودي الشرقي تدارس معهم خطة إحتراق خط موريس و قد حدد الطيب الجغلالي جبل شيليا بالاوراس لإلتقاء بعد نجاح المهمة و كان لهم ذلك[1]

و عندما بدأ بتنظيم الولاية السادسة شرع في تغيير مسؤولي المناطق الولاية السادسة بالولاية الأولى وهذا ما أدى الى استياء مسؤولين المناطق من التهميش و كذلك بعد ما وصلت رسالة منه يشكو من المسؤولين و على راسهم محمد شعباني .

ففي هذه الفترة لم تكن الإتصالات بين الولاية السادسة و الولاية الأولى كثيرة و قوية , و هذا ما يفسر بكون العقيد الجغلالي ينحدر من الولاية الرابعة حيث اعتمد على هذه الأخيرة في تنظيم الولاية السادسة اكثر من توجهه للولاية الأولى التي لم يكن له إتصالا و لا معرفة سابقة بها و بقيادتها .

و بعد إغتيال الطيب الجغلالي وبتاريخ 29-07-1959 تم عقد إجتماع رؤساء المناطق و تم تعيين محمد شعباني كقائد لها و لم يتم تعيينه بصفة رسمية من الحكومة , و كان محمد شعباني يرفض تجميد الولاية و شكل مجلسا لها برئاسته في شهر جويلية 1959 (بجبل محارقة[2])[3]

و بهذا حافظ محمد شعباني على سلامة جنده رغم عدم تلقيه أي مساعدة خارجية , رغم الأطماع المتزايدة حول الصحراء[4] و حاولت الولاية الأولى إسترجاع منطقتها الثالثة 1959 إلا أن شعباني وقف ضد هذا الأمر

---

[1] وزارة المجاهدين و ابن الجزائر و شهيدها سي الطيب الجغلالي عرين الثورة التحريرية , النتحف الوطني للمجاهد المدية ,

[2] جبل محارقة : يقع جنوب بلدية امسيف ولاية المسيلة و بالضبط شمال أراضي عرش لعمور بطولقة , يمتاز بطبيعته و مسالكه الوعرة مما جعله مكانا امنا للمجاهدبن خلال الثورة المجيدة و ممرا لقوافل الجيش التحرير الوطني في مختلف الاتجاهات . ينظر :فريد ريداوي , جبل محارقة ....., شاهد على البطولات 12-03-2012 م , جريدة اخبار اليوم الاكترونية , تاريخ الاطلاع 01-05-2024 , 22:46 مساءا.

[3] محمد علوي : قادة ولايات الثورة التحريرية , مرجع سابق , ص 186

[4] Hachia Amar . op – cit . p33

و إسترجعها بتكوين مجلس للولاية و يؤكد عمار حشية : بأن في فترة سي الحواس و شعباني لم تعرف الولاية السادسة دعما من الولاية الأولى و كان كل عقيد على ولاية يهتم بولايته فقط , حتى نهاية حرب التحرير [1]

لقد تزامنت فترة قيادة شعباني للولاية السادسة مع وجود محمد الطاهر الزبيري على رأس الولاية الأولى و في خضم الصراع السياسي الذي كانت تمر به القيادة سعى العقيد شعباني في الاتصال بالطاهر زبيري بواسطة عمر صخري في اطار توحيد الكلمة مع قادة الولايات الداخلية و كان ذلك بعد توقيف القتال , ثم رجع معه العقيد الزبيري و بومدين[2] و السعيد عبيد الى مشارف شبيلة لعقد إجتماع مع شعباني

و تم ترقية شعباني لرتبة عقيد الولاية السادسة من طرف بن بلة مع الموافقة على مجلس ولايته , و بعد ان حلت هيئة الأركان في 01-06-1962 احالق العقيد شعباني مع الطاهر الزبيري و و قائد الأركان الهواري بومدين و شكلت فيالق مختلطة بين الولاية الأولى و السادسة لكن جيش الحدود الخاضع لبومدين دخل إقليم الولاية السادسة نواحي بسكرة و الوادي فوقعت معارك بين جيش الحدود و المواطنين قي الولاية السادسة , فادى الى خلاف بين الهواري و شعباني و الطاهر الزبيري الذي وصفهما بالولائيين [3]

و من بين اهم الاجتماعات التنظيمية في فترة من 1958 الى 1962 نتطرق الى أهمها :

---

[1] خماس اكرام : مرجع سابق , ص 58

[2] محمد بن إبراهيم بوخروبة او الهواري بومدين : 1932-1978 , اسمه محمد بوخروبة من عائلة فلاحية , في 1949م دخل معهد جمعية العلماء بقسنطينة و هنالك اصبح مناضل في حزب الشعب و تدرب في العراق التحق بالثورة على باخرة دينا اصبح قائد الأركان و و بعد الاستقلال شن انقلاب عن بن بلة و اصبح رئيسا للجزائر , توفي اثر مرض مفاجئ 1978م , ينظر : سعد بن البشير لعمامرة و هواري بومدين الرئيس القائد 1932-1978م , ط 1 , قصر الكتاب , البليدة , 1997م , ص ص 15-16

[3] الطاهر الزبيري , مذكرات اخر قادة الأوراس ....., ص 34

ثانيا: أهم الإجتماعات التنظيمية 1958 – 1962 (نموذجين)

1. **إجتماع العقداء الأربعة 1958:** منذ مؤتمر الصومام لم يجتمع قادة الولايات في الداخل رغم تعاون الهياكل القيادية فيما بينهم و لكن رغم ذلك تعثر التنظيم لظروف المحيطة بين الولايات و مشاكل و صعوبات على المستوى القيادي خاصة في الولاية الأولى و السادسة راح ضحيتها بعض القادة و خاصة بعد إستشهاد بن بولعيد ظهرت حركات مناوئة عرفت بالمنشقين و المشوشين[1] و كذلك حل مشكلة التسليح و التمويل , و بعد مغادرة لجنة التنسيق و التنفيذ أرض الوطن مطلع عام 1957 قد عرفت 1958 إجتماعا بين قادة الولايات لحل المشاكل التي تم ذكرها سابقا و ذلك بدعوة من القائد عميروش و إنطلقت أشغال إجتماع العقداء بمنطقة أولاد عسكر بالولاية الثانية من 6 ديسمبر ليمتد الى غاية 12 ديسمبر 1958 [2], و حضره كل من

- العقيد حمودة عميروش , عن الولاية الثانية القبائل
- العقيد سي حمودة بوقرة , عن الولاية الرابعة الجزائر العاصمة
- العقيد احمد بن عبد الرزاق , عن الولاية السادسة الصحراء
- الرائد عبيدي الحاج لخضر , عن الولاية الأولى الاوراس

و قد تغيبت عنه الولاية الثانية رغم أنه إنعقد في ترابها و كذا الولاية الخامسة [3], و أهم القرارات المتخذة تتمثل في إرسال وحدات الى الحدود للعمل على إختراق و تخريب خط موريس هذا إلى جانب قرارات أخرى

[1] ظاهرة يطلق عليهم المشوشون بالولاية الأولى : ينظر الى الملحق رقم 10 , ص 99

[2] محمد العيد مطمر : حامي الصحراء , محمد بن عبد الرزاق حمودة و المرجع السابق , ص 123

[3] بوعريوة عبد المالك : العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية ..... , مرجع سابق , ص 123

من ضمنها ضرورة حفر ممرات بالحدود التونسية الجزائرية لتمرير السلاح إلى الداخل و تجاوز خط موريس[1] , كما طلب سي الحواس تسريحا من عميروش و سي محمد بوقرة لقيادة بعض المناطق الجبلية لإستراحة وحداته و المطالبة بعقد مؤتمر وطني في أقرب الآجال تشارك فيه جميع ولايات و لجنة تحقيق و رقابة ترسل للولاية الأولى[2] , و طلب ايضا مد ولايته بالرجال و الإطارات لمساعدته [3], و تقرر أيضا وضع استراتيجية التصدي لمخطط شال الذي اصبح يهدد مصير الثورة[4].

ذهب بعدها القائد عميروش و سي الحواس الى تونس برفقة القوات الخاصة للضغط على الحكومة الجزائرية المؤقتة و إرغامها على التنفيذ القرارات المنبثقة على إجتماعهم , و لكن إستشهاد العقيدين و القوات المرافقة لهما بجبل ثامر في 1959/03/21م ابقا قرارات هذا الاجتماع معلقة [5]

2. **إجتماع طرابلس** : من 27 ماي الى 7 جوان 1962 الذي إنعقد في طرابلس لقد أحدثت هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني في اجتماع لمجلس الوطني للثورة الجزائرية و حيث تألفت

[1] خط موريس : سمى باسم قائد القوات القرنسية شارل موريس , و أقيم بالجبهة الشرقية من الوطن و هذا لمنع المجاهدين من المرور و هو عبارة عن اسلاك شائكة مكهربة , ينظر الى بالعربي عمر: أساليب و مخططات شارل ديغول العسكرية و القمعية للقضاء على الثورة (خط شال و موريس انموذجا) مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية و ع 40 , كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية , جامعة أبو بكر بلقايد , تلمسان , سبتمبر , 2018 م , ص48

[2] رابح لونيسي : المرجع السابق , ص 36

[3] عبد السلام فيلالي : مرجع سابق , ص 381

[4] لخضر بورقعة , مصدر سابق , ص 28

[5] رابح لونيسي : مرجع سابق , ص 36

الهيئة من هواري بومدين , و علي منجلي , و رابح زراري , و سي عز الدين , و من جهة أخرى عينت لجنة وزارية للحرب .[1]

لأول مرة توفرت شروط حضور الجميع من القيادة الداخلى و الخارج و كذا المساجين الخمسة بعد إطلاق سراحهم وفق ما نصت عليه إتفاقية ايفيان و يقدر أهمية المؤتمر و المرحلة التي إنعقد فيها فإنها أظهرت إنشقاق بين الولايات , حيث إنبثقت عنه جماعة هيئة الأركان الهامة التي ساندها بن بلة و التي ضمت :

- الولاية الأولى : بقيادة الطاهر الزبيري.
- الولاية الخامسة بقيادة عثمان كانت متواجدة بالمغرب.
- الولاية السادسة بقيادة سي حسين

يقابلها جماعة الحكومة المؤقتة و ضمت :

- الولاية الثالثة بقيادة محند أولحاج , تابعة لكريم بلقاسم
- الولاية الثانية : بقيادة الصالح بوبندير , تابعة لابن طوبال
- و اتحادية فرنسا التي كانت تتقاسم مع الولاية الرابعة الموقف الحيادي[2]

فعقد قادة المناطق الداخلية بغياب الولاية الأولى و السادسة إجتماعا في 24-25 جوان 1962 بحضور ممثيلي الفدالية الخارج و الحكومة المؤقتة و اتفق الحاضرون على لائحة شددت على خطورة الخلاف و على

[1] بوعلام بن حمودة : الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954معالمها الأساسية , دار النعمان للطباعة و النشر و التوزيع , د م , 2012 م , ص 592

[2] عبد المالك بوعريوة : مرجع سابق , 146 – 147

تأسيس هيئة تنسيق بين الولايات تتكفل بتوحيد عملهم الحفاظ على وحدة الصف و بعد هذا الإجتماع أرسلت بعثة الى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بينما إتجهت بعثة أخرى مشكلة من الرائدين يوسف بن خروف و العقيد يوسف الخطيب قائد الولاية الرابعة الاتصال بقيادة الولايات الأولى و الخامسة و السادسة بغرض تقديم شرح حول إجتماع زمورة بإقناعهم بضرورة الإجتماع بالولايات الأخرى و قد قبلت هذه الفكرة بالترحيب من طرف الولايات.[1]

و تم الإتصال و الإجتماع بين الولايات الأولى و السادسة و يقول الطاهر الزبيري: " .. ذهبت مع بومدين برفقة سعيد عبيدي لمقابة العقيد شعباني قائد الولاية السادسة في نواحي بسكرة و خلالها تحدثنا مع شعباني عما وقع في مؤتمر طرابلس الذي غاب عنه حيث كانت مواقفه متطابقة معنا, و أبدى غضبه من الحكومة المؤقتة ووصف وزرائها بالسياسيين و الإنتهازيين , و شدد على ضرورة توحيد قيادة الجيش"[2].

ثالثا: موقف الولاية الأولى من سياسة فصل الصحراء في الجنوب :

1. **إستراتيجية فرنسا في الصحراء الجزائرية :**

تعتبر الصحراء الإفريقية الكبرى بما فيها الصحراء الجزائرية , قلب العالم لما تحتله من موقع إستراتيجي وسطى هام فهي بمثابة جسر عالي يربط الأجزاء المختلفة شمالا و جنوب و شرقا و غربا و لهذا إهتم بها

[1] الطاهر زبيري: تاريخ الجزائر المعاصر , د ط و منشورات إتحاد كتاب العرب , ج 2 , الجزائر , 1999 , ص135

[2] الطاهر زبيري : مذكرات اخر قادة الاوراس , نرجع سابق , ص- ص -181-182

الأوروبيون منذ أن خرجوا من قارتهم في العصر الحديث بغيت الكشوفات الجغرافية و من ثمة التوسع الاستعماري فيما وراء البحار[1] .

عند إكتشاف البترول و الغاز تلك الإكتشافات التي لم تخطر على بال الإمبراطورية الإستعمارية من قبل, لقد ولدت لدى دعاة الاستعمار نظرة جديدة و التي فتحت امام اعينهم افاق جديدة تتجاوز أبعادها حدود جنوب الجزائري الكبير , أنها نضريه الحدود الجديدة التي يتوقع لها ان تشمل بلدان الإفريقية التي تمتد حدودها على طول أربعة أخماس التراب الوطني الجزائري و قد تجسد ذلك في إنشاء وزارة للصحراء مقرها في باريس[2] , و إنشاء المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية و التي تضم إلى عمالتي الصحراء أقاليم من النيجر و تشاد و موريطانيا و مالي و قد دعت كل من تونس و المغرب الى الإشتراك في هذه المنظمة و لكنهما رفضتا [3].

و لم يمض سوى خمسة أشهر من إنشاء المنظمة حتى يتم تعزيزها بوزارة خاصة بالصحراء في جوان من نفس السنة , أسندت رئاستها لماكس لوجان كارل وزير على هذه الوزارة , و في 7 أوت 1957 م صدر قرار بتنظيم المناطق الجنوبية تحت إشراف المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية , و انشأ بمقتضى هذا القرار عمالتين عمالة الساورة و عمالة الواحات[4].

---

[1] إبراهيم مياسي : الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837–1934م , دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع , الجزائر , 2005 , ص 395.

[2] محمد جغابة : حوار مع الذات و مع الغير , ج2 , تر : مسعود الحاج مسعود , دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع , الجزائر , 2007 , ص14

[3] عمار قليل : مرجع سابق , ص 113

[4] الصحراء من ماكس لوجان الى ديغول , ج4 , جريدة المجاهد , العدد 93 , 1380هـ /1960م , ص 9

يتضح من خلال ما سبق أنَّ الإدارة الفرنسية كانت تسعى من وراء هذه التنظيمات لإضافة صبغة قانونية على المشروع [1], و لتمنح فرنسا لنفسها شرعية على الصحراء و روجت فكرة أن الجزائر لم تكن لها يوما سيادة على الصحراء و هو ما جاء في تصريح وزير الصحراء ماكس لوجان حيث قال :" أننا كنا أول المحتلين الحقيقين لهذه الأرض التي لم تكن ملكيتها الأحد و قد إمتلكناها برضى سكانها...." كما إدعت أن الصحراء منطقة خالية من السكان و ليست جزء من الجزائر بل هي عبارة عن بحر داخلي تشترك فيه جميع الدول المجاورة و قد ذكر الدكتور محمد لحسن الزغيدي ان فرنسا لجأت الى هذا الإجراء حتى تجعل من الصحراء مشكلة دولية .[2]

و لقد تمسك ديغول في الصحراء الجزائرية و أعلن أنها غير قابلة للنقاش حيث قال : " كي نحافظ على أوضاع البترول الذي إستخرجناه , و قواعد تجارب قنابلنا و صواريخنا فبوسعنا ان نبقى في الصحراء مهما حصل , و لو اقتضى الأمر أن نعلن إستقلال هذا الفراغ الشاسع .[3]

و قد حددت استراتيجية لذلك أثبتت على ثلاث محاور ضمت الخط الاقتصادي الإستغلال الثروات , و الخطة الإعلامية و الدعائية للتضليل الرأي العام , و المخططات العسكرية و السياسية [4]

---

[1]عبد المجيد بوثلجة : التفتيت السياسي للجزائر في الاستراتيجية الفرنسية و دور الثورة في الحفاظ على الوحدة الكاملة و مجلة الواحات للبحوث و الدراسات , مج 7 , العدد 2 , 2004 , ص 40

[2]محمد لحسن الزغيدي : مؤتمر الصومام و تطور الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية 1956-1962 , د ط , دار هومة , الجزائر و 2009 , ص 256.

[3]الجنرال ديغول : مذكرات الامل (التجديد 1958-1962) , تر : سموحي فوق العادة , منشورات العويدات , لبنان , 1971 , ص 129

[4]نصر الدين مصمودي : الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الاستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول , (1958-1962) , مجلة علوم الانسان و المجتمع , جامعة بسكرة , الجزائر , ص158

2. موقف الولايتين من سياسة فصل الصحراء :

عمل محمد شعباني على تعطيل المشروع الفرنسي لإستغلال البترول و ذلك من خلال القيام بعمليات تخريب الأجهزة الفنية الخاصة بحظيرة البترول و منبع الغاز الطبيعي بحاسي الرمل ما يقدر ب خمسة عشر مليون فرنك فرنسي .

و قام بتعطيل محاولة إنشاء أنبوب الغاز بين حاسي مسعود و بجاية[1] , و كان للعقيد محمد شعباني المجال الفسيح في مجلة صدى الجبال التي أصدرت في 1961 ليرد فيها بمقالات مشحونة بالمعاني الثورية كان أشهرها المقال الذي عنوانه مهزلة المهازل " حيث عرض فيها و كشف فيها الألاعيب و المؤامرات الديغولية[2] .

عند رفض جوكس إعطاء أهل الصحراء حق تقرير المصير في 1961/7/28 , مع إصرار فرنسا إعطاء الجزائر إستقلالا ذاتيا دون الصحراء .[3]

نظمت جبهة التحرير إضرابا عاما ضد المشروع و هو ما يعرف الآن باليوم الوطني ضد التقسيم المصادف يوم 05 / 07 / 1961 و ذلك للإحتجاج على مشروع فصل الصحراء عن الوطن تحت شعار الصحراء الجزائرية [4]. حيث إتحدت كل المدن الجزائر و كل الدشرات و القرى لتنفيذ الإضراب العام و يشارك

---

[1] محمد شعباني : مهزلة المهازل , نشرية صدى الجبال , مصدر سابق , ص ص 01 , 02 .

[2] نور الدين زمام : الكلمة الأخيرة للعقيد محمد شعباني الى الشعب الجزائري , (خطب , مقالات و توجيها), د ط , منشورات جمعية العقيد محمد شعباني للثقافة و التاريخ , دار الحكمة , الجزائر و 2016م , ص 24.

[3] يحي بوعزيز : من تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1999 , ص 393 .

[4] جريدة المجاهد , ع100 , 17 / 07 / 1961 م , ص 06.

فيها كل المواطنين , و في نفس الوقت يقوم الجيش التحرير الوطني بهجومات خاطفة مصغرة على المراكز العسكرية الفرنسية و ينصب الكمائن لدوريات و قوافل الجيش الفرنسي و كان للولاية الأولى دورا كبيرا في هذا حيث شهدت باتنة إضرابا عاما و مظاهرات عديدة أسفرت على جرح عشرات المواطنين , و في عين البيضاء أسفرت على وقوع إضراب عام و مظاهرات أدت الى مقتل سبع مواطنين و جرح 28 منهم [1].

حتى حققت المظاهرات دعما للمفاوضات الجزائرية عشية دخولها لمرحلة أخيرة فبرهنت الرأي العام بمدى تمسك الجزائريين بوحدة التراب الجزائري.[2]

[1] جريدة المجاهد : المصدر نفسه , ص 06.

[2] صالح بوسليم : جوانب من سياسة الاستعمارية الفرنسية بالصحراء الجزائرية 1956-1962 , مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية , ع 25 , مج 2 , جامعة غرداية , الجزائر , ص 563.

نستنتج مما سبق أن التعاون المتبادل في المجال السياسي بين الولايتين التاريخيتين الأولى و السادسة يظهر من خلال الإجتماعات و اللقاءات التنسيق بين القادة خاصة في فترة القائد سي الحواس تميزت بتنسيق و صداقة أشد مع قادة الأوراس , و يرجع ذلك إلى المعرفة التاريخية لبعضهما البعض , و كذلك فترة العقيد محمد شعباني الذي واصل تعاونه و لم يقطع إتصاله بالولاية الأولى سوى في الداخل او في الخارج و تمثل هذا التعاون من خلال التنظيمات السياسية المشتركة التي تتمثل في إجتماعات تجمع كلا الولايتين , و تعاون الولاية الأولى في

التصدي للمشاريع الديغولية كمشروع فصل الصحراء.

الفصل الثالث :

العلاقات العسكرية بين الولايتين التاريخيتين الأولى و السادسة(1956-1962)

أولا: العلاقة بين الولايتين في مجال التموين و التسليح

1. العلاقة بين الولايتين في مجال التموين
2. العلاقة بين الولايتين في مجال التسليح

ثانيا: دور الولاية الأولى في القضاء حلى حركة بلونيس في الولاية السادسة

1. بداية حركة بلونيس
2. مساهمة الولاية الأولى في القضاء على حركة بلونيس

ثالثا: أهم العمليات المشتركة بين الولايتين 1956-1962

1. معركة أملاق الويدان 4 افريل 1957
2. معركة تارقة بجبل أحمد خدو سبتمبر 1957
3. معركة جبل ثامر 28 - 3 - 1959

لقد عرفت العلاقة بين الولايتين الأولى و السادسة من قبل مؤتمر الصومام بالتعاون من أجل الإستقلال حيث إهتم قادة الولايتين بتوفير السلاح و طرق الحصول عليه الأنه يعتبر شيئ مهم لكلاهما و كذلك التموين و الرعاية و الجانب الصحي و كانت الولايتين تسند بعضها و ما يميز العلاقة التي ما بينهم هي إستنادهم و تعاونهم في بعض المعارك المشتركة ضد المشوشون أو العدو سواء في الولاية الأولى أو السادسة .

أولا : العلاقة بين الولايتين في مجال التموين و التسليح :

يعتبر التموين من أسباب نجاح الثورة التحريرية , إضافة الى الجهود المبذولة من الشعب و الجيش لدعم الثورة , و يعتبر التموين مصدر من مصادر دعم الثورة اضافة الى السلاح الذي يعتبر كذلك أهم وسيلة للكفاح , و الذي كانت بحاجة ماسة له الثورة لكي تحقق غايتها حيث نجد أن قادة الثورة لم يغلقوا على هذا الجانب .

1. العلاقة بين الولايتين في مجال التموين

يعد التموين[1] من أعقد التنظيمات التي عرفتها الولايات التاريخية في الثورة التحريرية , و أكثرها سرية لأهميتها الإستراتيجية و مكانتها في دعم الثورة و ديمومتها .[2]

في السنوات الأولى من عمر الثورة كان التزود بالمؤونة المتمثلة في جمع القمح و الشعير و الدقيق و العجائن و التمور و المواد الغذائية يتم بطريقة ذاتية لكل فوج او كتيبة كما ان عدد المجاهدين كان محدودا [3],

[1]مصطلح التموين: هو سلسلة مترابطة بين مجموعة من العمليات الأساسية و المالية و التنظيمية , وفق أساليب ووظائف محددة لضمان المدد الغذائي و الوقائي و التجهيزي لجيش التحرير الوطني لضمان السيرورة المنتظمة و الفعالة لتحقيق الإستقلال و السيادة الكاملة : ينضر إلى المنظمة الوطنية للمجاهدين ,ملتقى التموين خلال الثورة التحريرية في الولاية السادسة المنعقد ببسكرة سنة 1995 , ص07

[2]الهادي احمد درواز : المنضومة اللوجستية , مرجع سابق , ص 17.

[3]عوادي عمار : الحركة الوطنية و النشاط الثوري بوادي سوف 1918-1957 , مطبعة سخري , الوادي , 2011 , ص 62

اما في الجانب الصحي قبل مؤتمر الصومام و عندما كان فرع الصحراء تابع للولاية الأولى يعتمدون على طرق العلاج التقليدي من خلال الأعشاب المتوفرة في المناطق الصحراوية و الجبال كالشيح و العرعار و العسل , من حسن حظ الولاية الأولى أنه كان ضمن الأفواج الأولى 1954 المجاهد الطيب مكلمي و ذلك لمشاركته في الهجومات في بسكرة و كانت له معرفة و دراية في الطب التقليدي [1] حتى تجلت عملية تنظيم التموين بصورة واضحة عقب انعقاد مؤتمر الصومام 1956 خاصة بعد تقسيم الجغرافي في التراب الوطني و تنظيمه بكيفية تسمح بالاتصال بين جميع اجزائه , و قد أرسل المؤتمر قواعد أساسية لعملية التموين[2].

بالحديث عن الولاية السادسة فان المنطقة في الجنوب لم تعاني أي مشاكل في مجال التموين قبل مؤتمر الصومام الان الشعب كان مستعد بما كان يملكه لخدمة الثورة و حتى سي الحواس كان قد دفع في كل دشرة او قرية تاجرا مكلفا بالتموين جيش التحرير , كما وضعت الثورة شبكات اتصال للحصول منهم على كل الوسائل التموينية , و يقول سي الحواس ان الولاية السادسة كانت مكتفية ذاتيا في جانب التموين , و قد كان الجنوب هو مخزن الحبوب و الأسلحة و قد تختبئ في مطمر او ينقل منها حسب الإحتياجات الى الشمال[3].

و لقد كان تموين المجاهدين حسب الطاقة و الإمكانيات المتوفرة و حسب نشاط المتكلفين بجمع المؤن و بذلك يعتبر التموين ذلك من الخدمات الاستراتيجية بان الثورة التحريرية و قد تفطن العدو لذلك بعد لانطلاقة الأولى للثورة , لذلك عزل جيش التحرير و نهب المحاصيل الزراعية[4] .

و بإعتبار أن القائد سي الحواس كانت له ذكريات ممتعة في الفترة التي قضاها في الولاية الأولى فقد وصلت له أصداء عن نقص و صعوبة التموين في المنطقة الثانية من الولاية الأولى بالخصوص في كيمل , و عليه قام الرائد سي الحواس بأخذ احتياطات و إجراءات تمثلت في انه امر رجال حمايته الذين تنقلوا معه , بجلب

[1] مجلة اول نوفمبر, للعدد 102 – 103 نظام الصحة خلال الثورة بالولاية الأولى , ص 09

[2] بوبكر حفظ الله : التموين و التسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) , دار العلم و المعرفة , الجزائر , 2013 , ص 91 – 92.

[3] مجلة اول نوفمبر : ملتقى التموين خلال الثورة , عدد 93 – 94 , ص 30 – 32.

[4] فرحات عباس : ليل الاستعمار , حرب الجزائر و ثورتها , تر : ابو بكر رحال , د س , د ط , ص 263 .

الكثير من المؤن و التموين على ظهور الجمال , و قد منح كل هذه المؤونة مع جمالها كهدية للمنطقة الثانية [1].

العلاقة بين الولايتين في مجال التسليح :

في بداية الثورة أدرك المسؤولين الأوائل الأهمية السلاح و تأثيره في ديمومة الثورة و نجاحها و بالتالي جاء التركيز على الإمكانيات المحلية و القدرات الذاتية و ذلك لربح الوقت حتى يأتي السلاح من الخارج خلال تبرعات الشعب لصالح الثورة الأسلحة و خاصة كما عرفت عند البدو و سكان الأوراس ان السلاح رمز للرجولة و مفخرة في القبيلة و العشيرة و تسعى العائلة لتوفيره لكل شخص بالغا و كما يعرف سكان المدن بتوفير المسدسات و كذلك التحصل على الأسلحة من السوق السوداء .

و نشير أيضا لعمليات كسب السلاح من خلال الأعمال الحربية , و الأعمال الفدائية , و الكمائن و الهجمات على مراكز العدو و الدوريات , و أكبر هذه العمليات هي القضاء على حركة بلونيس و كسب أسلحتها[2].

منذ إنطلاق الثورة إستعانت وحدات الجيش التحرير في مختلف المناطق بالمخزون الذي تم جمعه في عهد المنظمة الخاصة , الذي دفنها في الخنادق بمنطقتي واد سوف و الأوراس منذ سنة 1947 , بالإضافة الى الأسلحة التي اشتراها القادة من مخلفات الحرب العالمية الثانية[3] .

ألقيت على القاعدة الشرقية مهمة إيصال الأسلحة الى الولاية الواقعة في عمق التراب الوطني و كانت من أعقد المهام التي ألقيت على عاتق القاعدة الشرقية و يعود ذلك الى طبيعة العمليات و المخاطر و الصعوبات التي كانت تحيط بها اذ ان هذه الولايات تقع في عمق التراب الوطني و الحراسة المشددة و بعد المسافات[4] .

---

[1] هدى مغراوي : مرجع سابق , ص275

[2] الهادي احمد درواز : المنظومة اللوجستية , مرجع سابق , ص ص 45- 46 .

[3] اسمهان حليس : التنظيم العسكري و القضائي و الصحي في الولاية السادسة التاريخية , المنطقة الرابعة " انموذجا "(1956– 1962) , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في التاريخ المعاصر , جامعة محمد خيضر بسكرة , اش : ميسوم بلقاسم , 2022 – 2023 , ص 34.

[4] الطاهر سعيداني : مذكرات الرائد الطاهر سعيداني , القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض , د ط , دار الامة , الجزائر , 2010, ص 98.

و قد لعبت الولاية الأولى دور هام في تأمين و توصيل السلاح الى الولايات الداخلية مثل الولاية السادسة و الثانية و الثالثة و كما قدمت حماية لدوريات التسليح الآتية من هذه الولايات و الذاهبة الى تونس قصد التزويد بالسلاح , و هذا يدل على التعاون الوثيق بين الولايات و تنسيق إستراتيجية عسكرية موجدة للقضاء على القوات الفرنسية[1] .

كما إهتم محمود الشريف بمسألة تزويد الولاية الأولى بالسلاح و المؤونة , حيث نجد انه كلف الضابط الثاني صالح بن علي بتجهيز كتيبة لنقل السلاح الى المنطقة الثالثة من الولاية الأولى (الصحراء) و قد أكدت الشهادات ان محمود شريف أرسل كثيرا من دفعات الأسلحة الى الداخل عن طريق منطقة نمامشة كان منها قافلة قادها سليمان لاصو , كما طلب مرافقة قادة الداخل العائدين من تونس بشحنات الأسلحة الى ولاياتهم و صاروا يتزودون بالسلاح باقي قادة المناطق بإرسال دوريات لجلب السلاح , كما إستفادت المنطقة الثالثة الصحراء بقيادة سي الحواس بدفعات من الأسلحة و الذخيرة .[2]

لم يكن نقل السلاح من واد سوف الى الأوراس أقل مخاطرة من شراءه و نقله الى داخل الوطن , من تونس و ليبيا و لذا توجب على القائمين على العملية إتخاذ جميع التدابير للإفلات من الحواجز المقامة على الطرق عن طريق الإبل و الشاحنات و الحافلات و القطار [3].

ثانيا : دور الولاية الأولى في القضاء على حركة بلونيس في الولاية السادسة

لقد واجهت الثورة العديد من المحاولات التي تهدف الى زعزعتها و القضاء عليها و من بينها الحركة المصالية التي نشطها عدد من الشخصيات الموالية لمصالي الحاج أمثال ابن سعيدي و بلونيس , و هذا الأخير الذي قاد اخطر حركة كانت الولاية السادسة مسرحا لها , و كان لها إنعكاسات خطيرة على الثورة.

---

[1] بوبكر حفظ الله : التموين و التسليح , مرجع سابق , ص 181

[2] مقلاتي عبد الله : محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح ابان الثورة التحريرية , دار العلم و المعرفة , ط1 , د ب , 2013 , ص 90 .

[3] عمار عوادي : الحركة الوطنية و النشاط الثوري بوادي سوف 1918 – 1947 , مطبعة سخري , الواد , 2011 , ص 60 .

1. بداية حركة بلونيس[1]:

تندرج هذه الحركة ضمن إستراتيجية فرنسا و مخططاتها الرامية الى تفجير الثورة من الداخل و القضاء عليها , حيث إستغلت فرنسا الخلاف القائم بين المصاليين و جبهة التحرير الوطني لضرب الثورة و هذا بناءا على ما جاء في تصريح سوستيل في نوفمبر 1955 ان مصالي هو آخر ورقة لديه [2], و كان هدف الحركة خنق الثورة و القضاء عليها , أظهر بلونيس نشاطه في المنطقة الثالثة نشاط معادي للجيش التحرير من خلال عرقلة تحركاته [3], حتى أصدرت الولاية الثالثة أمر بالقضاء على الحركة فشهدت المنطقة في فترة ما بين 1955 – 1956 عدة مواجهات بين الطرفين , و أمام هذه الصدمات توجهت الحركة الى ما بين الولاية الرابعة و السادسة ليستقر في الجلفة و بوسعادة و قصر الشلالة[4] .

و كان بلونيس طيلة هذه الفترة يعمل تحت لواء مصالي الحاج , بدليل ان كل المناشير التي كان يوزعها كانت مختومة بشعار " تحيا الحركة الوطنية , يحيا مصالي الحاج "[5] , و في منتصف سنة 1957 اظهر بلونيس خيانته عندما خلع شعار المصالية و كشف حقيقته و تعاونه العلني مع السلطات الفرنسية بعد حادثة

---

[1] محمد بلونيس : من مواليد 1912 مدينة برج منايل في بومرداس ينحدر من عائلة ثرية , انخرط في صفوف حزب الشعب ثم حركة إنتصار الحريات الديموقراطية , إعتقل في 1947 بسبب نشاطه في حركة انتصار الحريات الديموقراطية و اثناء اعتقاله ربط علاقات متينة مع رئيس البلدية الفرنسي , الذي كان يعامله معاملة خاصة و يتردد عليه كثيرا , و بعد خروجه من السجن انتقل الى فرنسا و ضل هناك الى غاية الثورة التحريرية , فعاد الى أرض الوطن , و كلفة مصالي الحاج بقيادة مجموعات مسلحة حتى انقلب عليه و ضهر يعمل مع المستعمر الفرنسي في القضاء على الثورة لكن تم القضاء علي حركته المناوءة و الى ان تم قتله من طرف حارسه الشخصي في 1958 . ينظر : بنيامين سطورة : مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898 . 1974 , تر : صادق عماري . مصطفى ماضي , د ط , دار القصبة , الجزائر , 1999 , ص 260.

[2] بنيامين سطورة : مرجع سابق , ص 267.

[3] لخضر بورقعة : شاهد على اغتيال الثورة , ط 2 , دار الامة , الجزائر , 2000م , ص 9.

[4] عمار قليل : مصدر سابق , ص 47.

[5] نيامين سطورة : مرجع سابق , ص 77 .

ملوزة [1] , تمكن بلونيس من تلقي الدعم من طرف المستعمر من تنظيم صفوفه و استطاع تضليل الكثير من الجزائريين مدعيا أن فرنسا منحته الإستقلال الداخلي , و قد ساعدت الظروف التي مرت بها المنطقة حركة بلونيس من الإنتشار و التغلغل كاستشهاد القائد زيان عاشور و غياب نائبه عمر ادريس في مهمة الى المغرب كل ذلك مكن بلونيس من السيطرة على المنطقة[2] .

شرع بلونيس في تنفيذ مخططات التي كان يرسمها له جنرالات فرنسا التي كانت لها انعكاسات خطيرة على الثورة , و مصدر تهديد المدنيين الذين لم يسلموا من الجرائم و المذابح التي نفذها بلونيس في كل من الجلفة و افلوا .... و محاولة إبتزاز أموال الشعب وبإرغامهم على دفع مبالغ مالية [3]

2. مساهمة الولاية الأولى في القضاء على حركة بلونيس :

ساهمت الولاية الأولى مع بقية الولايات في حصر حركة بلونيس من خلال تتبعه من الشمال الى الجنوب و من ثم القضاء عليه , خاصة و ان الولاية السادسة كانت في بداية تشكيلها منطقة من مناطق الولاية الأولى [4], و بناء على قرارات مؤتمر الصومام , تم الحاق المنطقة الثالثة من الولاية الأولى بالولاية السادسة و التي تعتبر غسيرة عمقها [5]

و إستنادا عليه فالواضح ان الولاية السادسة ضمت في صفوفها مجاهدين ينتمون للولاية الأولى حاربوا الى جانبهم و هذا ما يؤكده بلقاسم زروال في مذكراته بقوله " **و في اطار التحويلات التي تتم ما بين المناطق و تم في منتصف اوت 1958 تحويلي رفقة فوج من المجاهدين بقيادة العريف الأول مزياني محمد الى المنطقة الثانية في الولاية السادسة للالتحاق برفاق هناك من اجل القضاء على حركة بلونيس** " [6],

---

[1] وقعت أحداث هذه الحادثة في 22 ماي 1957 , حيث هجم مجموعة من الجيش على قرية ملوزة التي كان رجالها منتمين للحركة المصالية , كان ضحيتها الرجال و الشبان , للمزيد ينظر الى: توفيق المدني : حياة كفاح , ج 3 , د ط , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , الجزائر , 1982 , ص ص 305 , 308.

[2] عمار قليل : المصدر السابق , ص 52 .

[3] (5)Ali Haroun, La 7éme wilaya la guerre de F. L. N en France 1954/1962, Editions du seuil, Paris, 1986, P 264.

[4] محمد العربي ميداسي : مصدر سابق , ص261.

[5] عمار ملاح : وقائع و حقائق عن الثورة بالاوراس , مصدر سابق , ص 108

[6] بلقاسم زروال : مصدر سابق ,ص 93.

و أمام تزايد خطر تحركات بلونيس التي وصلت لتلحق بالولاية الأولى و نشرهم الدعاية في وسط سكان انهم من الاوراس و دعوتهم للإنضمام الثوار بها ثم التبرأ منهم في حالة الرفض , الأمر الذي أدى الى إستياء القيادة بالأوراس حيث عاتبوا مسؤولي الولاية على فشلهم في محاربة الحركة , و هو ما يؤكده محمد جغابة بقوله :" **إن لوم الولاية الأولى كان معقولا نظرا لصعوبة المهمة , و عليه ارسلت الولاية الأولى وحدات عسكرية مهمتها تطهير الولاية السادسة من المصاليين** "[1], و لما كانت هذه الأخيرة في بداية نشأتها و منشغلة بترتيب امورها العسكرية و السياسية الأمر الذي أدى بسي الحواس الى الإعتماد على أبناء غسيرة حيث اوفد مجموعات منهم بمختلف الرتب حراس و مؤطرين و جنود عاديين لمقاومة بلونيس خلال سنة 1958 من بينهم :

المؤطرين : محمد فلوسي , حامدي بلقاسم , بن اخليف عمار , بخوش المسعود ، عماري مزيان , بن جديدي الهاشمي , وزاني السبتي , زروال بلقاسم .

الحراس : تابلين عمر , بن اخليق عمار , ورياشي المسعود بن الهاشمي , عمايري نحند , زعكري محمد .[2]

و كما يؤكد بلقاسم زروال ان أبناء غسيرة خاضوا بدورهم عدة معارك ضد حماعة بلونيس في الناحية الأولى من المنطقة الثالثة , و بفضل تضافر جهود الولاية الأولى في ارسال وحدات يحاربوا الى جانب إخوانهم في الولاية السادسة و جهود الولايات الأخرى , و نجاحهم في القضاء على حركة بلونيس[3].

ثالثا : المعارك المشتركة بين الولايتين :

كانت الولايتين خلال مسيرة الثورة التحريرية يجمعهما مبدأ تحقيق الثورة الذي ينص على محاربة العدو من اجل الاستقلال و بما ان الولايتين كانتا قريبتين من بعضهما و قبل مؤتمر الصومام كانتا تابعتين لبعضهما فما يفرق بينهما هو فقط الحدود الجغرافية فكانتا كثيرا ما تدخلان في خلافات حول المناطق و بخاصة المنطقة الرابعة من الولاية السادسة التي كانت تابعة للولاية الأولى لكن هذا التذبذب لم يمنع الولايتين من الاشتراك في العديد من المعارك و الإشتباكات ضد العدو.

[1] مغراوي هدى : مرجع سابق , ص 332

[2] عمر تابليت : غسيرة و دورها في الثورة التحريرية , مرجع سابق , ص ص 330 , 337.

[3] هدى مغراوي : المرجع السابق , ص333

1. معركة أملاق الويدان 4 افريل 1957

وقعت هذه المعركة قرب واد كيمل الناحية الرابعة المنطقة الثانية بقيادة الملازم الثاني " سيدي حني " و الملازم الأول عاشوري مصطفى المدعو مصطفى لحليب و الملازم الأول الجيلالي خلوط من وادي سوف و الملازم الأول المكي حصرورى و الملازم الأول محمد بونخل برفقة 70 مجاهد , شارك فيها العدو بقوات قدرة بحوالي 1600 جندي مدعمين ب : 10 طائرات عمودية و اكثر من 20 طائرة حربية متنوعة و حوالي : 50 آلية بين دبابة و مدرعة قدمت من المراكز : البعل و الولجة و قصر الرومية و قام العدو بتطويق المكان ليلا بعد ان علم باجتماع مسؤولين الناحية 4 الرابعة بالمنطقة 2 و قد بدأت المعركة بين الطرفين على الساعة الخامسة صباحا و إستمرت حتى الساعة الثامنة ليلا , و أسفرت عن مقتل 87 جندي في صفوف العدو و70 جريحا و إسقاط طائرة حربية بالمكان المسمى " برقة " [1]

2. معركة تارقة بجبل أحمد خدو سبتمبر 1957

قام قادة الولاية الأولى بعد إجتماع لهم بحمام ولاد زراوة قرب أحمد خدو حضره كل من (نواورة أحمد , عبد الله بلهوشات , المكي حيحي , الحاج لخضر, سي الحواس أحمد بن عبد الرزاق) دام ثلاثة أيام تحول بعد الجيش التحرير الى آفصيل , خلال ذلك كانت قوات العدو تقوم بحملة تفتيشية للمكان مما أدى الى دخولها في معركة ضارية مع المجاهدين تحت قيادة " عبد السلام الحسين بن عبد الباقي المدعو (بولحية) " تكبد فيها العدو خسائر جسيمة في الأرواح , في حين إستشهد ثلاث مجاهدين من بينهم (زكير عمر)[2].

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين , **التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل احداث الثورة التحريرية (الاوراس) من 20 اوت 1956 الى 31 ديسمبر 1958**, , احداث الثورة التحريرية , دار الشهاب , باتنة , الجزائر .

[2] محمد الصغير غانم **: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 (للولاية السادسة**) , المنظمة الوطنية للمجاهدين , المنعقد بمدينة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985 , ص 25

3. معركة جبل ثامر 28 / 3 / 1959

هذه المعركة حدثت بعد اجتماع العقداء العشر، حيث قرر العقيد سي الحواس و عميروش الذهاب الى تونس لإعلام الحكومة المؤقتة بما حدث. لكن الجيش الفرنسي كان يخطط لكمين للقادة, لذا كلف سي الحواس و عمر ادريس أن يكون نائبه في الولاية بعد سفره, حيث قرر توديع العقيدين الذين قرروا الافتراق في جبل ثامر . أثناء معركة غسيرة, سي الحواس طلب من الولاية الأولى أن يساعد المجاهدين لمساعدته في المرور عبر الأوراس قبل الذهاب إلى تونس. المجاهد محمد بوزيد ذكر أن سي الحواس أمرهم بالتحرك في 28 مارس لكنهم لم يعرفوا أين كانوا , 48 مجاهدا من إطارات و جنود بينهم عمر إدريس و محمد الشريف بن عكشة الذي قدم من الولاية الأولى رفقة عدد من الجنود و مشينا حوالي 80 كلم في طرق وعرة و في حوالي الساعة الحادية عشر و نصف شاهدنا اقتراب قوافل السيارات قادم و قامت قوات العدو محاصرة الجبل من كل الجهات [1]و دخل المجاهدين في معركة مع العدو و نتج عنها فقدان الثورة بطلين من خيرة القادة حيث تم إستشهاد القائدين عميروش و سي الحواس و إستشهد الى جانبهما عدد من الإطارات أمثال الصاغ سي العربي بعرير و عمر إدريس و الرائد سي الشريف عكشة من الولاية الأولى و غيرهم و من جهة العدو فقد تم إسقاط طائرتين , و بلغ عدد الخسائر البشرية عسكري 300 عسكري بين قتلى و جرحى.[2]

[1] فريح لخميسي :العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923-1959 ' بسكرة 3 أكتوبر 2001 , ص 244
[2] مختار حامدي : مرجع سابق , ص 66

نستنتج مما سبق أن العلاقة بين الولايتين التاريخيتين الأولى و السادسة تظهر على الصعيد العسكري في إستمرار التعاون و التبادل في التموين و التسليح خلال الفترات التي سبقت إنشاء الولاية السادسة حيث كانت تعتبر الناحية الثالثة من المنطقة الأولى و هذا قبل مؤتمر الصومام و حتى بعده و كذلك لتصدي لحركة بلونيس المصالية الذي كان للولايتين دور فعال في الوقوف ضده و أيضا يظهر التعاون العسكري بين الولايتين من خلال المعارك المشتركة بينهما ضد المستعمر الفرنسي و ضد المنشقين.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستي المتواضعة للعلاقة التاريخية بين الولايتين الأولى و السادسة (1954-1956) توصلت الى مجموعة من النتائج إختصرتها فيما يلي:

- خلال الفترة الممتدة من 1954-1956 كانت المنطقة الأولى الأوراس نمامشة تضم فرع الصحراء التي ستتشكل منها الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام 1956 .
- الإرتباط الجغرافي السابق بين إقليمي الولايتين كان له تأثير مهم على تنسيق و التعاون بينهما سياسيا و عسكريا.
- رغم طبيعة الولاية السادسة الجغرافية و إنعدام الغطاء النباتي و إنكشاف جبالها الصغيرة إلى أن قادتها إستطاعو تحمل المسؤولية الموكلة إليهم .
- ربطت بين الولاية الأولى و السادسة الحدود الجغرافية و هذا ما شكل التعاون بين قادة الولايتين .
- في مرحلة قيادة سي الحواس للولاية الأولى حاول العديد من المرات تهدئة الأوضاع داخل الحدود و خارجها بين مجاهدي الأوراس.
- برزت العلاقة بين الولايتين في مظاهر مختلفة شملت الإجتماعات بين قيادتهما , و تبادل الآراء بخصوص المشاكل التي ظهرت في كلا الولايتين.
- رغم الأوضاع و المشاكل التي مرت بها الولايتين على المستوى القيادي إلا أنها لم تمنعهم من عقد إجتماعات و خوض المعارك ضد العدو.

- إرتبطت مواقف مشتركة بين الولايتين من خلال تطور العلاقة بين الولايتين من خلال مواقفها المشتركة في مختلف المشاريع الإستراتيجية التي شنتها القوات الفرنسية كمشروع شال و موريس و قضية فصل الصحراء.
- واجهتا الولايتين مشاكل في جلب السلاح و صعوبة التنقل بين الولايتين و الإتصال بين القادة.
- شاركت الولايتين في الوقوف ضد حركة بلونيس المصالية و نسقت عسكريا للقضاء عليها سواء في تراب الولاية الأولى أو الولاية السادسة .

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم 01: خريطة العلاقات بين المناطق التاريخية (1954-1956)

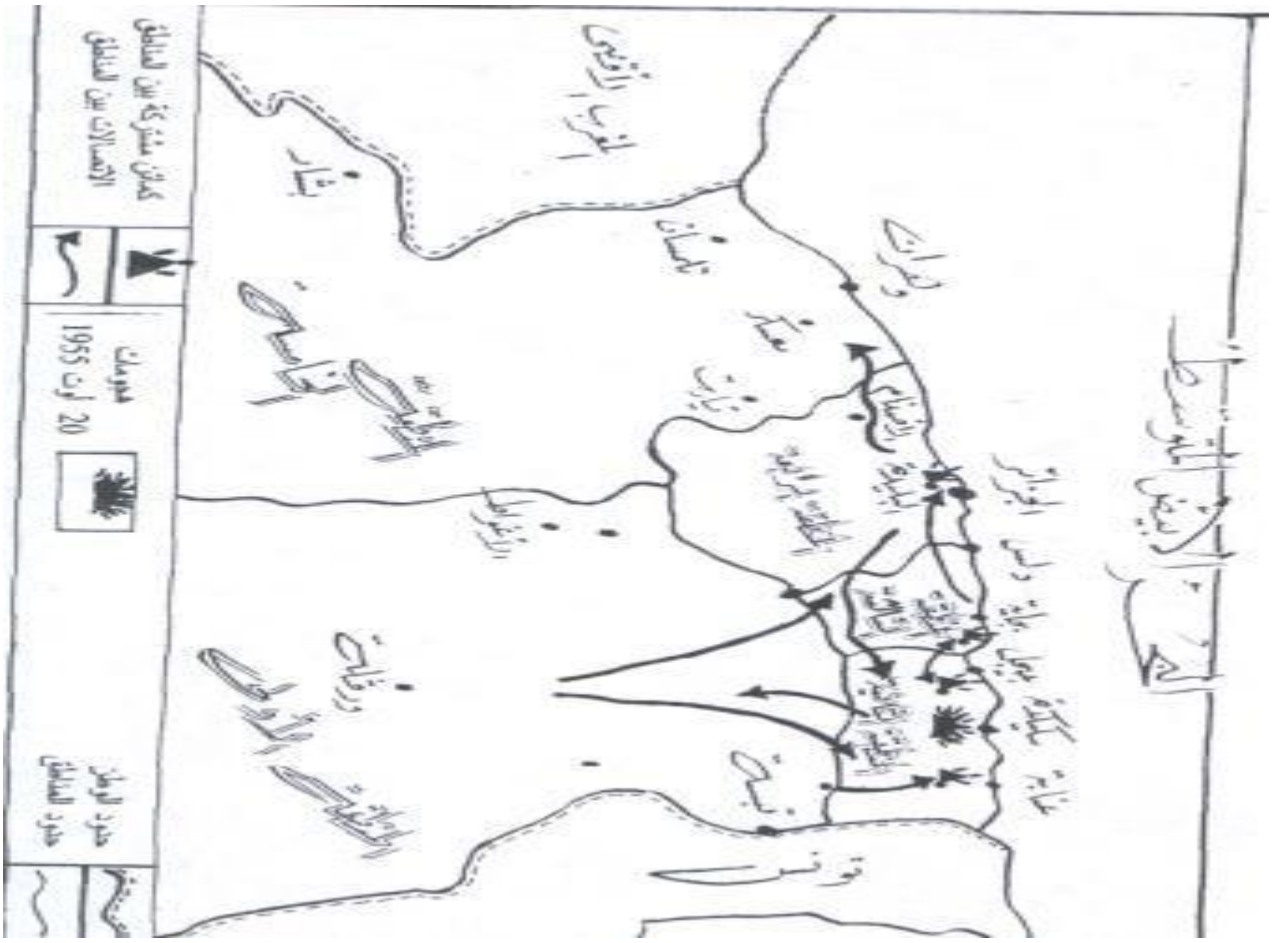

1

2

[1] عبد المالك بوعريوة : مرجع سابق ,ص 157

2

الملحق رقم 02: خريطة توضح العمليات التفجيرية الأولى بالمنطقة الأولى 1954

[1]

[1] خماس إكرام : مرجع سابق , ص89

الملحق رقم03: خريطة توضح الولايات بعد مؤتمر الصومام

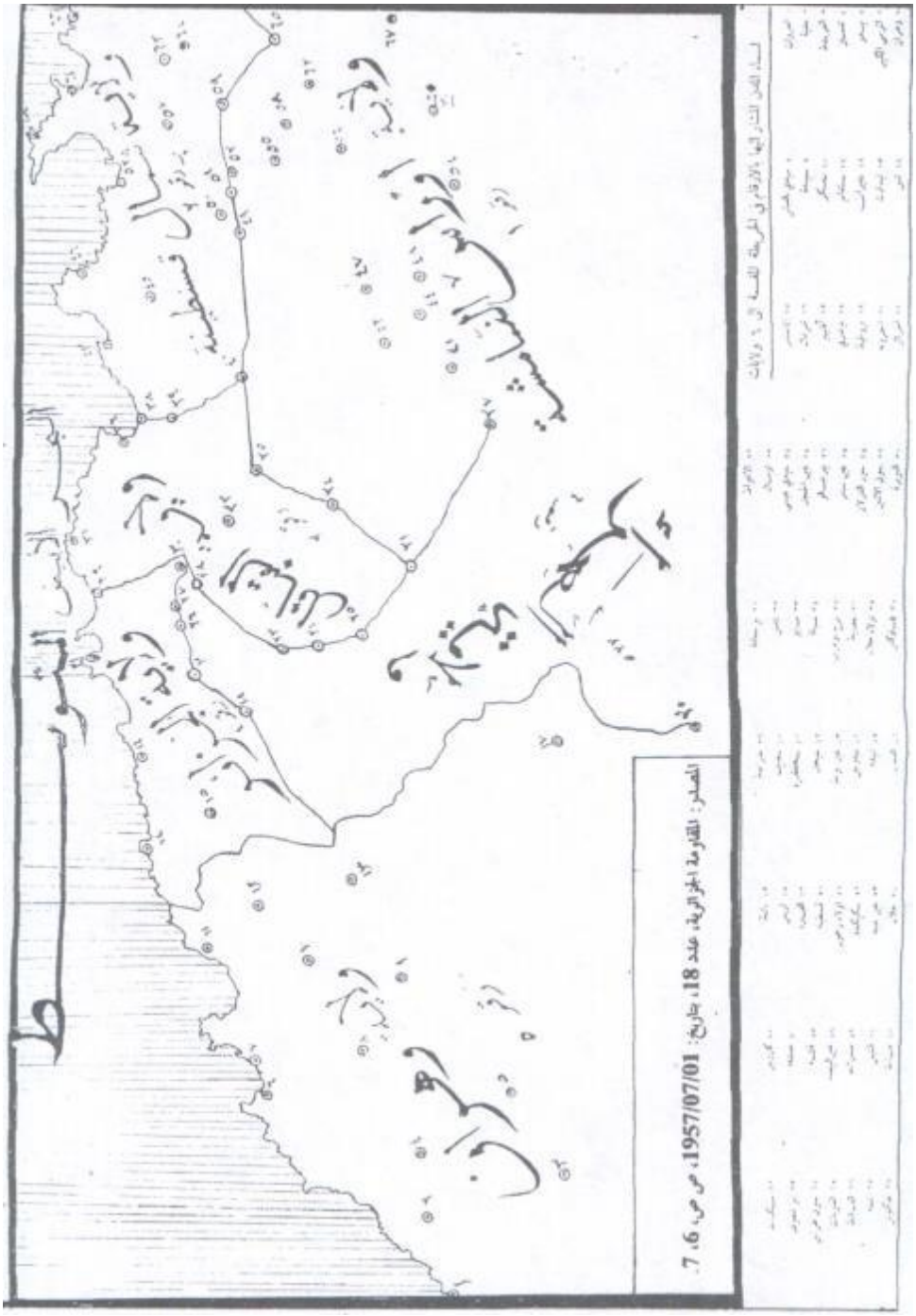

[1]

[1] عبد المالك بوعريوة : مرجع سابق , ص159

ملحق رقم 04: بطاقة معلومات عن أحمد بن عبد الرزاق " سي الحواس "

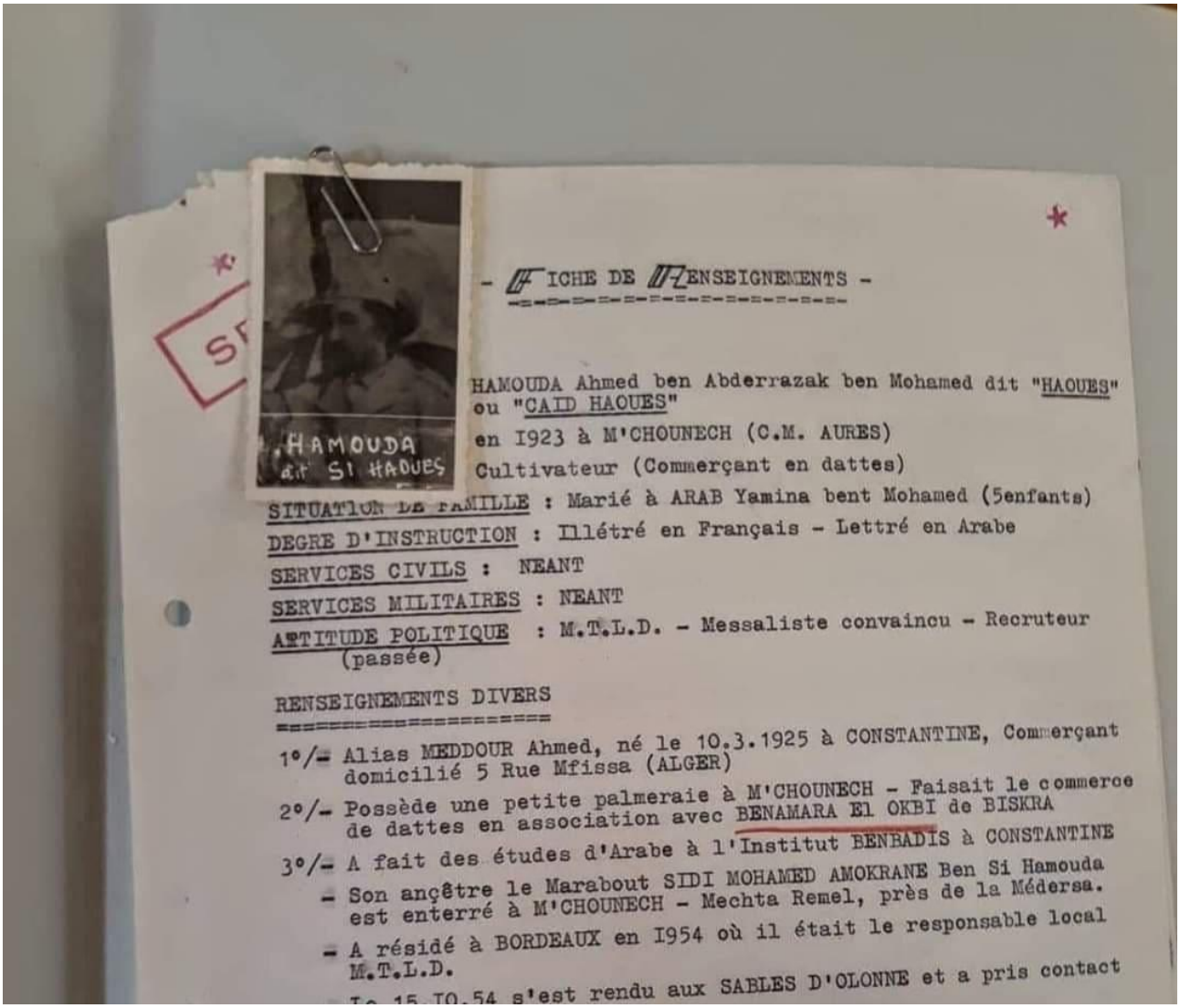

HAMOUDA
dit SI HADUES

- FICHE DE RENSEIGNEMENTS -

HAMOUDA Ahmed ben Abderrazak ben Mohamed dit "HAOUES" ou "CAID HAOUES"
en 1923 à M'CHOUNECH (C.M. AURES)
Cultivateur (Commerçant en dattes)
SITUATION DE FAMILLE : Marié à ARAB Yamina bent Mohamed (5enfants)
DEGRE D'INSTRUCTION : Illétré en Français - Lettré en Arabe
SERVICES CIVILS : NEANT
SERVICES MILITAIRES : NEANT
ATTITUDE POLITIQUE : M.T.L.D. - Messaliste convaincu - Recruteur (passée)

RENSEIGNEMENTS DIVERS

1°/- Alias MEDDOUR Ahmed, né le 10.3.1925 à CONSTANTINE, Commerçant domicilié 5 Rue Mfissa (ALGER)
2°/- Possède une petite palmeraie à M'CHOUNECH - Faisait le commerce de dattes en association avec BENAMARA El OKBI de BISKRA
3°/- A fait des études d'Arabe à l'Institut BENBADIS à CONSTANTINE
- Son ancêtre le Marabout SIDI MOHAMED AMOKRANE Ben Si Hamouda est enterré à M'CHOUNECH - Mechta Remel, près de la Médersa.
- A résidé à BORDEAUX en 1954 où il était le responsable local M.T.L.D.
- Le 15.10.54 s'est rendu aux SABLES D'OLONNE et a pris contact

1

[1] هدى مغراوي : مرجع سابق , ص396

الملحق رقم05: خارطة الولاية الأولى

خريطة الولاية الأولى

رأسه الوفد الذي توجه لنيبال عضو برئاسة آيت مسعود كما كانت عام 1956م

1

[1]إكرام خماس : مرجع سابق , ص175

الملحق رقم06: خارطة الولاية السادسة

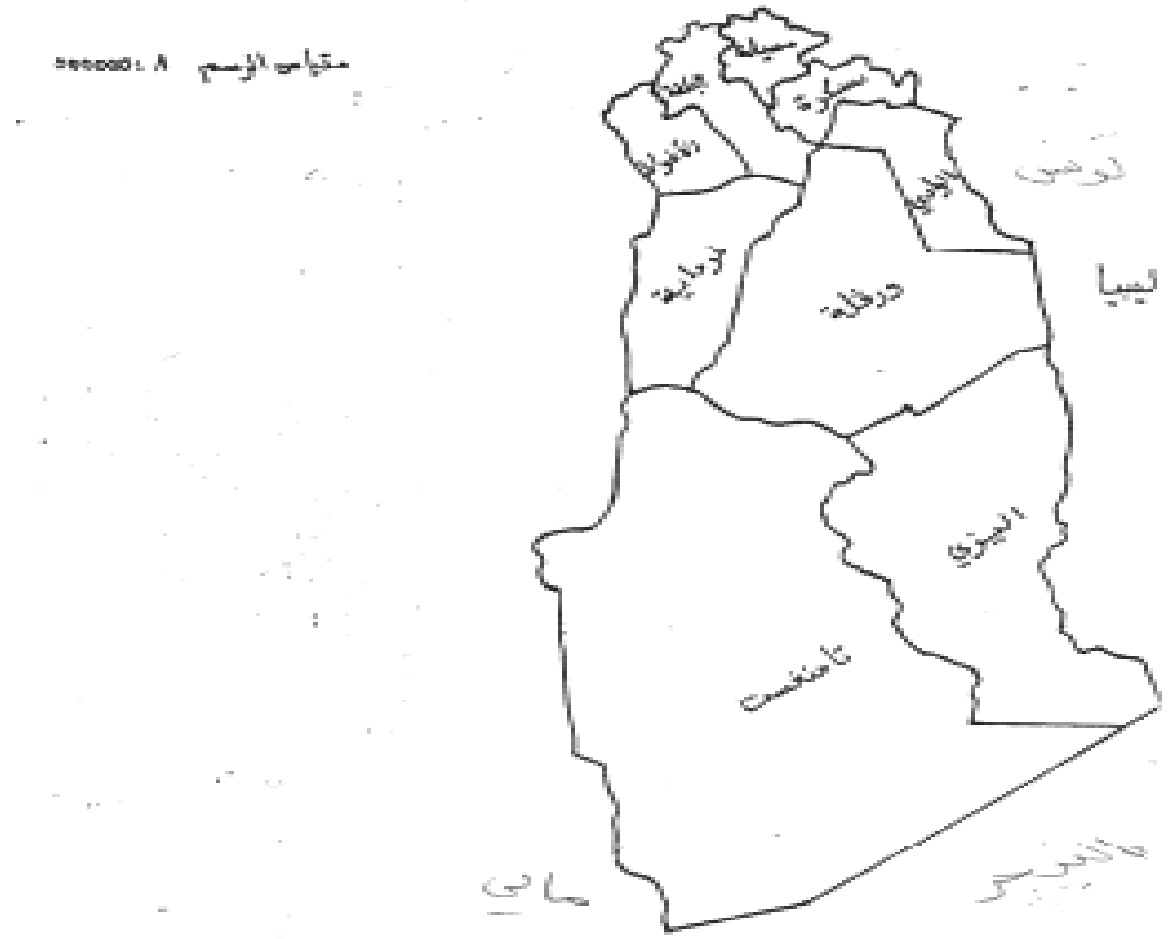

1

[1]الهادي أحمد درواز : الولاية السادسة التاريخية , مرجع سابق , ص 204

الملحق رقم 07: وثائق تكليف سي الحواس بالولاية السادسة

1

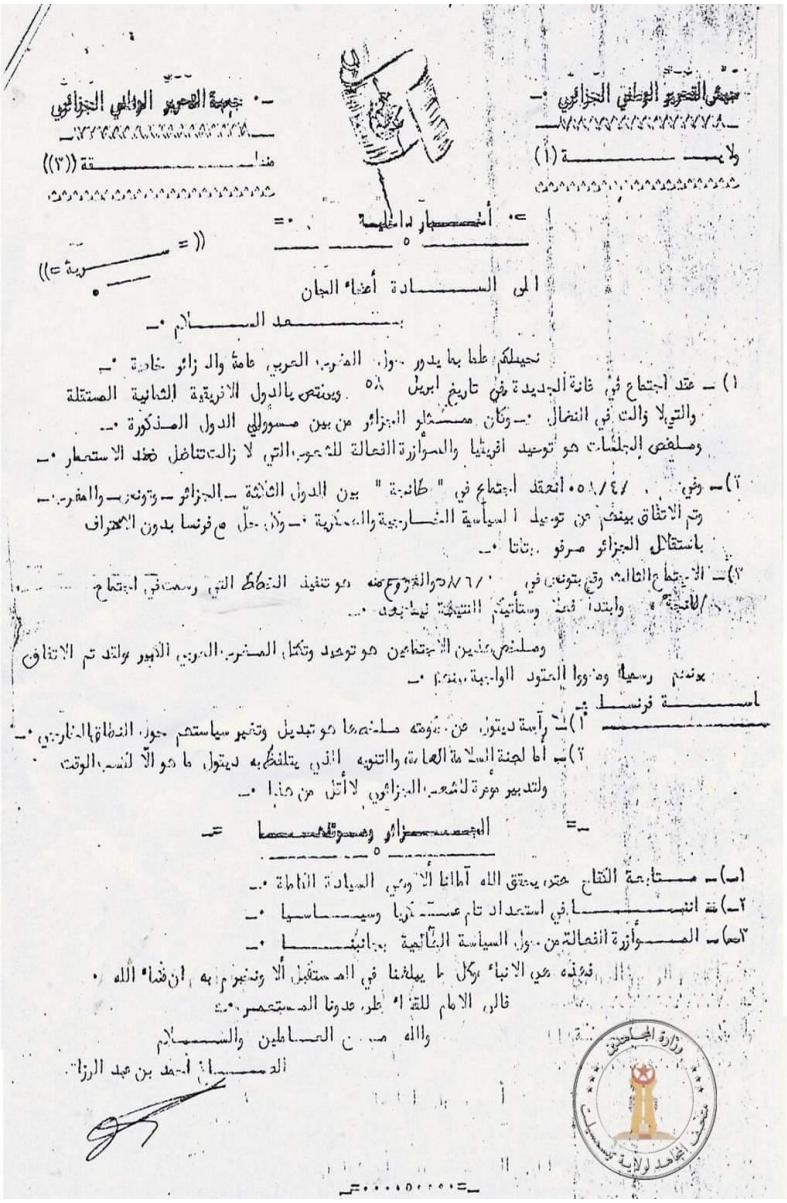

الملحق رقم 08: رسالة أحمد بن عبد الرزاق مسؤول فرع الصحراء الى القائد عاجل عجول بالمنطقة الأولى الاوراس نمامشة 26 سبتمبر 1956

[1] الولاية السادسة التاريخية : glorieuse wilaya 6 historique la متوفر على الرابط facebook.com : //http تاريخ الإطلاع 2024/5/7 على الساعة22:16 مساءا

TRADUCTION D'UNE LETTRE EN DATE DU 28 SEPTEMBRE 1956
ADRESSEE par AHMED BEN ABDERRAZAK à CHEIKL ADJOUL

"S A H A R A "

Après salutations d'usage.

Je vous rends compte qu'une patrouille m'a apporté deux lettres adressées à SI HOCINE.

Le porteur de ces lettres m'a dit que l'une d'entre elles émanait du Sergent "AMRANE"(1) et l'autre de "OMAR". Je n'ai pas voulu en prendre connaissance et les ai renvoyées ...

J'ai montré à ABBES et à MOSTEFAI que je ne suis à la solde d'aucun parti et que je ne suis qu'un combattant parmi les combattants....

J'ai toujours l'intention de vous rendre visite mais l'absence de "SI ZIANE" qui se trouve dans la région de LAGHOUAT depuis début Août m'en a empêché. Dès que nous nous serons rejoints nous vous enverrons un rapport détaillé sur notre situation militaire et financière.

. . . . . .

Quant à "OMAR" il cherche à nous désunir et à créer une unité Chaouia et Messaliste..... en nous accusant d'être Messalistes..... tout ceci dans l'intention de créer des dissensions.

Quant à l'état de nos finances, nous disposons actuellement de 38.233.060 francs - nous avons déposé 2.688.350 francs - Blé : 820 quintaux orge : 200 quintaux - vêtements : de quoi habiller 200 hommes - Machine à coudre : 3 - sucre 47 (?) café (?) thé : 35 kgs.- sardines 3.000 boîtes mulets 13 - chameaux : 11.

En ce qui concerne les combattants de ZIANE, les effectifs ont augmenté de 365 hommes (qu'il convient d'ajouter aux 450 hommes qu'il comptait auparavant.

En ce qui concerne notre travail, après le départ de SI HOCINE qui nous a gênés, nous reprenons notre activité.

1

[1] Audition de adgoul ; chapitre n° .04 مسلمة من قبل الأستاذة هدى مغراوي

الملحق رقم09: توجيهات لجنة التنسيق و التنفيذ بخصوص قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

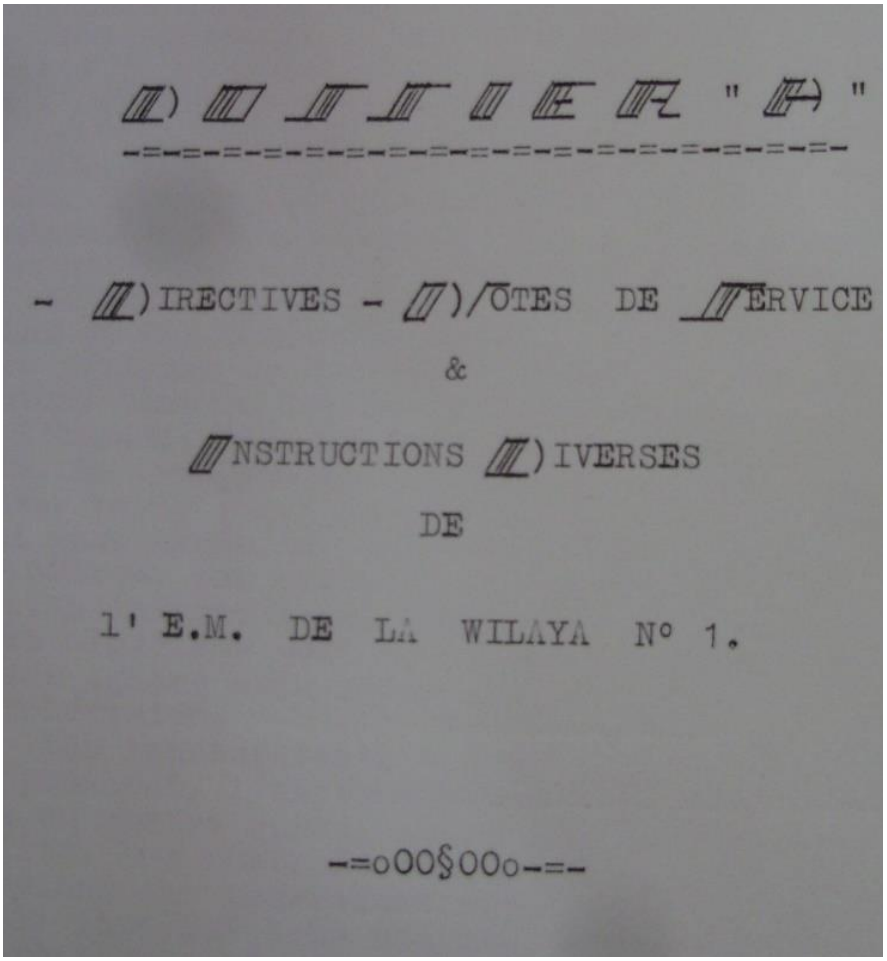

ANNEXE "A"

- DIRECTIVES - NOTES DE SERVICE

&

INSTRUCTIONS DIVERSES

DE

l' E.M. DE LA WILAYA N° 1.

-=oOO§OOo-=-

[1]

[1] **A.O.M93/4111:Rapport et Synthèses 1956-1957;Annexe à la synthèse de renseignements sur la situation politique et l'état d'esprit des populations au mois de sebtember1956, Directives du C.C.E**
مسلمة من طرف الأستاذة مغراوي هدى

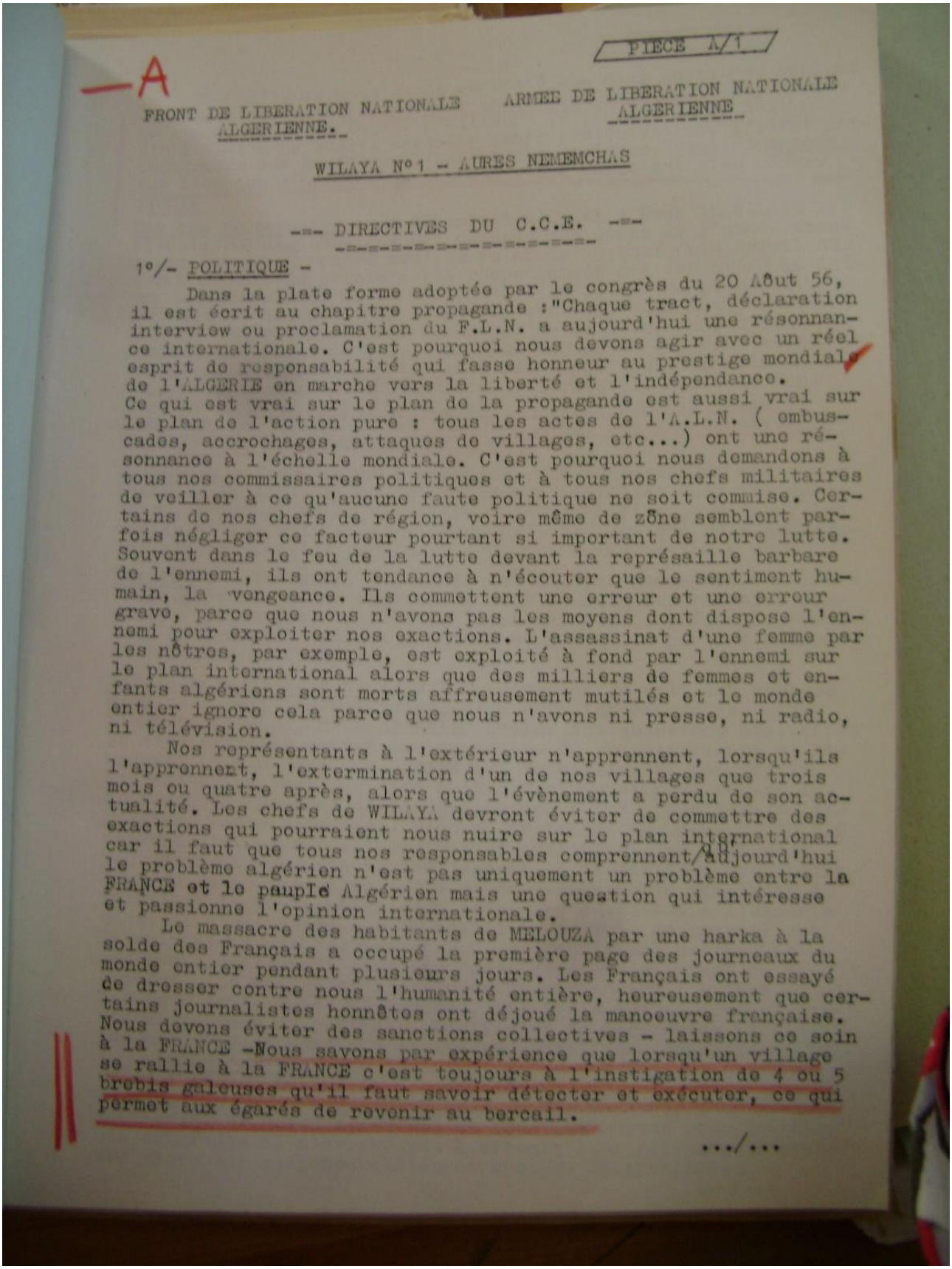

PIECE N/1

A

FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE.

ARMEE DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE

WILAYA N°1 - AURES NEMEMCHAS

-=- DIRECTIVES DU C.C.E. -=-

1°/- POLITIQUE -

Dans la plate forme adoptée par le congrès du 20 Août 56, il est écrit au chapitre propagande :"Chaque tract, déclaration interview ou proclamation du F.L.N. a aujourd'hui une résonnance internationale. C'est pourquoi nous devons agir avec un réel esprit de responsabilité qui fasse honneur au prestige mondial de l'ALGERIE en marche vers la liberté et l'indépendance.
Ce qui est vrai sur le plan de la propagande est aussi vrai sur le plan de l'action pure : tous les actes de l'A.L.N. (embuscades, accrochages, attaques de villages, etc...) ont une résonnance à l'échelle mondiale. C'est pourquoi nous demandons à tous nos commissaires politiques et à tous nos chefs militaires de veiller à ce qu'aucune faute politique ne soit commise. Certains de nos chefs de région, voire même de zône semblent parfois négliger ce facteur pourtant si important de notre lutte. Souvent dans le feu de la lutte devant la représaille barbare de l'ennemi, ils ont tendance à n'écouter que le sentiment humain, la vengeance. Ils commettent une erreur et une erreur grave, parce que nous n'avons pas les moyens dont dispose l'ennemi pour exploiter nos exactions. L'assassinat d'une femme par les nôtres, par exemple, est exploité à fond par l'ennemi sur le plan international alors que des milliers de femmes et enfants algériens sont morts affreusement mutilés et le monde entier ignore cela parce que nous n'avons ni presse, ni radio, ni télévision.

Nos représentants à l'extérieur n'apprennent, lorsqu'ils l'apprennent, l'extermination d'un de nos villages que trois mois ou quatre après, alors que l'évènement a perdu de son actualité. Les chefs de WILAYA devront éviter de commettre des exactions qui pourraient nous nuire sur le plan international car il faut que tous nos responsables comprennent aujourd'hui le problème algérien n'est pas uniquement un problème entre la FRANCE et le peuple Algérien mais une question qui intéresse et passionne l'opinion internationale.

Le massacre des habitants de MELOUZA par une harka à la solde des Français a occupé la première page des journeaux du monde entier pendant plusieurs jours. Les Français ont essayé de dresser contre nous l'humanité entière, heureusement que certains journalistes honnêtes ont déjoué la manoeuvre française. Nous devons éviter des sanctions collectives - laissons ce soin à la FRANCE -Nous savons par expérience que lorsqu'un village se rallie à la FRANCE c'est toujours à l'instigation de 4 ou 5 brebis galeuses qu'il faut savoir détecter et exécuter, ce qui permet aux égarés de revenir au bercail.

.../...

تابعة

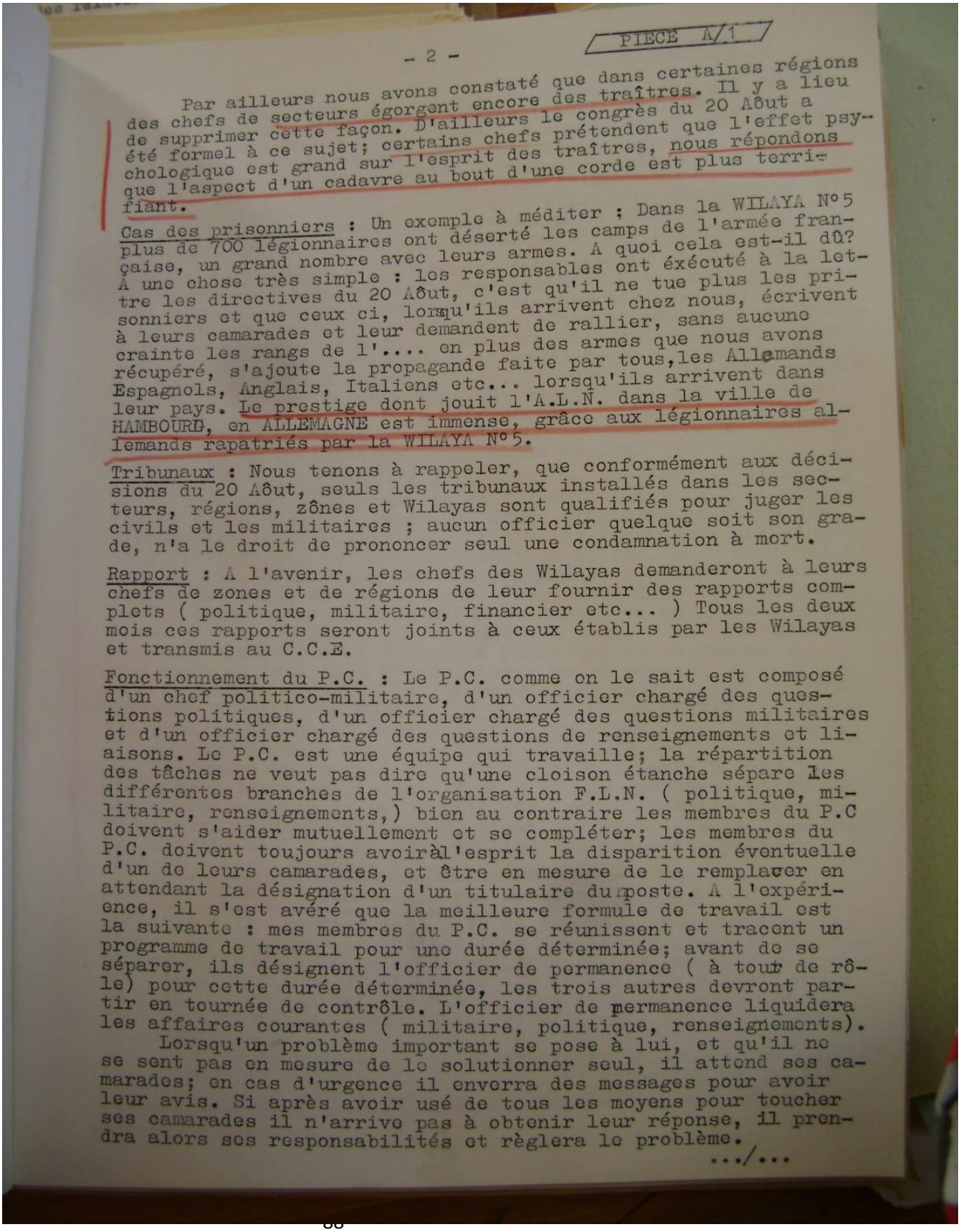

PIECE A/1

- 2 -

Par ailleurs nous avons constaté que dans certaines régions des chefs de secteurs égorgent encore des traîtres. Il y a lieu de supprimer cette façon. D'ailleurs le congrès du 20 Août a été formel à ce sujet; certains chefs prétendent que l'effet psychologique est grand sur l'esprit des traîtres, nous répondons que l'aspect d'un cadavre au bout d'une corde est plus terrifiant.

Cas des prisonniers : Un exemple à méditer : Dans la WILAYA N°5 plus de 700 légionnaires ont déserté les camps de l'armée française, un grand nombre avec leurs armes. A quoi cela est-il dû? A une chose très simple : les responsables ont éxécuté à la lettre les directives du 20 Août, c'est qu'il ne tue plus les prisonniers et que ceux ci, lorsqu'ils arrivent chez nous, écrivent à leurs camarades et leur demandent de rallier, sans aucune crainte les rangs de l'.... en plus des armes que nous avons récupéré, s'ajoute la propagande faite par tous,les Allemands Espagnols, Anglais, Italiens etc... lorsqu'ils arrivent dans leur pays. Le prestige dont jouit l'A.L.N. dans la ville de HAMBOURG, en ALLEMAGNE est immense, grâce aux légionnaires allemands rapatriés par la WILAYA N°5.

Tribunaux : Nous tenons à rappeler, que conformément aux décisions du 20 Août, seuls les tribunaux installés dans les secteurs, régions, zônes et Wilayas sont qualifiés pour juger les civils et les militaires ; aucun officier quelque soit son grade, n'a le droit de prononcer seul une condamnation à mort.

Rapport : A l'avenir, les chefs des Wilayas demanderont à leurs chefs de zones et de régions de leur fournir des rapports complets (politique, militaire, financier etc...) Tous les deux mois ces rapports seront joints à ceux établis par les Wilayas et transmis au C.C.E.

Fonctionnement du P.C. : Le P.C. comme on le sait est composé d'un chef politico-militaire, d'un officier chargé des questions politiques, d'un officier chargé des questions militaires et d'un officier chargé des questions de renseignements et liaisons. Le P.C. est une équipe qui travaille; la répartition des tâches ne veut pas dire qu'une cloison étanche sépare les différentes branches de l'organisation F.L.N. (politique, militaire, renseignements,) bien au contraire les membres du P.C doivent s'aider mutuellement et se compléter; les membres du P.C. doivent toujours avoir à l'esprit la disparition éventuelle d'un de leurs camarades, et être en mesure de le remplacer en attendant la désignation d'un titulaire du poste. A l'expérience, il s'est avéré que la meilleure formule de travail est la suivante : mes membres du P.C. se réunissent et tracent un programme de travail pour une durée déterminée; avant de se séparer, ils désignent l'officier de permanence (à tour de rôle) pour cette durée déterminée, les trois autres devront partir en tournée de contrôle. L'officier de permanence liquidera les affaires courantes (militaire, politique, renseignements).

Lorsqu'un problème important se pose à lui, et qu'il ne se sent pas en mesure de le solutionner seul, il attend ses camarades; en cas d'urgence il enverra des messages pour avoir leur avis. Si après avoir usé de tous les moyens pour toucher ses camarades il n'arrive pas à obtenir leur réponse, il prendra alors ses responsabilités et règlera le problème.

.../...

الملحق رقم 10: ظاهرة ما اطلق عليهم المشوشون في الولاية الأولى

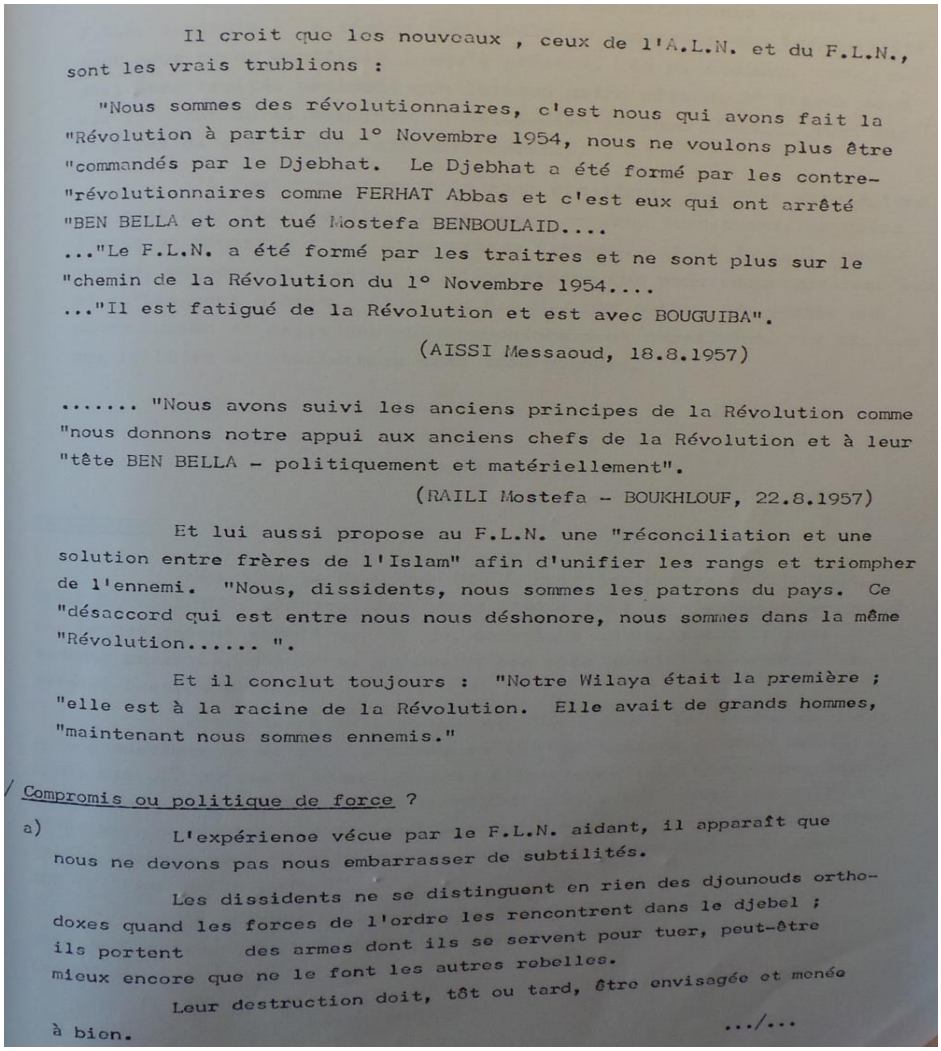

Il croit que les nouveaux , ceux de l'A.L.N. et du F.L.N., sont les vrais trublions :

"Nous sommes des révolutionnaires, c'est nous qui avons fait la "Révolution à partir du 1° Novembre 1954, nous ne voulons plus être "commandés par le Djebhat. Le Djebhat a été formé par les contre- "révolutionnaires comme FERHAT Abbas et c'est eux qui ont arrêté "BEN BELLA et ont tué Mostefa BENBOULAID....
..."Le F.L.N. a été formé par les traitres et ne sont plus sur le "chemin de la Révolution du 1° Novembre 1954....
..."Il est fatigué de la Révolution et est avec BOUGUIBA".

(AISSI Messaoud, 18.8.1957)

..... "Nous avons suivi les anciens principes de la Révolution comme "nous donnons notre appui aux anciens chefs de la Révolution et à leur "tête BEN BELLA - politiquement et matériellement".

(RAILI Mostefa - BOUKHLOUF, 22.8.1957)

Et lui aussi propose au F.L.N. une "réconciliation et une solution entre frères de l'Islam" afin d'unifier les rangs et triompher de l'ennemi. "Nous, dissidents, nous sommes les patrons du pays. Ce "désaccord qui est entre nous nous déshonore, nous sommes dans la même "Révolution..... ".

Et il conclut toujours : "Notre Wilaya était la première ; "elle est à la racine de la Révolution. Elle avait de grands hommes, "maintenant nous sommes ennemis."

/ Compromis ou politique de force ?

a) L'expérience vécue par le F.L.N. aidant, il apparaît que nous ne devons pas nous embarrasser de subtilités.

Les dissidents ne se distinguent en rien des djounouds ortho- doxes quand les forces de l'ordre les rencontrent dans le djebel ; ils portent des armes dont ils se servent pour tuer, peut-être mieux encore que ne le font les autres rebelles.

Leur destruction doit, tôt ou tard, être envisagée et menée à bien.

.../...

1

[1] S.H.D GR1H 1641-D2 : Syntheses du doucuments FLN Récupérés مسلمة من قبل الأستاذة هدى مغراوي

قائمة المصادر و المراجع

1) الأرشيف:

أ. وثائق من أرشيف ما وراء البحار بأكس أون بروفنس (C.A.O.M) :المسلمة من طرف الأستاذة المشرفة هدى مغراوي.

1. **A.O.M93/4111:Rapport et Synthèses 1956-1957;Annexe à la synthèse de renseignements sur la situation politique et l'état d'esprit des populations au mois de sebtember1956, Directives du C.C.E.**

ب. أرشيف المصالح التاريخية للقوات البرية (S.H.A.T): المسلمة من طرف الأستاذة المشرفة هدى مغراوي.

1. **S.H.D GR1H 1641-D2 : Syntheses du doucuments FLN Récupérés**

1) : المصادر

ت. الكتب باللغة العربية :

1. ابن خلدون عبد الرحمان ، **كتاب العبر ديوان المر و الخبر في أيام العربي و العجم و البربر و من عاصر هم ذوي سلطان الأكبر** – دار التراث العربي –بيروت – لبنان ج 1971.
2. المدني أحمد توفيق : **جغرافية القطر الجزائري** , دار البصائر , الجزائر , 2009

3. (------/--------): **حياة كفاح** , ج 3 , د ط , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , الجزائر , 1982 .
4. سعيداني الطاهر: **مذكرات الرائد الطاهر سعيداني , القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض** , د ط , دار الامة , الجزائر , 2010
5. شايد حمودة : **دون حقد و لا تعصب صفحا ت من تاريخ الجزائر المحاربة** , د ط , تر: كابوية عبد الرحمان و سالم محمد , منشورات دحلب , 2010م.
6. عمار ملاح : **رجال صدقو ما عاهدوا الله عليه قادة الجيش التحرير الوطني ، الولاية الأولى،** ج1 ، دار الهدى ، عين مليلة.
7. كشيدة عيسى: **مهندسو الثورة** , تق :عبد الحميد مهري,ط2 , باتنة , 2010.
8. محمد جغابة : **حوار مع الذات و مع الغير** , ج2 , تر : مسعود الحاج مسعود , دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع , الجزائر , 2007.

ث- المذكرات الشخصية :

1. بلول العربي : شاهد **على ثورة التحرير 1956 – 1962م(المجاهد العربي بلول)** , ط2 , دار الثقافة محمد الأمين العمودي , الواد , الجزائر , 2012م.

2. بن الحاج عثمان سعدي : مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج , ط1 , دار الامة , الجزائر , مارس , 2000 م

3. بن عمر مصطفى ، الطريق الشاق ألى الحرية ، دط ، دار هومة ، الجزائر ، 2009م

4. الجنرال ديغول : مذكرات الامل (التجديد 1958-1962) , تر : سموحي فوق العادة , منشورات العويدات , لبنان , 1971

5. محمد صايكي ، مذكرات النقيب محمد صايكي شهادة ثائر في قلب الجزائر ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2002م

6. هلايلي محمد الصغير : مذكرات الرائد محمد الصغير هلايلي شاهد على الثورة في الاوراس , د ط , دار القدس العربي , الجزائر , 2013م

ج- الجرائد :

1. جريدة المجاهد , ع100 , 17 / 07 / 1961

د / الكتب باللغة الأجنبية

1. Achour Cheurfi **, Dictionnaire de la révolution algérienne (1954-1962)** , casbah excitation Alger , 2009 ,
2. Ali Haroun, La 7éme wilaya la guerre de F. L. N en France 1954/1962, Editions du seuil, Paris, 1986.
3. Hachia Amar ,**Témoignages dans L' Atlas saharien** ,AFRICA-ALGERIE ,2001

2) المراجع

أ- الكتب

1. اتومي جود , واقع السنين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل) 1962-1965 , قصص حرب , دار الريم للنشر , الجزائر , ج2
2. أجقو علي : المجاهد العقيد محمد الطاهر عبيدي الشهير بالحاج لخضر سيرته و جهاده و خصاله , تح : مسعود فلوسي و ندوة تاريخية بمناسبة الاحتفال بالذكرى الحادية و العشرون لوفات المجاهد الحاج لخضر رحمه الله , جامعة باتنة 1, 2019
3. إحدادن زهير ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 ، مؤسسة إحدادن لنشر و التوزيع ، الجزائر ، حسين داي ، القبة ، ط1 ، 2007.
4. بارو سليمان : حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد ، باتنة ، الجزائر ، 05-07-1988
5. برحايل بلقاسم بن محمد ، نور الجزائر الإسلام و الاستقلال الشهيد حسين برحايل ، د ط ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2003 .
6. بن الحاج عثمان سعدي: مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج , ط1 , دار الامة , الجزائر , مارس , 2000م .
7. بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954معالمها الأساسية , دار النعمان للطباعة و النشر و التوزيع , د م , 2012 م.
8. بن وهلة عبد الحميد مسعود: الحركة الوطنية و الثورة التحريرية بناحية غرداية إداريا و تنظيميا ، ج1 ، ط 1 ، دار صبحي للطباعة و النشر ، غرداية ، 2013 م .

9. بنيامين سطورة : مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898 . 1974 , تر : صادق عماري . مصطفى ماضي , د ط , دار القصبة , الجزائر , 1999

10. بوبكر حفظ الله : التموين و التسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) , دار العلم و المعرفة , الجزائر , 2013.

11. بورقعة لخضر: شاهد على إغتيال الثورة ، ط1، دار الأمة ، الجزائر ، 2000م

12. بوشارب عبد السلام : معالم و مآثر ن المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 1996.

13. تابليت عمار ، الأوفياء يذكرونك يا عباس ، [حياة الشهيد عباس لغرور] ، ط2 ، عمار قرفي و شركائها ، باتنة ، 2001م.

14. حامدي مختار: جيوش الصحراء و الولاية التاريخية السادسة 1954-1962 ، د ط ، العميد للنشر و التوزيع ، د ب ، د ت.

15. درواز الهادي احمد : الولاية السادسة التاريخية تنظيم و وقائع 1954- 1962 ، ط1 ، دار هومة الجزائر ، 2002.

16. درواز الهادي احمد ، العقيد محمد شعباني الأمل و الألم ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2009م .

17. درواز الهادي احمد: المنضمة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية ،ط5 , دار هومة ، الجزائر ، 2012.

18. الديب فتحي ، عبد الناصر و الثورة الجزائرية ، ط2 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة , 1996.

19. رمضان عبد المجيد: ثورة الجزائر شخصيات صنعت تاريخ الوطن ، ط 1 ، دار نزهة الالباب ، الجزائر ، 2005م.

20. الزبيري الطاهر: مذكرات اخر قادة الأوراس (1929-1962) ، إنتاج وزارة المجاهدين

21. الزبيري طاهر: تاريخ الجزائر المعاصر , د ط و منشورات اتحاد كتاب العرب , ج 2 , الجزائر , 1999.

22. زغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام و تطور الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية 1956-1962 , د ط , دار هومة , الجزائر و 2009.

23. زوزو عبد الحميد : ثورة الاوراس سنة 1871 م ,المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ,د ط ,الجزائر ,2009.

24. طلاس مصطفى ، الثورة الجزائرية ، تق : بسام العسلي ، ط خ ، دار الرائد ، الجزائر ، 2010م.

25. عباس فرحات: ليل الاستعمار , حرب الجزائر و ثورتها , تر : ابو بكر رحال ,د ط , د ب , د س .

26. عباس محمد الشريف ، من أمجاد الجزائر ، (1830-1962) ، د ط ، المؤسسة الوطنية للأتصال و النشر ، الجزائر ، 2009 .

27. عبد القادر حميدي ، دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر، دار القصبة للنشر، الجزائر , 2007 م .

28. عثماني مسعود : اوراس الكرامة امجاد و انجاد , دار الهدى ,د ط , عين مليلة الجزائر

29. عثماني مسعود: مصطفى بن بولعبد مواقف و أحداث ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009 .

30. عفرون محرز ، مذكرات من وراء القبور تاملات في المجتمع، تر: مسعود حاج مسعود، ج 2، دار الهومة، الجزائر, 2010 م .

31. علوي محمد: قادة الولايات الثورة التحريرية (1954-1962), ط1 , دار علي بن زيد للطباعة و النشر , الجزائر , 2013م.

32. عوادي عمار : الحركة الوطنية و النشاط الثوري بوادي سوف 1918, 1957, مطبعة سخري , الواد , 2011 .

33. قاسم سليمان :حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد ، باتنة ، الجزائر ، 05-07-1988.

34. قاسم سليمان: التاريخ السياسي و العسكري للولاية السادسة (1956-1962) , د ط , منشورات الجلفة انفو , دار الخلدونية , الجزائر , 2017 م .

35. قاسم سليمان: تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية (من بداية التاسيس الى نهاية بلونيس1954-1958) منشورات الجلفة انفو , دار الكتاب العربي , الجزائر , 2013.

36. قداش محفوض: فتحررت الجزائر , د ط , تر : العربي بوينون , دار الامة , الجزائر , 2011م .

37. قليل عمار : ملحمة الجزائر الجديدة ، ج2 ،ط 1 ، دار البعث ، الجزائر ، 1412هـ1991 م .

38. قليل عمار ، ملحمة الجزائر ، ط1 ، د دار نشر ، الجزائر ، 1999م .

39. قنان جمال: قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1994 م.

40. لخميسي فريح , العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923 -1959م , د ط , جسور للنشر و التوزيع , الجزائر , 2013م.

41. لخميسي فريح :العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923-1959 ' بسكرة 3 أكتوبر 2001 .

42. لعمامرة سعد بن البشير : هواري بومدين الرئيس القائد 1932-1978م , ط 1 , قصر الكتاب , البليدة , 1997م .

43. لغرور صالح : إضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الأولى (الاوراس ، نمامشة) دار الخلدونية للنشر ، الجزائر ، 2019 .

44. لونيسي رابح ، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكرين و السياسيين ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2000.

45. محمد الشريف ولد حسين ، عناصر للذاكرة حتى لا تنسى ، د ط ، 5 جويلية 2009.

46. محمد العيد : العقيد محمد شعباني و جوانب من الثورة التحريرية الكبرى ، دار الهدى ، 1999 .

47. محمد شريف ولد حسين ، من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال (1830-م1962م) دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010م.

48. محمد علوي ، قادة الولايات الثورة الجزائرية ، 1954-1962 ، ط1 ، دار علي بن زيد ، الجزائر ، 2013.

49. مزياني لخضر: عصارة من الثورة التحريرية ، مطبعة قروف ، باتنة 2007 م.

50. مقلاتي عبد الله : محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح ابان الثورة التحريرية , دار العلم و المعرفة , ط1 , د ب , 2013.

51. المنظمة الوطنية للمجاهدين، قاموس الشهيد من شهداء ولاية بسكرة 1954 – 1962.

52. مياسي إبراهيم: الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934م , دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع , الجزائر , 2005

53. وزارة المجاهدين , من امجاد الجزائر (1830-1962)الشهيد محمد ادريس فيصل (1931 - 1959) سلسلة تاريخية ثقافية , تص: عن منشورات المتحف الوطني للمجاهد 2009 م.

54. وزارة المجاهدين , من أمجاد الجزائر (1930-1962), "الشهيد حمودة أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس 1923-1959م ", سلسلة تاريخية ثقافية, تص: وزارة المجاهدين عن , نشرية المتحف الوطني للمجاهد , الجزائر , 2009 المنضمة الوطنية للمجاهدين , **التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل احداث الثورة التحريرية (الاوراس) من 20 اوت 1956 الى 31 ديسمبر 1958**, , أحداث الثورة التحريرية , دار الشهاب , باتنة , الجزائر.

ب- الندوات و الملتقيات :

1. أول نوفمبر : ملتقى التموين خلال الثورة , عدد 93 - 94 .

2. بوزايد خضراء ، معركة الجرف أم المعارك ، **أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف** المنعقد في المركز الجامعي العربي التبسي بتبسة يوم 27-28 أكتوبر 2007 ، منشورات وزارة المجاهدين الجزائر، 2008 .

3. غانم محمد الصغير **: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 (للولاية السادسة**) , المنظمة الوطنية للمجاهدين , المنعقد بمدينة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985.

4. فيلالي مختار: الولاية الأولى التاريخية و ثورة نوفمبر الخالدة (156 91962) , ملتقى المعارك الكبرى , باتنة.

ث. المجلات :

1. عمر بالعربي: **أساليب و مخططات شارل ديغول العسكرية و القمعية للقضاء على الثورة (خط شال و موريس انموذجا)** مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية و ع 40 , كلية العلوم الانسانسة و الاجتماعية , جامعة أبو بكر بلقايد , تلمسان , سبتمبر , 2018 م.
2. بوسليم صالح : **جوانب من سياسة الاستعمارية الفرنسية بالصحراء الجزائرية 1956-1962** , مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية , ع 25 , مج 2 , جامعة غرداية , الجزائر.
3. ماجن عبد القادر **: التنظيم الثوري بالولاية السادسة** ، مجلة اول نوفمبر ، العدد 126-127 ، الجزائر ، 1511 هـ -1991م.
4. ماجن عبد القادر :**حقائق عن التنظيم الثوري بمنطقة بوسعادة ،** مجلة أول نوفمبر العدد 126 -127 ، الجزائر ، 1411 هـ - 1991م.
5. بوثلجة عبد المجيد **: التفتيت السياسي للجزائر في الاستراتيجية الفرنسية و دور الثورة في الحفاظ على الوحدة الكاملة** و مجلة الواحات للبحوث و الدراسات , مج 7 , العدد 2 , 2004.
6. مجلة اول نوفمبر, للعدد 102 - 103 نظام الصحة خلال الثورة بالولاية الأولى.
7. منصور حكيمة ، **مصطفى بن بولعيد ، 1917،1956** ، مجلة الراصد ، المركز الوطني للدراسات و البحث في حركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر ، 23 مارس من ابريل 2002

8. مصمودي نصر الدين : **الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الاستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول , (1958-1962)** , مجلة علوم الانسان و المجتمع , جامعة بسكرة , الجزائر.

ج. الرسائل الجامعية :

1. بوعريوة عبد المالك : **العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954, 1962** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر , اش : شاوش حباسي , 2005 , 2006.
2. حليس إسمهان : **التنظيم العسكري و القضائي و الصحي في الولاية السادسة التاريخية , المنطقة الرابعة " انموذجا "(1956– 1962)** , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في التاريخ المعاصر , جامعة محمد خيضر بسكرة , اش : ميسوم بلقاسم , 2022 – 2023.
3. خيثر عبد النور **: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، إش: حباشي شاوش ، جامعة الجزائر ، 2005
4. شفوا رضوان ، **مقاومة منطقة تقرت و جوارها الاستعمار الفرنسي 1854-1975** رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر ، جامعة الجزائر ، 2006م.
5. لخميسي فريح , **الثورة الجزائرية في منطقة الزيبان (ارهاصات و مسار)**, أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر , جامعة الجزائر 2 , كلية العلوم الإنسانية , قسم التاريخ , 2016 , 2017.

6. مصمودي نصر الدين **: دور و مواقف العقيد محمد شعباني في الثورة في مطلع الإستقلال 1954-1964**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، إش : بن يوسف التلمساني ، جامعة الجزائر 2009-2010.

7. مغراوي هدى: **الولاية التاريخية الأولى و علاقاتها السياسية و العسكرية مع الولايات الأخرى(1956-1962)** ، إش: د أجقو علي، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه تخصص تاريخ الجزائر من نهاية الحرب العالمية الأولى إلى الإستقلال، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2021-2022.

8. خماس إكرام : علاقة **الولاية السادسة بالولاية الأولى سياسيا و عسكريا (1956 – 1962)**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر , جامعة الواد , قسم العلوم الإنسانية , شعبة التاريخ , 2018-2019.

9. شباح نبوية: **الطالب لعربي قمودي و دوره في قيادة الجيش الجزائري بالجنوب التونسي (1954-1957)** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر , جامعة الواد , قسم العلوم الإنسانية , شعبة التاريخ , 2013 , 2014 م .

ح. الجرائد الالكترونية :

1. الصحراء من ماكس لوجان الى ديغول , ج4 , **جريدة المجاهد , العدد 93 , 1380هـ/1960م**.

2. فريد ريداوي , **جيل محارقة .....شاهد على البطولات 12-03-2012 م** , جريدة اخبار اليوم الاكترونية , تاريخ الاطلاع 01-05-2024 , 22:46 مساءا .

3. الولاية السادسة التاريخية : **la glorieuse wilaya 6 historique متوفر على الرابط : //http facebook.com** تاريخ الإطلاع 2024/5/7 على الساعة22:16 مساءا.

فهرس الملاحق

الملحق	الصفحة
الملحق رقم01:خريطة العلاقات بين المناطق التاريخية 1954-1956	88
الملحق رقم 02:خريطة توضح العمليات التفجيرية الأولى بالمنطقة الأولى 1954	89
الملحق رقم 03:خريطة توضح الولايات بعد مؤتمر الصومام	90
الملحق رقم 04:بطاقة معلومات عن أحمد بن عبد الرزاق " سي الحواس "	91
الملحق رقم 05: خارطة الولاية الأولى بعد مؤتمر الصومام	92
الملحق رقم 06:خارطة الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام	93
الملحق رقم 07:وثائق تكليف سي الحواس بالولاية السادسة	94
الملحق رقم 08:رسالة احمد بن عبد الرزاق مسؤول فرع الصحراء الى القائد عاجل عجول بالمنطقة الأولى الأوراس نمامشة 26 سبتمبر 1956	95
الملحق رقم 09:توجيهات لجنة التنسيق و التنفيذ بخصوص قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956	96-97-98
الملحق رقم 10: ضاهرة ما يطلق عليهم المشوشون في الولاية الأولى	99

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
الشكر و العرفان	**2**
الإهداء	**3**
قائمة المختصرات	**4**
مقدمة	أ – ح
الفصل الأول: التعريف بالولايتين التاريخيتين الأولى و السادسة (1956-1962)	**41-12**
أولا: التعريف بالولاية الثورية الأولى الاوراس نمامشة	**28-12**
1. جغرافية الولاية	**14-12**
2. التنظيم العسكري	**15**
أ. أهم القادة	**22-15**
ب. أهم العمليات العسكرية	**27-23**
3. التنظيم الإداري	**28-27**
ثانيا: التعريف بالولاية الثورية السادسة	**40-29**
1. جغرافية فرع الصحراء	**31-29**
2. التنظيم العسكري	**40-31**
أ. أهم القادة	**37-31**
ب. أهم العمليات العسكرية	**39-37**
3. التنظيم الإداري	**40-39**
خلاصة الفصل	**41**
الفصل الثاني: العلاقات السياسية بين الولايتين(1956-1962)	**70-43**

أولا : دور الولاية الأولى في تكوين الولاية السادسة من1956-1962	**60-43**
1. دور الولاية الأولى في تشكيل الولاية السادسة 1956-1957	**47-43**
2. دور الولاية الأولى في تنظيم الولاية السادسة 1957-1962	**60-47**
أهم الإجتماعات التنظيمية بين الولايتين التاريخيتين الأولى و الاسادسة1957-1962	64-60
1. إجتماع العقداء الأربعة	**62-60**
2. إجتماع طرابلس	**64-62**
ثالثا: موقف الولاية الأولى من سياسة فصل الصحراء في الجنوب	**69-65**
1. إستراتيجية فرنسا في الصحراء الجزائرية	**67-65**
2. موقف الولايتين من سياسة فصل الصحراء	**69-67**
خلاصة الفصل	**70**
الفصل الثالث: العلاقات العسكرية بين الولايتين الأولى و السادسة (1956-1962)	**83-72**
أولا: العلاقة بين الولايتين في مجال التموين و التسليح	**76-72**
1. العلاقة بين الولايتين في مجال التموين	**74-72**
2. العلاقة بين الولايتين في مجال التسليح	**76-74**
ثانيا: دور الولاية الأولى في القضاء على حركة بلونيس في الولاية السادسة	**80-76**
1. بداية حركة بلونيس	**78-76**
2. مساهمة الولاية الأولى في القضاء على حركة بلونيس	**80-78**
ثالثا: أهم العمليات المشتركة بين الولايتين 1956-1962	**83-80**

1. معركة أملاق الويدان 4 افريل 1957	**81-80**
2. معركة تارقة بجبل أحمد خدو سبتمبر 1957	**82-81**
3. معركة جبل ثامر 28 - 3 - 1959	**83-82**
خلاصة الفصل	**84**
الخاتمة	**87-86**
الملاحق	**100-89**
قائمة المصادر و المراجع	**116-101**
فهرس الملاحق	**117**
فهرس المحتويات	**122-119**

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

باللغة العربية:

الكلمات المفتاحية

الثورة الجزائرية – الولاية الأولى التاريخية – الولاية السادسة التاريخية – العلاقات التاريخية .

ملخص:

يهدف موضوع الدراسة الموسومة بعنوان العلاقة بين الولايتين التاريخيتين الأولى و السادسة 1956-1962 بإبراز الخصائص المشتركة التي ربطت بين الولايتين , حيث عرفت الثورة الجزائرية في بداية الثورة 1954 تنسيقات و اتصالات بين المناطق و النواحي المختلفة من أجل التنسيق على المستوى السياسي و كذلك العسكري , و بعد مؤتمر الصومام الذي أعاد تنظيم الثورة تم ترقية المناطق إلى ولايات و زادت وتيرة العلاقات بين الولايات التاريخية خلال مسيرة الثورة الممتدة من 1956-1962 و لم تختلف الولاية الأولى و السادسة عن الولايات الأخرى في تبادل الاتصال بينهما و قد تمثلت في اجتماعات زادت دعما لثورة في الجهة الشرقية و قد تطورت العلاقات بين الولايتين من خلال مواقفهما من مختلف المشاريع و الإستراتيجية المتبعة من طرف قوات الإحتلال , كما تعاون قادة الولايتين في توفير السلاح و طرق الحصول عليه و جمعت بينهم بعض المعارك المشتركة التي سواء قامت في تراب الولاية الأولى أو الولاية السادسة.

باللغة الإنجليزية :

Key words: The Algerian Revolution – the first historical term – the sixth historical term – historical relations.

Abstract:

The subject of the study entitled The relationship between the first and sixth historical states 1956-1962 aims to highlight the common characteristics that linked the two states, as the Algerian revolution at the beginning of the 1954 revolution was known for coordination and communications between the different regions and aspects in order to coordinate at the political as well as the military level, and After the Soumam Conference, which reorganized the revolution, the regions were upgraded to states, and the pace of relations between the historical states increased during the course of the revolution extending from 1956-1962. The first and sixth states did not differ from the other states in the exchange of communication between them, and were represented in meetings that increased support for the revolution in The eastern side. Relations between the two states have developed through their positions on the various projects and strategies pursued by the occupation forces. The leaders of the two states also cooperated in providing weapons and ways to obtain them, and they brought together some joint battles that took place on the soil of the first state or the sixth state.

تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث:

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة):...منصوري وليدة..الحامل لبطاقة التعريف الوطنية

رقم:..110010138002.97...0.0.0.5

والصادرة بتاريخ...2019...04...02 عن دائرة.....تبسة.....

- الطالب(ة):.....الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم.....

والصادرة بتاريخ.....عن دائرة.....

المسجل(ين) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم: العلوم الإنسانية. الشعبة: التاريخ.

التخصص:.....تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والمكلف(ين) بانجاز مذكرة ماستر ، الموسومة ب:.

.....العلاقة بين الولايتين التاريخيتين الأولى
.....والسادسة 1962-1956.....

.....

أصرح بشرفي (نا) أنني (نا) التزمت (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ:10/ 6/ 2024.

توقيع المعني(ين):

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2023-2024

بسكرة في .....

الاسم واللقب الأستاذ المشرف: هدى مغراوي
الرتبة: مساعد قسم – ب-
المؤسسة الأصلية: جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع: الإذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة) هدى مغراوي وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر

للطالبة: منصوري رميسة

في تخصص: تاريخ الوطن العربي

والموسومة: بـ العلاقة بين الولايتين التاريخيتين الأولى والسادسة 1956-1962

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

إمضاء المشرف

Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .